



9 770140 010153 30

## مكناس تستعيد التاريخ في موسيقى روحية

ص 20 &lt;&lt;



## عبدالمجيد بريش

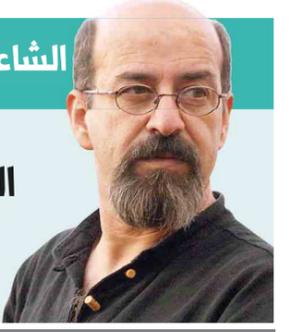
من يحاول فك تجميد  
الأصول الليبية الآن  
تحركه نوايا سيئة

ص 11 &lt;&lt;

## الشاعر الكردي بروج أكره- اي

الشعر تتمتع أغنية  
في الظلام

ص 15 &lt;&lt;



## كارتر في العراق: تكرار سيناريو فيتنام

□ بغداد - قال مراقبون إن المفاجأة لا تكمن في قيام وزير الدفاع الأميركي أشتون كارتر بزيارة إلى العاصمة العراقية بغداد، لم يُعلن عنها من قبل، بقدر ما تكمن المفاجأة في إعلان البنّاعون عن مشاركة جنود عراقيين دربهم الائتلاف الدولي بقيادة واشنطن، في معارك تخوضها القوات الأمنية العراقية في محيط مدينة الرمادي التي يسيطر عليها تنظيم داعش.

والتقى كارتر رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي ونظيره خالد العبيدي، إضافة إلى جنود أميركيين يشكلون جزءاً من نحو 3500 جندي ومستشار عسكري أرسلتهم واشنطن بعد الهجوم الواسع للتنظيم العام الماضي، وسيطرته على مناطق عدة في العراق.

وفي تطور لافت لسير الموقف الأميركي من مجريات الأوضاع العسكرية في العراق، أعلن العقيد ستيف وارن المتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية (البنّاعون)، أن عدداً من الجنود العراقيين الذين تلقوا تدريباتهم على يد ضباط من الائتلاف الدولي بقيادة واشنطن، بدأوا ولأول مرة خوض أعمال قتالية ضد تنظيم داعش في الرمادي.

وبحسب العقيد ستيف وارن، فإن "نحو ثلاثة آلاف جندي" من الجيش العراقي درّبوا على يد الائتلاف الدولي الذي تقوده أميركا ضد التنظيم، "يشاركون في معارك تمهد لاستعادة الرمادي مركز محافظة الأنبار (غرب)، والتي سيطر عليها الجهاديون في مايو الماضي".

وفيما أعرب وارن عن سعادته إزاء هذا التطور، اعتبر مراقبون أن واشنطن قد بدأت في استنساخ تجربتها في فيتنام، وإسقاطها في العراق.

ورغم أن الظرف الموضوعي ارتباطاً بالمكان والزمان يختلف بين التجربة الفيتنامية، وورطة أميركا فيها، فإن ذلك لم يمنع من القول إن عملية الاستنساخ هذه تبدو جلية، ذلك أن الأميركيين عندما تواجدوا في فيتنام أول الأمر، كانوا بهيئة مستشارين، ثم بعدها تحول الأمر إلى إرسال فرق عسكرية مقاتلة إلى الأراضي الفيتنامية، لتتورط بعد ذلك في ما بات يُعرف بـ"المستنقع الفيتنامي".

ويبدو من خلال هذه التطورات، أن هذا الأمر، أي تورط أميركا في المستنقع الفيتنامي في سبعينات القرن الماضي، سيبتكر مرة في الرمادي العراقية، رغم أن مشاركة جنود مربيين في المعارك، يُنظر إليها على أنها تشكل جزءاً مهماً من استراتيجية الإدارة الأميركية ضد داعش.

## سياسة «الباب المفتوح» تورط أردوغان في المستنقع الليبي

● الجمارك اليونانية تضبط شحنة أسلحة تركية في طريقها إلى ليبيا



### الجمعي قاسمي

□ تونس - بدأت سياسة "الباب المفتوح" التي ينتهجها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في التعاطي مع تيارات الإسلام السياسي بما فيها الجماعات المتطرفة، ترتد عليه تبعاً لتعمق وورطته، وتتناثر أوراقه على تخوم المستنقع الليبي الذي يُرجح أن يُطيح بأوامره عبر إفقاده خيوط اللعبة السياسية التي كان يمسك بها في سوريا وكذلك أيضاً في ليبيا.

ويبدو أن ورطة أردوغان مع تنظيم داعش التي جاءت على وقع التفجير الانتحاري الذي استهدف مدينة سورتش التركية، على الحدود مع سوريا، لن تكون الأولى، حيث برزت تطورات جديدة مُرتبطة بدور تركيا في ليبيا، من شأنها تجريد أردوغان من عناصر القوة لديه التي وظفها للخطية عن سلسلة إخفاقات حزبه "العدالة والتنمية" جراء سياساته الفاشلة ومغامراته الخطيرة.

ففي الوقت الذي لاتزال فيه تلك الورطة تُثير حولها المزيد من الغبار والضجيج السياسي، أعلنت سلطات الجمارك اليونانية عن ضبطها شحنة من الأسلحة التركية تتضمن مدرعات عسكرية وسيارات مصفحة، كانت في طريقها إلى مدينة مصراتة الليبية.

ويرى مراقبون أن الكشف عن ضبط هذه الأسلحة التركية، يُعد فضيحة جديدة لأردوغان، ترتقي إلى مستوى الورطة الحقيقية على صعيد الداخل التركي ارتباطاً بالمشاكل التي يواجهها حزب العدالة والتنمية مع المعارضة، وعلى الصعيدين الإقليمي والدولي على ضوء تزايد الحديث عن ضرورة تجفيف منابع التي يتغذى منها الإرهاب في المنطقة بعد توقيع اتفاقية الصخيرات للسلم والمصالحة في ليبيا.

وبحسب وسائل إعلام يونانية، فإن عملية ضبط شحنة الأسلحة التركية تمت في ميناء "كيرانسيني"، حيث ضبطت الجمارك اليونانية سفينة تحمل اسم "تاكي" وترفع علم بنما، على متنها 8 عربات مدرعة من طراز "تايفون جي أس أس 300"، و5 سيارات من طراز تويوتا لاندكروزر، و3 سيارات مصفحة،

عبدالباسط بن هامل  
انغماس تركيا في  
المستنقع الليبي يجرّد  
أردوغان من آخر أوراقه



### مسلحون مقنعون يراقفون جنازة ضحايا تفجير مدينة سورتش

التركي عبر الطائرات التي كانت تهبط في مطاري "معيتيقة" بالعاصمة طرابلس، و"القرضابية" بجوار سرت، وعبر الموانئ البحرية في درنة ومصراتة وبنغازي، وهي أسلحة كانت مخصصة لدعم ميليشيا فجر ليبيا الموالية لجماعة الإخوان التي تسيطر على المؤتمر الوطني المنتهية ولايته. وشدد على أن هذه الفضيحة ستجعل أردوغان غير قادر على التخلص من مغامراته في دعم تيارات الإسلام السياسي، كما ستقوض دوره "الهدام" في المنطقة، وتعمق متاعبه مع المجموعة الدولية التي "يعتقد أنها تُدرِك بأن جزءاً من السلاح التركي تسرب إلى جماعات مُتطرفة منها تنظيمات داعش وأنصار الشريعة المصنفة إرهابية على الصعيد الدولي".

عبدالباسط بن هامل في اتصال هاتفي مع "العرب"، أن ضبط السلطات اليونانية لشحنة السلاح المذكورة "يؤكد انغماس تركيا في المستنقع الليبي بما يُجرّد أردوغان من آخر أوراقه".

وقال إن هذا المعطى الجديد، يُثبت مرة أخرى مدى تورط تركيا في ليبيا، ويفضح سياسة أردوغان، ويضع المجتمع الدولي امام مسؤولياته.

ولفت إلى أن القوى الوطنية الليبية كثيرا ما حذرت من تنامي وصول السلاح الحربي

من بينها سيارة بي أم دبليو وأخرى مرسيدس.

وهذه ليست المرة الأولى التي يتم الكشف فيها عن إمدادات عسكرية تركية للجماعات المتطرفة في ليبيا، لكن أهميتها تكمن في أنها تأتي بعد نحو أربعة أيام من إعلان سلاح الجو الليبي عن استهدافه لسفینتين في سواحل بنغازي شرق طرابلس، يُعتقد أنهما مُحملتان بالسلاح والعتاد الحربي من تركيا للجماعات الإرهابية.

واعتبر الكاتب والمحلل السياسي الليبي

### سياسة أردوغان تجاه داعش تترد على الداخل التركي

□ أنقرة - قال مراقبون إن الوقت قد حان لارتداد سياسات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان تجاه سوريا على الداخل التركي إثر اشتباكات مع عناصر تنظيم الدولة الإسلامية أدت إلى مقتل جندي تركي، في وقت أرسلت أنقرة طائرات مقاتلة إلى

الحدود السورية عقب اشتباكات مع تنظيم داعش. وقالت هيئة الأركان العامة للجيش التركي على موقعها الإلكتروني إن متشدداً من تنظيم الدولة الإسلامية قتل وتم قصف ثلاث عربات تابعة للتنظيم بعدما رد الجيش على إطلاق نار عبر الحدود مع سوريا.

## موجة تكفير جديدة تُثير الفزع في المغرب

● المجتمع المدني يدق ناقوس الخطر إزاء تنامي خطابات الفتنة وهدر الدماء

وممارسة الحريات وتهدد الأمن والاستقرار. وفي سياق هذه التفاعلات، شدد الدكتور الأحمدى، على أن خطورة هذه الموجة التكفيرية تكمن في مدى تأثيرها على السلم الاجتماعي في البلاد، لا سيما في هذا الوقت الذي تزامن مع تزايد التهديدات الإرهابية في البلاد.

واعتبر أنه رغم النجاحات التي حققتها الأجهزة الأمنية في محاربتها للإرهاب والأفكار المتطرفة "لا تعني أبداً أن عنصر الزمن قد حسم المعركة ذلك أن ما تم إحباطه من عمليات إرهابية هو ما يظهر على السطح فقط، بينما ما هو كامن من خلايا نائمة وأخرى تتدرب على جميع أشكال ما يُعرف بـ"الجهاد"، هو الذي مازال يُؤرق الجميع".

وشدد الأحمدى في تصريحه لـ"العرب"، على ضرورة اتخاذ إجراءات تشريعية واضحة تمنع التكفير أسوة ببعض دول المنطقة، وذلك في إشارة إلى تونس التي بنص دستورها في فصله السادس على تجريم التكفير والتحريض على التباغض والكراهية.

حد لهذا التحريض، وسط مخاوف جدية من تداعياته، حيث اعتبر الأكاديمي والمحلل السياسي المغربي الدكتور محسن الأحمدى، أن هذه الموجة التكفيرية الجديدة التي مازالت في بدايتها، تستدعي دق ناقوس الخطر للتصدي لها، خاصة وأنها ترافقت مع أعمال وممارسات خطيرة لبعض المحسوبين على التيارات السلفية المتشددة.

وقال في اتصال هاتفي مع "العرب"، "يجب على السلطات المغربية أن تكون حذرة ومستعدة لمواجهة هذه الموجة التكفيرية التي ولأسف الشديد بدأت تتكسح الساحة الفكرية انطلاقاً من المساجد والمنازل الأخرى، وخاصة منها مواقع التواصل الاجتماعي التي ينظر إليها على أنها نافذة تتسلل منها مثل هذه الفتاوى التكفيرية إلى عقول الشباب".

وكانت منظمات حقوقية مغربية قد حذرت من خطورة تنامي فتاوى التكفير العشوائية التي يطلقها بعض شيوخ التكفير وأطراف أخرى متشددة والتي تمس الحق في الحياة

المواقع الإلكترونية المحسوبة على التيارات السلفية المتطرفة، انزلاقاً خطيراً نحو تكفير كل من يُخالفها الرأي.

ويخشى مراقبون أن تكون هذه الموجة التكفيرية مُجرّد بداية لحملة تكفير جديدة ستكون أوسع من الموجات السابقة، وخاصة منها تلك التي استهدفت في وقت سابق إدريس لشكر الكاتب الأول لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، باعتبار انضمام الشيخ رشيد نافع الداعية السلفي إلى هذه الحملة إلى جانب الشيخ عبدالمجيد أبو النعيم.

وأمام هذه الموجة التكفيرية الخطيرة، تعالت في المغرب الأصوات المطالبة بوضع

محسن الأحمدى يدعو  
إلى إجراءات تشريعية  
واضحة تمنع التكفير





«الاعتداءات على المواطنين واستعمال العنف ضدهم ليست ممارسات معزولة، هناك إشارات واضحة من قبل وزراء في الحكومة تشجع على العنف».

خديجة الرويسي  
برلمانية عن فريق الأصالة والمعاصرة في المغرب

«هناك تعاون جيد بين الشرطة الأسبانية ومصالح مكافحة الإرهاب المغربية ونمن نثمن هذا التعاون الوثيق مع المغرب للتصدي للشبكات الإجرامية».

إغناسيو كوسيدو  
المدير العام للشرطة الأسبانية

«المغرب نقل أكثر من 70 ألف مواطن مغربي من ليبيا منذ سنة 2011 ومن بين 120 ألف مغربي يعيشون في ليبيا بقي هناك أقل من 50 ألفا».

امبركة بوعيدة  
وزيرة منتدبة لدى وزير الخارجية المغربي



# أخبار

## الجزائر تدافع عن سياستها في مكافحة الإرهاب

### ● مستشار بالرئاسة الجزائرية لـ «العرب»: التجنيد الإلكتروني أذكي نيران التطرف



استفحال التطرف الديني ينذر بميلاد جيل جديد من المتشددين



**كامل رزاق بارة:**  
غلاة الدين حولوا مواقع التواصل الاجتماعي إلى فضاء لبث أفكارهم

وتمكنّت الجزائر من تقليص حدة الإرهاب باعتماد سياسة المصالحة الوطنية التي أطلقها الرئيس بوتفليقة عبر قانوني الوثام المدني في 1999 وميثاق السلم سنة 2005، مما مكّنها من تحييد حوالي ثمانية آلاف مسلح أوقفوا نشاطهم وانخرطوا في المسعى، كما مكّنها من عزل التنظيمات المتشددة عن المطالب السياسية، باستقطاب الأحزاب الإسلامية، لكنها لم تنه رغم ذلك الظاهرة الإرهابية وتشهد تهديدات كبيرة من طرف تنظيمي القاعدة و داعش، وتعرف استفحالا لافتا لأفكار التطرف والتشدد الديني، بشكل ينذر بميلاد جيل جديد من العنف والإرهاب قد يكون أكثر ضراوة وخطرا من جيل التسعينات.

الإسلام، اللذين يعدان من الأوجه الجديدة للتطرف العنيف"، في إشارة إلى تنامي ظاهرة الإسلاموفوبيا في أوروبا والولايات المتحدة.

وأشار مساهل إلى عدد من الأقطار العربية التي سقطت تحت سطوة تنظيم داعش بالقول إن "الإرهاب من خلال احتلاله لأراض وأقاليم يفرض تحديات جديدة وخطيرة على انسجام العالم واستقراره وأمنه"، دون أن يتطرق إلى الجدل القائم بشأن تقاطع التوسع المررب لداعش مع مصالح بعض القوى الإقليمية، والتداخل اللافت بين أجندة التنظيمات الجهادية مع توجهات وخطابات رسمية لدول وحركات سياسية.

ورافع مساهل لصالح مقاربة بلاده في محاربة الإرهاب والتطرف، أمام مشاركين من عشرات الدول والمنظمات والهيئات، والهيئات الرسمية وغير الرسمية، والترويج للمقاربة الجزائرية القائمة على الحلول الشاملة لأزمة التطرف الفكري والتشدد الديني. وأضاف مصدر الخارجية الجزائرية، أن الندوة تهدف إلى ضبط التحديات المشتركة في مجال مكافحة التطرف العنيف، والعمل على التوصل إلى أرضية للتعاون ضمن منظمة الأمم المتحدة، أو المنتدى الشامل لمكافحة الإرهاب.

وأكد وزير الشؤون المغربية والاتحاد الأفريقي وجامعة الدول العربية عبدالقادر مساهل، أن «مكافحة التطرف والإرهاب تقتضي مكافحة كره الأجانب ومعاداة

شدد المستشار في الرئاسة الجزائرية كمال رزاق بارة، على تمسك بلاده بمقاربتها القائمة على التوازي بين الحلول الأمنية والعسكرية مع الحلول الاجتماعية والاقتصادية والفكرية، لأجل محاربة الإرهاب والحد من التطرف، الذي أخذ منحرجات خطيرة تجاوزت الجنسيات والحدود، وتحول إلى ظاهرة عالمية تستوجب تضافر جميع الجهود وتوحيد الرؤى من أجل إيجاد المقاربة الفعالة والناجحة.

صابر بليدي

الجزائر - قال المستشار الرئاسي كمال رزاق بارة في تصريحات لـ «العرب» على هامش الندوة الدولية حول التطرف العنيف واستئصاله، المنعقدة أول أمس وأمس في العاصمة الجزائرية، إن «الجزائر تتبنى مقاربة شاملة لمحاربة التطرف والإرهاب»، وذلك بالاهتمام بالجانب الاجتماعي والاقتصادي والروحي للمجتمعات إلى جانب الحلول الأمني والعسكرية. ولم يغفل المتحدث، عن الدور الذي باتت تلعبه التكنولوجيات الحديثة ووسائل التواصل الاجتماعي في إذكاء نيران التطرف، بسبب عدم إيلاء الحكومات والمجموعة الدولية الأهمية اللازمة لهذه الوسائط، وتركها فضاء شاغرا حوله غلاة الدين إلى فضاء لبث أفكارهم.

وأوضح أن «التنظيمات المتشددة أظهرت قدرات عالية على التجنيد والتعبئة عبر الشبكة العنكبوتية، ومن ثمة لا بد من وضع المسألة محل تذاور وبحث جماعي، للحد من الغزو الإرهابي لوسائل الاتصال الاجتماعي دون المساس بخصوصيات الأفراد والحريات الشخصية والجماعية».

ويأتي انعقاد الندوة الدولية حول التطرف والإرهاب، بالتوازي مع جدل ساخن حول خطاب السلطة الجزائرية حول السياسة الأمنية، تفجر بعد العملية الإرهابية التي راح ضحيتها تسعة عسكريين في ثاني أيام العيد بمحاضرة عين الدفلى، وتبناها تنظيم القاعدة الذي رُوج لتفقهه منذ أشهر قبل أن يبعث



**عبدالقادر مساهل:**  
الجزائر لديها خبرة متراكمة في مجال مكافحة الإرهاب

## باختصار

▲ أجلت محكمة استئناف طرابلس، أمس الأول، النظر في قضية محاكمة مسؤولي النظام السابق إلى 23 أغسطس المقبل.

▲ أوقف الجيش التونسي 16 عنصرا من المهربين جنوب البلاد بعد يوم واحد من إطلاق نار على الحدود مع ليبيا في خطوة تعكس تصميمها على تضيق الخناق على أنشطة التهريب في المنطقة.

▲ أكدت تقارير إخبارية أن عاملين بنغاليين و3 ليبين لقوا حتفهم، في تبادل لإطلاق النار بين قبيلتي «التبو» و«الزوية» ببلدة الكفرة، جنوب شرقي ليبيا.

▲ أعلنت وزارة الداخلية التونسية، اعتقال سبعة أشخاص بحوزتهم مواد وتجهيزات لصناعة الأسلحة، ووثائق وإصدارات منها ما يتعلق بتنظيمات مسلحة.

▲ أكد الناطق باسم قيادة الجيش، العقيد محمد حجازي، رفضه تلميحات الاتحاد الأوروبي بفرض عقوبات على قادة الجيش، في إطار عقوبات قال دبلوماسيون أوروبيون إنها تستهدف معرقل الحوار الليبي.

▲ أكد رئيس مركز شرطة الصابري النقيب طارق نجم، أمس الخميس، القبض على أحد مقاتلي تنظيم داعش في مدينة بنغازي.

▲ دعا وزير الداخلية المغربي محمد حصاد، إلى رفع حالة التأهب والتزام أقصى درجات الحيطة والحذر في البلاد، إثر استمرار التوتر على المستوى الدولي والإقليمي.

المشاركة والتعليق:  
editor@alarab.co.uk

## تونس تعوّل على العازل الترابي مع ليبيا للحد من خطر الإرهاب



حضور عسكري تونسي مكثف على الحدود مع ليبيا

معبر ذهبية، في حين تشترك تونس وليبيا في خط حدودي على طول نحو 500 كلم، ويربطها منفذان بريان فقط.

ودافع العقيد عن المشروع الأمني قائلا إن «الجدار العازل الذي شرعت تونس في حفره سيكون على التراب التونسي ولا يمس التراب الليبي، ومن حق تونس الدفاع عن ترابها بالكيفية التي تراها مناسبة».

وأضاف «هذه المنظومة تأتي في إطار تعزيز الحماية الأمنية على الحدود الجنوبية نظرا للوضع الراهن الذي تعيشه المنطقة، إضافة إلى التصدي لكل التهديدات الإرهابية أو التهريب مثل تهريب المخدرات».

وتتضمن عملية حفر الخندق 9 أجزاء، حسب مناطق الحفر وهي: المقيسم، والكرانتى، وعين النخلة، وأم القرصان، وخاوي الميدة، ومشهد صالح، وطويل الحلاب، وذهبية، ومنطقة برزط، على طول الخندق مع الحدود مع ليبيا.

ويمتد الخندق العازل من معبر رأس جدير الحدودي بمدينته بنقردان ويعتبر البوابة البرية الأكبر بين تونس وليبيا، وحتى معبر ذهبية/وزان بمنطقة ذهبية التابعة لمحافظة تطاوين جنوب شرق البلاد، على مسافة 186 كلم في القسم الأول منه، وأقرت الحكومة لاحقا إضافة 40 كلم أخرى، تمتد إلى ما بعد

من باطن الأرض". كما يبلغ عرض الخندق قرابة الخمسة أمتار، في حين يتجاوز علو العازل الترابي الطبيعي الموجود بجانبه الـ7 أمتار بشكل يجعل من «الصعب مرور دبابة»، وفقا لذات المسؤول العسكري.

وأشار المسؤول إلى أن الحاجز والخندق يقعان على بعد قرابة 5 كلم عن الحدود التونسية مع ليبيا.

وأوضح أنه حتى اليوم لم يتم حفر سوى 10 كلم فقط من الخندق نفذتها وزارة الدفاع، قبل دخول شركات القطاع الخاص التي من المرتقب أن تستأنف عملية الحفر في الفترة القريبة القادمة.

□ تونس - قال مسؤول عسكري تونسي، إن العازل الترابي والخندق الذي شرعت بلاده في حفره على الحدود مع ليبيا سيقلص من خطر الإرهاب القادم من الجارة الجنوبية بنسبة 80 في المئة.

جاء هذا على لسان العقيد مراد المحجوبي، أحد القياديين العسكريين بالمنطقة العسكرية بجهة بنقردان (جنوبي تونس) على الحدود مع ليبيا.

وأوضح المحجوبي قائلا «الخندق الذي شرعنا في حفره على حدودنا مع ليبيا سيقلص بنسبة كبيرة من خطر الإرهاب وجلب السلاح من ليبيا والتهريب بنسبة تقارب الـ80 في المئة».

وكانت التحقيقات الأمنية التونسية قد كشفت، عقب هجومي بارودو في مارس، وسوسة في يونيو الماضيين (راح ضحيتها نحو 60 سائحا أجنبيا)، أن منفذي العمليتين تلقوا تدريبات عسكرية لدى الجماعات الجهادية في ليبيا.

وتعد حدود ليبيا بؤرة توتر تغيب فيها الدولة والسلطة وتستقطب كل أشكال التطرف، وهي ساحة مهياة للتدريب على استعمال السلاح المنتشر بكثافة في ليبيا، وسبق للجنرال ديفيد رودريغز قائد القيادة العسكرية الأميركية في أفريقيا أن كشف عن وجود معسكرات تدريب في المناطق الواقعة شرقي ليبيا تابعة لتنظيم الدولة الإسلامية.

وكشفت تقارير أمنية أن عدد التونسيين الذين يتلقون تدريبات عسكرية في معسكرات ليبية يتجاوز 500 شخص، منهم من كان يقاتل في صفوف تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا والعراق، ومنهم من كان في شمال مالي، ومنهم من سافر إلى ليبيا من تونس بعد سقوط نظام معمر القذافي.

وفي 10 أبريل الماضي شرعت تونس في حفر خندق على مسافة 220 كلم على حدودها مع ليبيا (يبلغ طولها 500 كلم)، ومن المتوقع انتهاء الأشغال نهاية العام الجاري.

ونفى المسؤول أن يكون العازل الترابي «جدارا عازلا» خلافا لما وصفته تقارير إعلامية مؤخرا، ولفت إلى أنه «يتمثل في عازل ترابي إلى جانب الخندق الذي سيتراوح عمقه ما بين مترين إلى مترين ونصف المتر، ومن المفترض أن يعلا الخندق بمياه مستخرجة



«إنكم -الإيرانيين- تصدرون إلينا ثقافة الإرهاب، وإنه كلما اتجهت الأمور لدينا إلى الاستقرار والتعافي عمدتم إلى إثارة القلاقل والتصعيد من خلال تدخلاتكم في شأننا الداخلي».

الشيخ راشد بن عبدالله آل خليفة وزير الداخلية البحريني

«دولة الإمارات نموذج يحتذى به في التعايش لأن هناك قوانين وتشريعات تضمن لجميع الجنسيات العيش في تناغم وتوافق تام بصرف النظر عن الاختلافات».

جمال سند السويدي مدير مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية

«العراق لديه القدرة على محاربة تنظيم داعش ومنع تكرار الحروب، في حال انتخب سياسيين غير طائفيين. هذه الحقيقة يجب أن يقتنع بها العراقيون جميعاً».

الجنرال ريموند أوديرنو القائد السابق للقوات الأمريكية في العراق



# أخبار

## حراك كثيف صوب الخليج يعكس محورية دوره في تحديد مصير الاتفاق النووي

● قناة غربية بأن لا مستقبل للاتفاق دون مباركة خليجية ● استعداد إيران لعقد صفقة على حساب أذرعها في المنطقة



أشتون كارتر أبرز اهتمام بلاده بالاستماع لوجهة نظر الرياض

أعلن وزير الدفاع الأميركي أشتون كارتر أن العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز سيقوم بزيارة لواشنطن في سبتمبر المقبل يلتقي خلالها الرئيس الأميركي باراك أوباما. وقال كارتر الأربعاء، عقب لقائه مع العاهل السعودي في جدة «من المتوقع أن يزور الملك سلمان الولايات المتحدة الأميركية في الخريف»، مشيراً إلى أن «الرئيس الأميركي باراك أوباما يتطلع للقاء العاهل السعودي» موحياً بذلك بأن الزيارة المرتقبة تأتي بحرص خاص من الإدارة الأميركية المهتمة بتأمين ضوء أخضر خليجي للبدء في تنفيذ الاتفاق النووي مع إيران.

بزيارة إلى السعودية وإيران، بحسب بيان صدر أمس عن مكتبها أوضح أن الزيارتين المقررتين ليوم الإثنين والثلاثاء ستشهدان إجراء محادثات حول علاقات البلدين مع الاتحاد الأوروبي والمسائل الدولية ومتابعة تنفيذ الاتفاق النووي.

وتلتقي موغيريني الإثنين عدداً من المسؤولين السعوديين بينهم وزير الخارجية عادل الجبير قبل أن تتوجه الثلاثاء، إلى إيران حيث تلتقي وزير الخارجية محمد جواد ظريف لتناقش معه بصورة خاصة عملية تطبيق الاتفاق. وضمن ذات الحراك الهادف لتأمين نجاح تطبيق الاتفاق النووي

المناخ الاقتصادي لبعض البلدان الصناعية التي تجد في طهران سوقاً واعدة. ومع ترقب رفع العقوبات يطمح الغربيون إلى دخول السوق الإيرانية. وفي هذا السياق كان نائب المستشار الألمانية وزير الاقتصاد سيغمار غابريال أول مسؤول غربي كبير يزور طهران بعد إبرام الاتفاق بهدف إعلان هو تعزيز العلاقات الاقتصادية بين ألمانيا وإيران. وبدوره يزور وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس إيران الأسبوع المقبل ويلتقي الرئيس حسن روحاني.

وتقوم وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي فيدرিকা موغيريني مطلع الأسبوع القادم

إبرام الاتفاق النووي بين إيران والقوى العالمية لا يعني بشكل آلي نجاح تطبيقه الذي يمر حتماً عبر تغيير موقف بلدان الخليج منه وإزالة توجسهم من نتائجها، وهو العائق الذي تعي أطراف الاتفاق جديته وبدأت تعمل على إزالته.

أجل عقد لقاءات بين سياسيين خليجيين وإيرانيين رفيعي المستوى، مشيرة إلى أن وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف سيزور قطر الأسبوع القادم في هذا الإطار. ورغم الجهد الكبير الذي بذلته واشنطن قبل إبرام الاتفاق مع إيران وبعده لأجل إقناع الخليجيين بجذواه وبعدهم انطوائه على تهديد لأمن منطقتهم، لم تنفك بلدان الخليج العربي، وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية، تظهر تحفظات جديّة عليه، طارحة تحفظاتها تلك في شكل اشتراطات بأن تغتير إيران سلوكها في المنطقة وتكف عن التدخل في شؤون جيرانها، وهو ما لم تستطع الولايات المتحدة تقديم ضمانات بشأنه، مكتفية في المقابل بعرض «خدماتها» لحماية أمن الخليج من أي تهديد إيراني لأمن المنطقة واستقرارها.

ولا يبدو العرض الأميركي كافياً لتهدئة قلق الخليجيين من الاتفاق النووي مع إيران، خصوصاً مع تراجع عامل الثقة في الولايات المتحدة في ظل ما بات يميز مواقفها من تغيرات مفاجئة.

وعلى الجانب الإيراني يمثل إنجاز الاتفاق النووي مع الغرب ووضع على مسار التنفيذ أمراً بالغ الحيوية للدولة التي بدأت تظهر على اقتصادها علامات الإجهاد بفعل العقوبات الدولية المفروضة عليها.

ويؤكد مختصون بالشؤون الإيرانية استعداد طهران للذهاب بعيداً في تقديم التنازلات وإجراء مقابضات مع الغرب وبلدان الخليج في سبيل عدم إفشال الاتفاق النووي. وفي هذا السياق يدور حديث عن إبداء إيران استعدادها للتضحية ببعض أذرعها في المنطقة العربية لحماية الاتفاق النووي، وتحديد جماعة الحوثي في اليمن، بحسب مصادر أكدت استعداد طهران لوقف دعمها للجماعة المنقلبة على السلطات الشرعية في اليمن.

وبالإضافة إلى إيران تجد القوى الغربية بدورها مصالح متعددة في تنفيذ الاتفاق النووي، من بينها إثناء طهران بطرق سلمية عن السعي إلى امتلاك سلاح نووي، فضلاً عن

عكس الحراك الدبلوماسي الكثيف باتجاه بلدان الخليج العربي والذي أعقب إبرام الاتفاق النووي بين إيران والقوى العالمية مدى اهتمام الأطراف المعنية بشكل مباشر بذلك الاتفاق يكسب الموقف الخليجي إلى جانبها، بناء على قناعتها بأن نجاحه لا يمكن أن يتم دون مساهمة تلك البلدان رغم أنها لم تساهم بشكل مباشر في إبرامه.

وقال مراقبون إن طهران كسا العواصم الغربية على قناة تامة بأن الخليجيين المتجهين بشكل مزايد نحو تشكيل قوة سياسية وعسكرية موحدة ومتناغمة، فضلاً عن قوتهم المالية، يمتلكون الكثير من الأوراق لإفشال تنفيذ الاتفاق إذا تواصلت قناعتهم الحالية بأنه في غير مصلحة استقرار المنطقة، وإذا لم يتم تبديد هواجسهم بشأن نوايا إيران وسلوكها المستقبلي في المنطقة. وتشترك الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وإيران في القناعة بشأن وجوب تعديل الموقف الخليجي من الاتفاق النووي كخطوة ضرورية لإنجاح تطبيقه، ومن ثم تكثيف الأطراف الثلاثة اتصالاتها بالخليجيين.

ويعد أن زار وزير الدفاع الأميركي أشتون كارتر جدة حيث التقى الأربعاء، العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، معلناً إثر الزيارة عن رغبة البيت الأبيض في مزيد التنازلات مع الملك سلمان خلال زيارة مرتقبة له إلى واشنطن الخريف القادم، أعلن الاتحاد الأوروبي أمس، عن زيارة وشيكة لوزيرة خارجيته فيدرিকা موغيريني إلى السعودية ثم إيران.

وبالتزامن مع ذلك تحدّثت صحيفة الغارديان البريطانية عن جهود تبذل من

اتفاق حيوي لإيران التي بدأ يظهر على اقتصادها الإجهاد بفعل العقوبات الدولية المفروضة عليها

## الرئاسة العراقية تتبرأ من إساءات المالكي لدول الجوار

### باختصار

أفاد مصدر طبي في مستشفى سامراء بمحافظة صلاح الدين العراقية أن مسؤولين بميليشيا كتائب حزب الله العراق طلبوا من المستشفى تزويدهم بشهادات وفاة لـ 27 من عناصر الميليشيا قتلهم تنظيم داعش بعد أن اختطفهم الأربعاء في مدينة بيجي، إلا أن مسؤولي المستشفى امتنعوا على اعتبار تلك الشهادات لا تسند إلا بمعاينة الجثث.

أعلن في الكويت عن رصد تبرعات نقدية تم جمعها «من قبل أشخاص لا يحملون الصفة الاعترافية» وتحويلها في رمضان الماضي إلى دول منها سوريا وأفغانستان، علماً أن الكويت شرعت في فرض رقابة صارمة على عمليات التبرع لمنع جمع أموال للفائدة منظمات إرهابية.

طالبت مفوضية حقوق الإنسان العراقية أمس حكومة بغداد بالإسراع في إيواء نازحي مدينة الفلوجة البالغ عددهم 70 ألف شخص، فيما كشف بيان لبعثة الأمم المتحدة إلى العراق أن مجمل عدد النازحين من عموم البلاد بلغ حوالي ثلاثة ملايين و113 ألف شخص.

أرجمات المحكمة الكبرى الجنائية في البحرين إلى 17 سبتمبر القادم النظر في قضية إثارة الشغب بسجن جو والمتهم فيها 57 شخصاً بمحاولة تنفيذ تمرد في السجن المذكور يوم العاشر من مارس الماضي.

تعرض المكتب الصحي الكويتي بباريس إلى محاولة سطو فاشلة تمثّلت في هجوم أحد اللصوص على الملحق المالي في المكتب أثناء نقله مبلغ 100 ألف يورو من البنك إلا أنه فشل في انتزاع المبلغ من الموظف.

المشاركة والتعقيب  
news@alarab.co.uk

ومن جانبه استنكر الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية عبداللطيف الزياتي بشدة تصريحات المالكي واصفاً إياها «بأنها لا مسؤولة وباطلة».

واعتبر الزياتي أن «هذه التصريحات الاستفزازية غير الواقعية تندرج ضمن مساعي المالكي المعروفة والمكشوفة للجميع لتخريب علاقات العراق بأشقائه العرب وفصله عن محيطه العربي الطبيعي خدمة لمصالح أجنبية لا تمت بصلة للمصالح الوطنية العراقية»، في إشارة ضمنية لإيران.

الجمهورية العراقية أمس إن التصريحات التي أدلى بها نوري المالكي نائب رئيس الجمهورية مؤخراً ضد السعودية «لا تمثل الموقف الرسمي للرئاسة وإنما تمثل الرأي الشخصي للمالكي».

ونقلت وكالة الأناضول عن خالد شواني المتحدث باسم الرئاسة العراقية تأكيده أن «موقف رئاسة الجمهورية الرسمي هو تحسين العلاقات الثنائية مع المملكة»، وأن الرئيس فؤاد معصوم يسعى إلى بناء أفضل العلاقات مع السعودية.

لجيران العراق متسبباً في تدهور علاقات البلد بمحيطه العربي، في مسعى منه لربطه بإيران التي يعتبر أحد أذرعها السياسية في العراق.

وناقضت تلك التصريحات ما هو معلن من توجّه عراقي جديد نحو التصالح مع محيطه العربي، بعد إزاحة المالكي من رئاسة الوزراء أهم منصب بالدولة العراقية، وإحلاله إلى منصب نائب رئيس الجمهورية وهو منصب شرفي إلى حدّ كبير لا يمتلك من يشغله سلطات فعلية. وقال المتحدث باسم رئاسة

الرياض - تبرأت الرئاسة العراقية أمس من تصريحات نوري المالكي تجاه المملكة العربية السعودية فيما رد مجلس التعاون بحزم على التصريحات التي اعتبرها «مشينة ولا تساعد على تعزيز العلاقات الخليجية العراقية».

وكان المالكي الذي يتسغل منصب نائب رئيس الجمهورية اتهم السعودية في تصريحات له بفتحها فضائية عراقية ممولة من قبله برعاية الإرهاب داعياً إلى «وضعها تحت الوصاية الدولية»، مستعيداً بذلك ما كان دأب عليه أثناء رئاسته للحكومة من كيل الاتهامات

## السعودية تحسم الجدل بشأن زيارة مشعل: لا تغيير في العلاقة مع حماس



الجبير أغلق أمام حماس باب التلاعب بموضوع زيارة مشعل إلى السعودية

ومن ضمنها وجود اعتراض شديد على تلك المصالحة من قبل شخصيات لها وزنها في الأسرة الحاكمة تنظر بسلبية للجماعة ولا تتقبل عن التذكير بأن الرياض أتاحت ملاذاً لأعضاء الجماعة خلال عملية الاجتثاث التي تعرضوا لها في مصر في ستينات القرن الماضي، إلا أن ذلك لم يمنع الإخوان في التسعينات من تأييد حركة هدفت لتغيير نظام الحكم في المملكة.

إليها في المواجهة مع طهران، فيما الحركة في حالة من الضعف الشديد والتراجع بفعل لعبة تغيير الولايات التي دأبت عليها، وأيضاً بفعل ما سببته من انقسام في الموقف الفلسطيني بسيطرتها على قطاع غزة وجرحها سكانه إلى ولايات وماس بالتورط في حروب لم يبد لها أي تأثير إيجابي على القضية الفلسطينية. وأكد هؤلاء تعدد الموانع التي تجعل من مصالحة سعودية إخوانية أمراً مستبعداً

قطعت السلطات السعودية الشك باليقين بشأن عدم إمكانية حدوث تقارب مع حركة حماس الموالية لإيران قاطعة الطريق على محاولة الحركة استثمار زيارة عابرة لوعد منها إلى المملكة، للإيحاء بأن لها وزناً وأهمية لدى السعودية.

مكة المكرمة لأداء العمرة، موقف المملكة بالنسبة لحماس لن يتغير».

كما وصف التقارير الإعلامية التي قالت إن الزيارة ذات طبيعة سياسية بغير الدقيقة والمبالغ فيها.

وبذلك يدعم الجبير ما ذهب إليه مراقبون كانوا هونوا من شأن الزيارة مستبعدين أن يكون لها تأثير على مسار علاقة السعودية بحماس نظراً لارتباط الأخيرة بإيران، ولما تحمله الرياض من منظور سلبي لجماعة الإخوان المسلمين التي تنتمي لها حماس.

وفي مقابل ذلك ينفي الجبير ما كان ذهب إليه مصدر في الحركة بالقول إن «الاجتماع الذي حدث في السابع عشر من يوليو الجاري وضم أعضاء كباراً من الجناح السياسي لحماس مع العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي العهد الأمير محمد بن نايف ووزير الدفاع الأمير محمد بن سلمان يحمل تقارباً مع المملكة، وإنه جرت مناقشة الوضع السياسي في المنطقة أثناء الاجتماع». وكانت صحيفة العرب نقلت في معرض تحليلها لزيارة وفد حماس إلى السعودية عن مختصين في الشأن السعودي تأكيدهم أن ما أعقب زيارة الوفد مجرد مناورة إعلامية من حركة حماس تقوم على تضخيم صورتها ودورها بما يوحي بأن الرياض في حاجة

الرياض - حسمت المملكة العربية السعودية بشكل قطعي الجدل بشأن ما راج عن «حدوث تقارب» بين الرياض وحركة حماس الفلسطينية التابعة لجماعة الإخوان المسلمين، والذي ثار بعد زيارة أداها الجمعة الماضية وفد من الحركة إلى المملكة وشهدت لقاء عابراً بين العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز ورئيس المكتب السياسي لحماس خالد مشعل أكدت مصادر على طابعه البروتوكولي كجزء من عادة استقبال قيادة المملكة الوفود العربية والإسلامية التي تقوم بأداء العمرة في الأيام العشرة الأواخر من شهر رمضان، فيما أبدت حركة حماس حرصاً على استثماره إعلامياً ودعائياً للإيحاء بأن تطورا حدث في علاقتها بالسعودية التي تنظر بسلبية بالغة إلى علاقتها بإيران، ودورها في شق الموقف الفلسطيني وفي تعطيل المصالحة بين الفلسطينيين.

وقال وزير الخارجية السعودي عادل الجبير أمس، إن زيارة وفد من حركة حماس للمملكة الأسبوع الماضي كانت بغرض أداء العمرة ولم تكن لأسباب سياسية، وإن العلاقات بين الحركة الفلسطينية المتحالفة مع إيران والمملكة لم تتغير. وشرح الجبير بالقول «قامت مجموعة من حماس، خالد مشعل وبعض زملائه، بزيارة



«الأحزاب السياسية الموجودة في مصر ضعيفة ولا توجد لها قاعدة شعبية وجماعية في الشارع، ما يصعب من قدرتها على المنافسة في الانتخابات البرلمانية».

سامح عاشور  
رئيس اتحاد المحامين العرب

«على التحالف تعديل استراتيجيته على مستوى بنك الأمداف المدرجة والتنسيق مع القوى الفاعلة على الأرض، إضافة إلى إدراج نظام الأسد على رأس أولوياته باعتباره الراعي الرئيسي للإرهاب».

سالم المسلط  
الناطق الرسمي باسم الائتلاف السوري

«نشدد على تمسك المؤسسة العسكرية بدورها الوطني في الحفاظ على وحدة لبنان والعيش المشترك بين أبنائه، وأن جميع محاولات التشويش على هذا الدور لن تنجح على الإطلاق».

جان قهوجي  
قائد الجيش اللبناني



# أخبار

## الاتفاق مع هافانا وطهران يعزز طموحات الخرطوم في التطبيع مع واشنطن

● المؤتمر الوطني: استوعبنا الدرس وندرك نقاط الضعف الأميركية ● عودة العلاقات مرهونة بسقف تنازلات البشير



### البشير يحاول كسر العزلة الدولية التي تطوقه

وفي معرض كلامه أكد لانيير، أن المبعوث الأميركي لدولتي السودان وجنوب السودان، دونالد بوت، سيبدأ زيارة إلى الخرطوم الأسبوع المقبل، بهدف استئناف الحوار بين الحكومة السودانية والإدارة الأميركية.

وأن منطق المصالح هو ما يحرك العقل الأميركي. ويضيف هؤلاء أن ترسيخ الولايات المتحدة الأميركية للعلاقات الطبيعية مع الخرطوم سيكون مرهونا بما ستقدمه الأخيرة من تنازلات.

الاعتراف بنتيجة الانتخابات، معتبرا أن عمليات تزوير كبيرة رافقت عملية التصويت. وتعزز هذا الموقف الأميركي في تصريحات المسؤولين المتواترة والتي تصب مجملها في أن مسلك النظام الحالي لا يدفع باتجاه عودة كلية للعلاقات معه، هذا مع الحرص على الإبقاء على الباب مواربا.

وأخر هذه التصريحات تلك التي وردت، الثلاثاء، على لسان القائم بالأعمال الأميركي في الخرطوم، جيرى لانيير، الذي قال إن "الحوار مع الحكومة السودانية يمضي ببطء، وإنه يتطلب من السودان اتخاذ إجراءات حقيقية وفعالة لوقف العنف المنتشر في السودان".

وتوجد احترازا أميركية إزاء طريقة معالجة النظام للأوضاع في أقاليم النيل الأزرق وجنوب كردفان ودارفور، وتطالب واشنطن بضرورة وقف الآلة العسكرية، والدخول في مفاوضات مع الحركات المسلحة.

ويماطل النظام في هذا الشأن، متمسكا بفرضية أن القوة هي السبيل الوحيد لإبقاء الأوضاع تحت السيطرة، وهذا ليس بالمستغرب خاصة وأن العقيدة العسكرية هي من تدير دفة البلاد.

ومنطق القوة هو نفسه الذي يتعامل به مع المعارضة المدنية، فالرئيس عمر حسن البشير مازال يماطل في فتح حوار جدي معها، حيث تقول أوساط مقربة إنه تقرر تأجيل العملية التفاوضية بين الحكومة والمعارضة من جديد إلى سبتمبر المقبل، مع استمراره في سياسة تكيم الأفواه عبر قمع الصحافة والزج بالمناوئين في السجون.

وجدير بالذكر أن الرئيس السوداني كان قد طرح بنفسه مبادرة الحوار الوطني، وذلك في يناير 2014، والتي اعتبرها العديد آنذاك مناورة منه لكسب الوقت وتخفيف الضغوط الدولية عليه، خاصة وأن تلك الفترة شهدت تحركات لافتة للمعارضة في المحافل الدولية لتعرية النظام.

ورغم إظهار واشنطن عدم حماسها للإسراع بفتح الأبواب على مصرعيها أمام النظام السوداني، إلا أن مراقبين لا يستبعدون حصول الأمر، خاصة

يوجد النظام السوداني في فتح واشنطن أبواب المصالحة مع دول تصنفها ضمن محور الشر، فرصة له هو الآخر لتطبيع العلاقات معها بعد عقود من التوتر، ولكن هذه العودة، وفق المتابعين، مرتبطة بالتنازلات التي من الممكن أن يقدمها الرئيس عمر البشير ثمنا لها.

والخرطوم منذ انقلاب جبهة الإنقاذ الإسلامية في 1989، توترا إزداد في فترة التسعينات على خلفية احتضان النظام السوداني لعدد من زعماء التنظيمات المتطرفة على غرار زعيم القاعدة أسامة بن لادن الذي قتل في أبوت آباد الباكستانية في 2011.

ولطالما مثلت علاقات النظام المشبوهة مع عدد من التنظيمات الإرهابية، خاصة بإفريقيا، محور قلق الإدارة الأميركية التي ضمت السودان نتيجة ذلك ضمن الدول الراعية للإرهاب.

وقد دفع هذا الوضع الذي وجد النظام السوداني نفسه محشورا فيه إلى البحث عن سبل لإرضاء الجانب الأميركي.

وسجلت خلال الأشهر الأخيرة زيارات لكبار المسؤولين السودانيين، على غرار إبراهيم الغندور وزير الخارجية الحالي إلى واشنطن حيث التقى بعدد من نواب الكونغرس.

كما بعث الرئيس السوداني، مؤخرا، بوفد من مشايخ القبائل إلى الولايات المتحدة، وذلك بوساطة من السفير الأميركي السابق في الخرطوم جوزيف ستانفورد الذي له شبكة علاقات واسعة مع المسؤولين والقبائل الكبرى في السودان.

وتبدو الولايات المتحدة غير متحمسة في الوقت الحالي لإخراج الخرطوم من دائرة "محور الشر"، ويرى ذلك في موقفها من الانتخابات العامة الأخيرة التي كانت بمثابة تزكية للبشير. ورفض البيت الأبيض

### تضارب حول بدء حوار التطبيع بين واشنطن والخرطوم

الحوار مع الخرطوم يتطلب منها اتخاذ إجراءات حقيقية لوقف العنف في السودان



جيرى لانيير



عثمان إسماعيل

القائم بالأعمال الأميركي بالخرطوم الأمين السياسي للمؤتمر الوطني

الحكومة شرعت في إزالة القضيعة مع الولايات المتحدة الأميركية

وأضاف إسماعيل أن الحكومة السودانية "لا تنكر المصالح الأميركية وإنهم ليسوا في سياسة مواجهة مع واشنطن". وتشهد العلاقة بين واشنطن

## تمام سلام يلوح بالاستقالة من رئاسة الحكومة اللبنانية

مطالباً بتعيين صهره شامل روكز خلفا لجان قهوجي على رأس قيادة الجيش، وهو الأمر الذي لا يوجد توافق حوله.

وتعزز الإشكال حينما رفض سلام الاستمرار في الآلية القديمة التي تقوم على موافقة الوزراء الأربعة والعشرين على قرارات مجلس الوزراء، الأمر الذي عطل مصالح اللبنانيين.

ويستبعد مراقبون أن يقدم عون أو حليفه حزب الله على اتخاذ موقف جريء بإيقاف تعطيل مجلس الوزراء، ما يعني أن لبنان مقبل على أزمة فراغ جديدة وهذه المرة حكومية.

على المؤسسات الدستورية، مشيرا إلى أن هناك أمورا ملحة على الصعيد الاقتصادي والمالي والمعيشي، وعلى مجلس الوزراء التصدي لها.

وحذر مراقبون من أن استمرار الفراغ الرئاسي وارتهان البعض للحسابات الإيرانية سيؤثران عاجلا أم آجلا على عمل باقي المؤسسات الدستورية وفي مقدمتهم الحكومة.

وعمل تمام سلام منذ تشكيل الحكومة في فبراير 2014 على تلافي هذا التهديد، ولكن الأمور اتخذت مجرى مغايرا منذ شهرين تقريبا، حينما أطل رئيس التيار الوطني الحر

الاستقالة، مقدما اعتذاره للشعب اللبناني من مشاهد النفايات في الشوارع.

ويواجه رئيس الحكومة تصعبا من طرف تحالف حزب الله عون، ترجم في تعطيل العديد من جلسات مجلس الوزراء.

وجدير بالذكر أن المجلس يتولى مهام رئاسة الجمهورية إلى جانب المهام الحكومية الموكولة إليه، ويرى سلام أن الاستمرار في هذا الوضع لم يعد ممكنا.

وجدد سلام كما نقل عنه وزير الإعلام رمزي جريج، المطالبة بضرورة انتخاب رئيس للجمهورية من أجل استكمال تكوين السلطة لأن استمرار الشغور يعكس سلبا

بيروت - دفع استمرار تعطيل أعمال مجلس الوزراء تمام سلام إلى التلويح بالاستقالة من رئاسة الحكومة، مهملًا المكونات الحكومية خمسة أيام لوقف عملية التعطيل هذه.

ويأتي تهديد سلام بعد فشل جلسة مجلس الوزراء في الاتفاق على آلية عمل بشأنه، فضلا عن عدم الخروج بحل لأزمة النفايات التي تغزو بيروت وعددا من المناطق اللبنانية.

وقال تمام سلام إنه في حال لم يتم التوافق على المسائلتين في الجلسة المقررة، الثلاثاء المقبل، فإنه لن يكون أمامه سوى

### باختصار

تجددت المعارك العنيفة في مدينة درعا جنوب سوريا بين قوات النظام والمعارضة، إثر هجوم شنه مقاتلو الأخيرة وجبهة النصرة على أحياء تابعة للنظام.

أفجرت الداخلية المصرية، عن 259 سجينا جنائيا، والعفو عن باقي مدة العقوبة لـ159 منهم، والإفراج الشرطي عن المئة الآخرين، في إطار عفو رئاسي صادر بمناسبة عيد الفطر.

أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان بأن طائرات التحالف الدولي قتلت 3042 من تنظيم الدولة الإسلامية وجبهة النصرة (تنظيم القاعدة في بلاد الشام) بينهم العشرات من القياديين خلال 10 أشهر.

أعلنت مصادر طبية، الخميس، عن مقتل ثاني فلسطيني برصاص الجيش الإسرائيلي في الضفة الغربية خلال 24 ساعة.

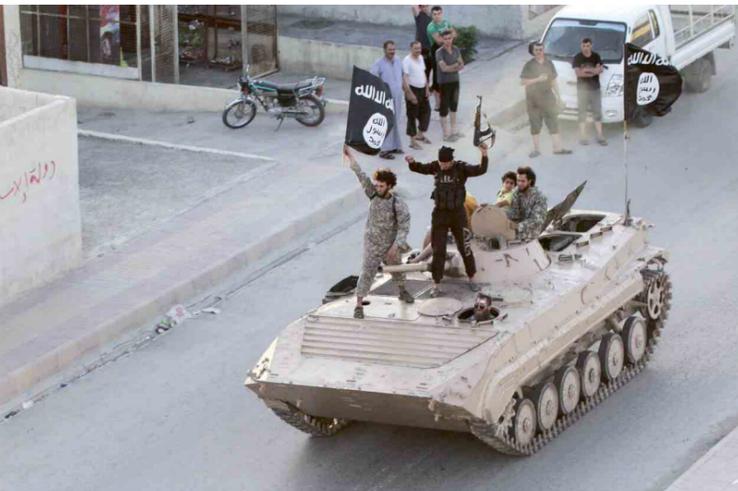
أكد وزير الداخلية اللبناني نهاد المشنوق أن دوافع إجرامية تقف وراء خطف خمسة تشيكيين، الأسبوع الماضي، في منطقة البقاع شرق لبنان.

قال سفير مصر في الجزائر عمر أبو العيش إن سلطات بلاده لم تتلق طلبا جزائريا للوساطة لمنع تنفيذ حكم الإعدام الصادر بحق الرئيس المصري المعزول محمد مرسي.

قتل 33 مدنيا بينهم 8 أطفال وامرأتان، في صفف قوات النظام السوري على العديد من المدن والقرى الواقعة تحت سيطرة المعارضة.

للمشاركة والتعقيب:  
news @ alarab.co.uk

## خبراء أميركيون: داعش يؤسس دولة عمادها الإرهاب



### دبابات داعش تجوب شوارع الرقة لفرض «النظام»

«فالقائل يقتل، واللص تقطع يده». ويقول جون ماك-لاغلين نائب رئيس سبي أي ايه (حتى عام 2004) «إذا حسبنا الأمور جيدا، داعش قد ينتصر .. الشياطين لا تهزم عادة». ويربط ماك-لاغلين حالة داعش بوضع حزب الله، الذي كان في نظر الغرب منظمة إرهابية وتحول الآن إلى لاعب مؤثر في لبنان.

كبدل عنه. ويؤكد مواطن سوري اسمه أحمد «بكل صدق، النظام وداعش كلاهما عنيف، ولكن الدولة الداعشية أكثر قبولاً هنا في الرقة، لذلك نقلت أعمالنا إلى هذه المدينة».

ويضيف «تحت الدولة الداعشية، الحياة شديدة الحزم، ولكن هنا نتمتع بالاستقرار طالما لا تتجاوز تشريعات داعش»، ويضيف

وفيما يستمر العالم بالنظر إلى داعش على أنه منظمة إرهابية، ينشغل الدواعش في بناء دولتهم، وفرض إجراءات حكم لا تختلف عما تفعله الحكومات، فمثلا: أصدرت بطاقات شخصية، ووضعوا قوانين مرور، وقوانين حماية الثروة السمكية وغيرها من القوانين.

ويرى الكاتب أرانغو أن هذه التغيرات تتطلب من الغرب أن يعيد نظره في وضع داعش الجديد، وهذا ما يؤكد أيضا ستيفن واط، أستاذ جامعي في الشؤون الدولية بمدرسة جون كينيدي لدراسات الحوكمة «أعتقد وبدون تردد أنه يجب النظر إلى داعش وكأنه منظمة معنية ببناء دولة بطريقة ثورية».

وستيفن هو واحد من بين مجموعة من الخبراء الأميركيين الذين يتزايد عددهم، ممن يعيدون النظر في صورة داعش الجديدة.

وهؤلاء الخبراء يعتقدون أن داعش قد يثبت مع الوقت أنه أقوى وأقدر على الصمود والبقاء حتى في وجه الحملة العسكرية الأميركية والتي ثبت أنها لم تحقق الكثير خلال العام الماضي، فلا يزال داعش يحافظ على مساحات واسعة في سوريا والعراق بل ويتمدد أيضا.

ويعتقد الخبراء أن السكان السنة في سوريا ممن يعيشون ضمن مناطق سيطرة داعش لا يرون خيارات أخرى ممكن أن تظهر

واشنطن - يرى خبراء أميركيون أن داعش نجح في التحول من منظمة إرهابية إلى دولة قائمة بذاتها تستخدم العنف والإرهاب

كأدوات لفرض سلطاتها ومواصلة توسعها. وكتب تيم أرانغو في صحيفة نيويورك تايمز الأميركية مقالا يقدم فيه صورة مختلفة (مستندة إلى شهادات مواطنين) محورها أن داعش دولة تستخدم الإرهاب كأحدى الأدوات لتثبيت حكمها، مع تركيز قوانين تسيير نمط الحياة بها.

ويقول مواطنون محلون في محافظة الرقة (عاصمة التنظيم) إن المسؤولين في داعش يبتعدون عن الرشوة ولا يقبلون بالفساد، بعكس الحكومة السورية.

ويؤكد مواطن سوري «يمكنك التنقل من الرقة إلى الموصل (شمال العراق)، ولا يستطيع أحد أن يوقفك حتى لو كنت تحمل مليون دولار».

ومع توسع داعش على الأرض وتمكنها من فرض سلطاتها بالقوة بدأت تغير استراتيجيتها نحو بناء قدرات حكم ووضع قوانين إدارية على المستوى المحلي والمركزي، على خلاف باقي التنظيمات المتطرفة الأخرى (القاعدة مثلا).

هذا ما جعل المواطنين الذين يعيشون تحت سيطرة داعش يشعرون بنوع من الاستقرار أكثر بكثير من المناطق المجاورة التي يهزها النزاع في سوريا.



«وجود اليسار في الحكومة هو حصن للدفاع عن مصالح الشعب وعن هذا الحصن، لن نكون جنباء وسوف نقود بعزم المعارك التي يجب أن نخوضها».

الكسيس تسييراس  
رئيس الوزراء اليوناني

«داعش حقق نجاحا في إجراء حملات ترورية عبر شبكات التواصل الاجتماعي أكثر من أي تنظيم آخر، لقد أثر على المسلمين الأميركيين وجرهم إليه».

جيمس كومي  
مدير مكتب التحقيقات الفدرالي الأميركي

«الحرب الوحشية في جنوب السودان خلفت حصيلة مروعة من الضحايا، والأمن الغذائي بات مهددا وقد يعاني 70 بالمئة من السكان من الجوع خلال الشتاء».

ستيفن أوبراين  
نائب الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية

## تركيا تعلن الحرب على داعش

● الجيش يقصف مواقع المتطرفين في سوريا عقب مقتل جندي ● أنقرة تفتح قاعدة أنجريك لقصف معقل التنظيم



الحكومة التركية تسمح للتحالف الدولي باستخدام قاعدة أنجريك لضرب معقل داعش في سوريا والعراق

يظهر تغير موقف تركيا المفاجئ بشأن مواجهة داعش مدى تخوفها من تغلغلها في أراضيها، ويرى متابعون أن موقفها جاء بعد ضغط أميركي لأنها لم تكن تعتبر إقامة تنظيم داعش دولة على حدودها الجنوبية خطرا على أمنها القومي بنفس الدرجة من احتمال إقامة الأكراد لدولة في نفس المنطقة.

■ **انتصرة** - وصلت تركيا لاتفاق مع الولايات المتحدة حول مواجهة تنظيم داعش المتطرف في الوقت الذي تشهد فيه حدودها الجنوبية مع سوريا تطورات ساخنة وحرجة للغاية. وكشفت مصادر تركية الخميس عن أن أنقرة ستفتح خلال أيام وبشكل رسمي قاعدة أنجريك الجوية الواقعة في جنوبي البلاد أمام طائرات التحالف الدولي لقصف معقل تنظيم الدولة في العراق وسوريا. وقال مراقبون إن تلك الخطوة «المتاخرة» جاءت لتدارك الوضع الذي وضعت فيه تركيا نفسها أمام المتطرفين، وبدفع أميركي على ما يبدو وذلك بعد الاتصال الهاتفي الذي جرى بين الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ونظيره الأميركي باراك أوباما مساء أمس الأول.

وأشاروا إلى أن التراجع اللافت في موقف تركيا بشأن هذه القاعدة جاء نتيجة هجوم مدينة سروج والذي كانت انعكاساته كبيرة خصوصا على الأكراد الذين شنوا حملة ضد الشرطة في عدة مدن تركية راح ضحيتها حوالي 3 أمنيين، فضلا عن استهداف مقرات لحزب العدالة والتنمية.

جاء ذلك متزامنا مع أول مواجهة مباشرة مسلحة بين الجيش التركي وعناصر داعش، حسب ما قاله مسؤولون أتراك، في ناحية الراعي الواقعة على الشريط الحدودي بين تركيا وسوريا حيث خلفت الاشتباكات مصرع جندي تركي، في ما أصيب آخر بجروح. وطالما عبر حلفاء تركيا في حلف شمال الأطلسي «الناتو» عن القلق بشأن السيطرة

على حدودها مع سوريا التي يسيطر عليها مسلحو الدولة الإسلامية بشكل مباشر على أجزاء منها.

واتفقت أنقرة وواشنطن من حيث المبدأ في السابع من هذا الشهر على هذه الخطوة، عندما زار مسؤولون عسكريون أميركيون كبار تركيا للضغط على الحكومة التركية من أجل استخدام هذه القاعدة المتمركز في محافظة أضنة الحدودية مع سوريا.

وكان الرئيس الأميركي باراك أوباما قال في يونيو الماضي إن قوة تنظيم داعش ستضائل إذا بذلت تركيا جهودا بشكل أكبر في مراقبة حدودها مع سوريا، وذكر أن آلاف المقاتلين الأجانب يتسللون إلى سوريا عبر تركيا، قبل الانتقال إلى العراق.

وتكون من رد الفعل التركي على ما حصل، عززت السلطات من إجراءات الأمن على حدودها الجنوبية وفرضت طوقا يهدف إلى منع تسلل عناصر تنظيم داعش، ودون أن يؤثر ذلك على تسهيل الحركة على المعابر الحدودية للدواعي الإنسانية.

وقال نائب رئيس الوزراء التركي بولند أرينتشي في هذا الصدد أمس إن مجلس الوزراء الذي التام أمس الأول ناقش إنشاء نظام أمني متكامل لحماية الحدود مع سوريا، واتهم أرينتشي جهات، لم يسمها، في إشارة إلى الأكراد بـ«القيام بحملة تحريض مؤثرة جدا، لتعبئة الرأي العام عبر إطلاق دعايات تقول إن الحكومة التركية لا تحارب داعش بالشكل الكافي»، مؤكدا أن «تلك المزاعم عبارة عن أكاذيب دنيئة، وعارية عن الصحة تماما».

لكن ذلك يبدو مغايرا لما أطلقه المسؤولون الأتراك في الأسابيع الماضية من تصريحات حادة أكدوا فيها أنهم سيلجأون إلى القوة العسكرية عند الضرورة، ولن يسمحوا بإقامة دولة كردية على حدود بلادهم الجنوبية، ردا على تحقيق قوات الحماية الكردية بعض المكاسب على الأرض في مواجهة تنظيم داعش.

ويعتقد كثير من المحللين أن الحكومة التركية تراخت مع التنظيم بشكل مفضوح

مراقبون يرون أن خطوة تعزيز الأمن جاءت لتدارك الوضع الذي وضعت فيه تركيا نفسها أمام المتطرفين

وسلط تفجير الاثنين الماضي في بلدة سروج في جنوب شرق البلاد الضوء على المخاوف من امتداد الصراع في سوريا إلى الأراضي التركية، وهو ما بدأ جليا على ما يبدو حينما أرسلت أنقرة طائراتها الحربية نحو موقع الاشتباكات. وشرعت تركيا في إقامة جدار باستخدام القوالب سابقة التجهيز على امتداد جزء من حدودها مع سوريا، وتعزيز سياج من الأسلاك وحفر خنادق إضافية بعد أن فجر انتحاري يعتقد أنه ينتمي لتنظيم الدولة الإسلامية نفسه قتل 32 شخصا أغلبهم طلبة في بلدة حدودية مطلع هذا الأسبوع.

منذ ظهوره صيف العام الماضي وجعلها تدخل في مرحلة من التوتر جراء حسابات أردوغان الضيقة في المنطقة. وتواصل تركيا حشد المزيد من التعزيزات العسكرية على حدودها الجنوبية مع سوريا، فقد وصلت بالتزامن مع هذه التطورات وحدات مدرعة تابعة للفرع الخامس إلى ال بيلى بولاية كيلس، فضلا عن تحليق مقاتلات في سماء المنطقة.

وكان الجيش التركي بدأ منذ أسابيع نشر دبابات ومدركات وأنظمة دفاع جوي وجنود في المنطقة تزامنا مع تحقيق وحدات الحماية الكردية انتصارات ضد داعش في مدينة تل أبيض والمناطق المحيطة بها. ومنذ مدة تواجه أنقرة انتقادات لاذعة بشأن تدفق المقاتلين نحو سوريا عبر حدودها بهدف الالتحاق بتنظيم الدولة، وعلى الرغم من أنها تنفي بشدة تقاعسها في منع وصولهم إلى هناك، إلا أن وقائع عديدة تشير إلى أن أراضيها تعتبر معبرا رئيسيا للمقاتلين الأجانب.

بولند أرينتشي:

مجلس الوزراء يقرر إنشاء نظام أمني متكامل لحماية الحدود مع سوريا



## الرئيس النيجيري يتهم الولايات المتحدة بدعم بوكو حرام

الوفاض بسبب هذا القانون الذي يمنح إرسال أسلحة إلى دول لا تعالج ذلك النوع من الانتهاكات.

وقال بخاري أمام مشرعين ونشطاء وأكاديميين في واشنطن «لأسف، تحت غطاء هذا القانون وبسبب تاكيدات لا أساس لها بانتهاك قواتنا لحقوق الإنسان لا يمكننا الحصول على الأسلحة اللازمة لخوض هذه الحرب».

والتقى الرئيس النيجيري بنظيره الأميركي باراك أوباما الاثنين الماضي للبحث في سبل تقديم المزيد من المساعدة العسكرية واللوجستية لمحاربة المتطرفين الذين تسببوا في مقتل وتشريد آلاف المدنيين،

أوباما - اتهم الرئيس النيجيري محمد بخاري إدارة البيت الأبيض «بدعم وتحريض» جماعة بوكو حرام الإسلامية المتشددة من خلال رفضها إمداد نيجيريا بالأسلحة، حسب ما ذكرته «بي بي سي» الخميس. ويقول مراقبون أن هذا الاتهام جاء جراء رفض الولايات المتحدة المتواصل لرفع الحظر عن مد نيجيريا بالأسلحة إذ يحظر القانون الأميركي على الحكومة بيع السلاح للدول التي تفتشل في التعامل مع قضايا حقوق الإنسان.

وكان الرئيس النيجيري يأمل في الحصول على مساعدة عسكرية أكبر خلال زيارته، غير أنه ألمح إلى أنه سيعود إلى بلاده خالي

بالإضافة إلى اختطاف المئات من الفتيات والنساء واستخدامهن في التفجيرات. يأتي ذلك فيما كثفت الجماعة من هجماتها الانتحارية، حيث أشارت تقارير إلى مصرع ما لا يقل عن 50 شخصا وجرح العشرات في تفجيرين استهدفا محطاتين للحافلات في شمال نيجيريا، وفقا للصلب الأحمر.

وترى الحكومة النيجيرية أن قوات الأمن والجيش تركزت عاجزة إلى حد كبير أمام حملة الخطف والتفجيرات التي ترتكبها هذه الحركة المتطرفة الموالية لتنظيم الدولة، فالجيش لا يملك الأسلحة والتكنولوجيا التي يفترض أن يحصلوا عليها لولا عقبة القانون الأميركي.



محمد بخاري:

بسبب مزاعم انتهاكات قواتنا، لن نحصل على أسلحة لمحاربة بوكو حرام

ويتوقع أن تنتشر قوة جديدة مؤلفة من عشرة آلاف جندي من خمس دول هي نيجيريا والنيجر وتشاد والكاميرون وبينين بالانتشار بحلول الخميس المقبل لقتال بوكو حرام. وتشير بعض التقديرات إلى أنه منذ تولي بخاري السلطة أواخر مايو الماضي قتل ما لا يقل عن 800 شخص على يد الجماعة.

### باختصار

أفادت تقارير الخميس بأن أكثر من 4 آلاف جندي أفغاني لقوا مصرعهم في الأشهر الستة الأولى من هذا العام، ما يعكس عجز كابول الواضح في التصدي للإرهاب.

هاجمت مجموعة مسلحة من حزب العمال الكردستاني أمس مخفرا لقوات الدرك (الجندرمة) في ضواحي بلدة هوزات التابعة لمحافظة تونجلى بجنوب شرقي تركيا.

عثر انفصاليو أوكرانيا في مطار مدينة لوغانسك على مستودع يحتوي على أسلحة وذخائر قالوا إنها صناعة أميركية، وفق ما نقلته وكالات أنباء روسية أمس عنهم.

قالت السلطات الإيرانية إنها اعتقلت «عصابة» تنسب نفسها لتنظيم الدولة قامت باختطاف أفغانين وطالبت عائلتهما بدفع فدية مالية من أجل إطلاق سراحهما.

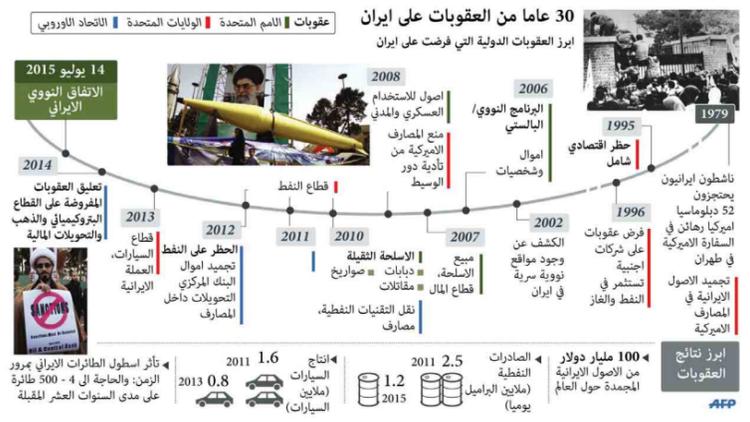
أعلن رئيس الوزراء الأسترالي توني أبوت الخميس أنه سيدأ العمل بنظام جديد للتحذير من الإرهاب هذا العام، حيث سترفع درجة التأهب من ممكنة إلى مؤكدة.

كشفت الإدارة الأميركية أنها في المراحل الأخيرة من إعداد خطة لإغلاق سجن غوانتانامو العسكري في كوبا حيث يُعتقل دون محاكمات متهمون بالإرهاب.

انتزعت القوات الصومالية المدعومة بقوات أفريقية مشتركة أمس مدينة باردهير جنوب غربي الصومال والتي كانت من بين أهم معقل حركة الشباب المتطرفة.

المشاركة والتعقيب  
news@alarab.co.uk

## الاتفاق النووي يمهّد لعقد صفقات استراتيجية بين إيران والغرب



لها وعلى رأسها كيفية محاربة التنظيمات التكفيرية وعلى رأسها داعش. وترى الباحثة كيلسي دافنهورث من رابطة الحد من التسلح أنه إذا ظهرت ادعاءات في المستقبل عن أنشطة نووية سرية فستعين على الوكالة الدولية للطاقة الذرية أن تنتهج نهجا يقظا وإن كان متوازنا، كما أنها مطالبة بأن تتحقق من المخاوف المشروعة دون أن تتبالغ في استخدام صلاحياتها.

وكانت بريطانيا أعلنت صيف العام الماضي عن أن الظروف مواتية لإعادة فتح سفارتها في طهران بعد إغلاقها عام 2011، وهو ما يفسر أن الغرب انتظر إبرام الاتفاق النووي للبدء فعليا في تحصيب إيران شرطيا جديدا للمنطقة من بوابة رفع الحظر الدولي. ويعتقد الكثير من المحللين أن هذا التقارب فرضته الأوضاع المضطربة في منطقة الشرق الأوسط من أجل إيجاد حلول

ويعد اعتقال مدير مكتب صحيفة «واشنطن بوست» الصحفي الأميركي جيسون رضان في إيران الأطول منذ قيام الثورة الإيرانية قبل 36 عاما واثمهم بالتجسس ونشر رعاية مضادة للنظام الإيراني.

كما تحتجز طهران ضابط البحرية السابق أمير حكمتي الذي تم تخفيف حكمه من الإعدام إلى السجن 10 سنوات بتهمة التجسس لصالح وكالة المخابرات المركزية الأميركية، والقس سعيد عابديني المسجون منذ 8 سنوات بتهمة إخلاله بالأمن القومي جراء اجتماعه بعوائل مسيحية في بيوتها الخاصة.

وفضلا عن هؤلاء فإن واشنطن تطالب طهران منذ سنوات طويلة بإعادة روبرت ليفينسون الضابط السابق في مكتب التحقيقات الفدرالي «اف بي آي» الذي اختفت آثاره أثناء زيارته لجزيرة كيش في إيران.

ويرى البعض أن زيارة وزير الاقتصاد الألماني سيغمار غابرييل إلى طهران قبل أيام، وهو أول مسؤول غربي رفيع المستوى يزور إيران بعد توقيع الاتفاق النووي، تعد بداية للتطبيع الغربي مع إيران وحصان لنجاح المفاوضات النووية حيث تعتبر السوق الإيرانية جائزة كبرى للغرب.

طهران - قال مراقبون إن ملامح الاتفاق النووي بدأت في التبلور بوضوح لعقد صفقات استراتيجية بين إيران والغرب وبناء تقارب دبلوماسي وثيق، قد يتجاوز المخاوف التي يبديها عرب الشرق الأوسط إلى أبعد من ذلك بكثير.

ويؤكد هؤلاء أن هذا المنحنى ظهر بعد أن كشف كبير المفاوضين الإيرانيين عباس عراقجي خلال مؤتمر صحفي عقد في طهران أمس الأول عن أن المفاوضات النووية تناولت قضية المحتجزين الأميركيين.

وما يعزز ذلك التقارب «الخطوة» تهديدات الرئيس الأميركي باراك أوباما في كلمة له أمام جماعة قدامى المحاربين بالتزامن مع ذلك والتي قال فيها بأن «الولايات المتحدة لن يهدأ لها بال قبل عودتهم».

ورغم نفي الإدارة الأميركية بالأ وجود لصفقات من هذا النوع مع إيران، إلا أن هذه الصفقة «السرية» لن تكون الوحيدة على الأرجح، وتقول مصادر دبلوماسية غربية أن الزيارة المرتقبة لوزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس ستفتح الطريق لعودة العلاقات الدبلوماسية والاستثمار ليس فقط مع باريس، بل مع بريطانيا والولايات المتحدة وربما دول أخرى.



«الأعمال المشيئة والمرعبة التي ارتكبتها بلاكووتر وأطراف مماثلة لها في العراق قد تكون تبتد من ذاكرة الرأي العام في الغرب، لكن داعش يستعيد لها لغزيتها سردية الطائفية»،  
لينا الخليل  
مديرة مركز كارنيغي للشرق الأوسط

«الشركات الخاصة في مجال الأمن في مصر يحكمها إطار تشريعي ممتاز بالفوضى، فالمواد الحاكمة موزعة بين قرارات ولوائح وقوانين عديدة، ولا يوجد قانون واحد شامل يحكم عملها».

عادل سليمان  
مدير المركز الدولي للدراسات المستقبلية

«القوة العربية المشتركة ليست موجهة ضد أحد، ولا تمثل محوراً أو تحالفاً أو تشكل تهديداً لأحد، بل إن هدفها ينحصر في مواجهة الإرهاب وحماية الأمن القومي العربي».

محمود حجازي  
رئيس أركان حرب القوات المسلحة المصرية

## الشركات الأمنية الخاصة تقاتل من فوضى الشرق الأوسط

● كيانات تستهدف تحقيق الربح بالأساس وتنازع اختصاصات الدول ● معرقل أساسي لإعادة بناء القدرات الأمنية الوطنية



جرائم بلاكووتر في العراق شاهدة على مدى خطورة التعويل على خيار الشركات الأمنية الخاصة

على امتياز استخراج موارد طبيعية؛ فإن مصلحتها تكون في وقف العنف، لأن البيئة السلمية تمكنها من تعظيم مكاسبها. لكن في حال كان وجودها مرتبطاً بصراعات أهلية، فقد تغذي فتيل هذه الصراعات على نحو يحفظ بقاءها.

● **ارتكاب الجرائم والانتهاكات:** ينسب لبعض الشركات ارتكاب جرائم بحق الإنسانية، ما أدى إلى اتخاذ إجراءات ضدها في الدول المضيفة؛ ففي العراق ارتكبت عناصر أمنية تنتمي لشركة بلاكووتر جرائم قتل بحق 17 مدنياً عراقياً بساحة السنور في بغداد، بما كلف الشركة غرامة قيمتها 7.5 ملايين دولار، فضلاً عن منعها من العمل في العراق بنهاية عام 2011، وتعديل قانون عمل الشركات الأمنية في منتصف عام 2012.

والأمر ذاته ينطبق على تورط عملاء شركتي كاس إنكوربوريشن وتيسان كوربوريشن في جرائم تعذيب السجناء في سجن أبوغريب، وفي أفغانستان، في ظل قيامهما بإمداد قوات التحالف بخراب متخصصين في أعمال الاستجواب، بما يمثل نموذجاً للانتهاكات التي يمكن أن يرتكبها المنتسبون لشركات الأمن الخاصة في حالة توسيع نطاق اختصاصهم.

● **التورط في الصراعات الطائفية:** دفع الأفراد العسكري لحزب الله بحمل السلاح في لبنان، على سبيل المثال، مختلف الطوائف اللبنانية إلى تشكيل شركات أمنية لحماية مناطق تركزها ومصالحها مع تصاعد الاشتباكات الطائفية على وقع الانقسامات السياسية المزمعة، حيث قام تيار المستقبل بتأسيس شركة أمنية تحمل اسم المستقبل، والاستعانة بخدمات شركة سيكيور بلوس لتأمين تحركات قياداته والمنشآت الحيوية الخاصة به، والأمر ذاته ينطبق على حزب الكتائب، حيث تضاعف عدد هذه الشركات ليصل إلى ما يقارب 50 شركة تديرها قيادات عسكرية وأمنية سابقة بعيداً عن سيطرة الدولة اللبنانية.

● **ضعف البنية القانونية:** إن دولا عديدة في المنطقة ليست لديها منظومة قانونية تمكنها من تنظيم عمل هذه الشركات، ومحاسبة أفرادها في حال ارتكابهم انتهاكات، فضلاً عن التعامل مع إشكاليات وجود شركات دولية تعمل على أراضيها. كما أن بعض الدول التي تعاني من صراعات أهلية، مثل سوريا، تثير مسألة تقنين وجود هذه الشركات فيها قضية أن يكون الترخيص لإنشائها مرتبطاً بانحيازها لأطراف دون أخرى، وتضاعف تحديات إخضاع الشركات العسكرية والأمنية الخاصة للمساءلة في ظل سعيها للحفاظ على سرية عقودها لتعزيز قدراتها التنافسية، واجتذاب مزيد من العملاء.

● **التعاقد من الباطن:** هو أحد التحديات التي يواجهها تحديد نطاق مسؤولية الشركات العسكرية والأمنية الخاصة، فقد يتم التعاقد مع شركة لها سمعة جيدة، ثم تقوم هذه الشركة بالتعاقد من الباطن مع شركة أخرى تقوم بتأدية الأعمال بدلا عنها، والتي يمكن لها (الأخيرة) بطبيعة الحال أن تتعاقد مع شركة أخرى لتؤدي تلك المهام،

الدولية التي تمارس أنشطة عسكرية في القارة الأفريقية، وينسب إلى هذه الفئة دعم نظام القذافي بالميليشيات المسلحة من الأفارقة التي ساندها قبيل سقوطه. وفي مارس 2015، كشفت مصادر عراقية عن تجدد دور الشركات الأمنية الخاصة، وقيامها بمساعدة القوات العراقية في عملياتها العسكرية ضد تنظيم داعش بدعم من الولايات المتحدة. وتخصص هذه القوات في عمليات حروب العصابات، ومكافحة الإرهاب، وتأمين المنشآت والشخصيات العامة، وتعمل في كل من إقليم كردستان العراق، والمناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة العراقية، وفي تأمين المنشآت النفطية والمطارات والموانئ.

تهديدات خصخصة الأمن

على الرغم من أن ظاهرة خصخصة الأمن لا تعد أحد مستجدات الأوضاع الراهنة في دول الإقليم، فإنها أضحت مصدراً للتهديدات غاية في الخطورة على الأمن القومي في بعض الدول في ظل افتقارها للأطر القانونية اللازمة لضبط أدوارها، والإشراف على أنشطتها، بحيث بدت أهم تلك التهديدات في الآتي:

● **منازعة اختصاصات الدولة:** يؤدي الاعتماد على شركات الأمن الخاصة إلى خلق حالة من "الاعتمادية"، لأنها تقوم بوظائف الأمن التي تعجز السلطات المحلية عن القيام بها، مما يترتب عليه ضعف قطاع الأمن الوطني في هذه القطاعات، ومن جهة أخرى، يُشكل العمل في الشركات العسكرية والأمنية الخاصة جذبا مالياً للأفراد حتى بالنسبة للذين لا يزالون يخدمون في القوات المسلحة الوطنية، خاصة أن بعض الشركات العسكرية والأمنية الخاصة مدرجة في قائمة أسواق الأسهم والسندات، وتحقق أرباحاً لمستثمريها. الأمر الذي يدفع العاملين في قطاع الأمن الوطني إلى تقديم استقالتهم، والسعي للعمل لصالح هذه الشركات، وهو ما يخلق إشكالية كبيرة في حالة الدول الضعيفة التي تحاول إعادة بناء قواتها، كما هو الحال في أفغانستان.

● **السعي إلى تحقيق الربح:** الشركات العسكرية والأمنية الخاصة كيانات تستهدف تحقيق الربح بالأساس، والفرص التي تحقق الربح هي التي تحدد سلوك الشركات في مناطق الصراعات المسلحة، لذا من الضرورة بمكان لفهم تأثير هذه الشركات على ديناميكيات الصراع النظر إلى البيئة التي تعمل خلالها، وهيكل السوق الذي يحدد كيفية توليد المكاسب التي يمكنها الحصول عليها. فإطالة الصراع ليس دائماً هو الخيار الأمثل بالنسبة للشركات العسكرية الخاصة، فمثلاً عندما تحصل الشركات على أجرها مقابل الخدمات التي تقدمها من خلال حصولها

◀ **العمليات العسكرية هي الصيغة الأكثر حدية لنشاط الشركات الأمنية، حيث تصبح قريبة من أنشطة «المرتزقة»**

للشركة البريطانية إس ج سكيورتي لتدعيم القدرات العسكرية والقتالية لأفراد الشرطة الأفغانية الوطنية. وشاركت شركة دينكوب كذلك في دعم بعثة الأمم المتحدة في السودان من خلال عمليات إنفاذ القانون، وكمستشارين في القضاء، وفي تدريب وتجهيز وتوجيه قوات الشرطة السودانية، وذلك عبر وجودها كجزء من القوات الأميركية. وينطبق الأمر ذاته على قيام شركة إس فينال بتدريب قوات الجيش العراقي بعد إعادة تشكيله عقب الاحتلال الأميركي، وقيام شركة كويك بتدريب بعض الوحدات لتتطابق مع معايير حلف شمال الأطلسي، فضلاً عن شركة استراتيجيات المخاطر العالمية غلوبال ريسك التي قدمت استشارات أمنية للعراق وأفغانستان خلال مرحلة إعادة بناء جيشيهما الوطنيين.

● **حماية القيادات:** مثل ما قدمته شركة أوغارا بروتكتيف سيرفيس من خدمات أمنية لبعض القيادات السياسية في دول المنطقة، وأيضا ما قامت به شركة غلوبال ريسك أنترناشيونال من توفير حراسة للمسؤولين الأميركيين في العراق، كما قامت شركة دين كوبر الأميركية، بدورها، بحماية الرئيس الأفغاني السابق حامد كرزاي وكبار رجال الحكومة الأفغانية لفترة طويلة، يُضاف إلى ذلك قيام شركة أوغارا بتوفير الحماية لرموز سياسية ومجتمعية في بعض الدول العربية، وشركة سيكيور بلوس التي كانت تقوم بتأمين رموز تيار المستقبل السني في لبنان.

● **تأمين المنشآت:** تؤدي بعض الشركات الأمنية أنشطة تأمين المنشآت العامة ونقل الأموال مثل شركة أرمور كورب البريطانية التي تقوم بتأمين مطار بغداد، وهو نفس الاتجاه الذي تبنته شركة موانئ العراق لتأمين ميناء أم القصر، وتعمل في هذا المجال أيضاً شركات محلية، مثل شركات الأمن الخاصة في مصر التي تقوم بعمليات نقل الأموال والتأمين وحراسة المنشآت، ففي مصر، تعاقدت وزارة التعليم العالي مع شركة فالكون للخدمات الأمنية على حراسة 15 مؤسسة جامعية، الأمر ذاته ينطبق على شركة التأمين الخاصة بمؤسسة سوناطراك النفطية الجزائرية التي تسعى إلى توسيع قواعدها الأمنية لتشمل 10 آلاف عنصر مدرب خلال خمس سنوات.

● **العمليات العسكرية:** وهي الصيغة الأكثر حدية لنشاط الشركات الأمنية، حيث تصبح قريبة من أنشطة «المرتزقة» في يور النزاعات المسلحة، وتعتبر شركة بلاكووتر الأميركية المثال الأبرز على هذا النمط؛ حيث شاركت في الأعمال العسكرية بالعراق وأفغانستان لصالح الولايات المتحدة، وتملك هذه الشركة قاعدة بيانات حوالي 21000 جندي سابق من القوات الخاصة تستطيع الاستناد إلى خدماتهم، ولديها تجهيزات عسكرية متطورة لا تقل عما تمتلكه الجيوش النظامية. الأمر ذاته ينطبق على شركات أخرى مثل بجال الإسرائيلية وساند لاين

يرتبط انتشار الشركات الأمنية الخاصة عالمياً وأدائها أدواراً متعددة في النطاقات الأمنية والعسكرية بالتغيرات التي تبعت نهاية الحرب الباردة. وعلى الرغم من أنها لعبت أدواراً رئيسية في الشرق الأوسط مع تدهور الأوضاع في العديد من دوله، إلا أنها أضحت مصدراً لتهديدات غاية في الخطورة على الأمن القومي لبعض الدول، في ظل افتقارها للأطر القانونية اللازمة لضبط مهامها والإشراف على أنشطتها، وفق دراسة للباحثة رضوى عمار صادرة عن المركز الإقليمي للدراسات الاستراتيجية بالقاهرة.

□ **القاهرة –** لم تكن عودة الشركات الأمنية الأميركية إلى العراق للمساعدة في الحرب ضد داعش قبيل نهاية أبريل 2015، سوى أحد تجليات تصاعد خصخصة الأمن في بعض دول الشرق الأوسط، وقيام الشركات الأمنية بأدوار مركزية في بعض المجالات الأمنية والعسكرية منذ استعانة الولايات المتحدة بها في العمليات العسكرية في أفغانستان والعراق، وهو ما يُثير تساؤلات حول أبعاد ومخاطر الاعتماد على الشركات الأمنية الخاصة في دول المنطقة.

ولا يوجد اتفاق حول تعريف المقصود بالشركات العسكرية والأمنية الخاصة، فقد استخدم الدارسون العديد من المصطلحات، ومنها على سبيل المثال؛ الشركات العسكرية الخاصة والشركات الأمنية الخاصة ومقدمو الخدمات العسكرية، ومتعاقدو الخدمات العسكرية الأمنية الخاصة. وهو ما خلق ضبابية دور المفهوم الحقيقي لهذه الهياكل مما خلق بدوره مزيداً من الجدل في الأدبيات التي تناولت هذا الموضوع.

ويشير مفهوم صناعة الشركات العسكرية والأمنية الخاصة بصورة عامة إلى شركات تجارية ترمع عقوداً قانونية، تهدف بالأساس إلى تحقيق الربح مقابل ما تقدمه من خدمات تتعلق بالمجال الأمني ويشمل نشاطها تقديم خدمات عسكرية متعلقة بالتحقيق الاستراتيجي والاستخبارات والتحقيق والاستطلاع البري أو البحري أو الجوي، وكذلك عمليات الطيران أياً كان نوعها، والدعم المادي والتقني للقوات المسلحة، وغيرها من الأنشطة ذات الصلة.

بينما تشمل الخدمات الأمنية بوجه خاص، توفير الحراسة والحماية للمسلحين للأشخاص والممتلكات، مثل القوافل والمنشآت والأماكن الأخرى، وصيانة نظم الأسلحة وتشغيلها واحتجاز السجناء وتقديم المشورة أو التدريب للقوات المحلية ولموافق الأمن.

وتعمل الشركات الأمنية الخاصة في إطار قيام مؤسسات الدول بعمليات "الاستناد للخبر"، والتي تتضمن تأسيس علاقات عمل قصيرة المدى تقوم على الحصول على خدمات أمنية أو عسكرية من الشركات الخاصة بمقابل مادي لفترة زمنية محددة، ويضوابط يتم التوافق عليها في إطار الالتزام بالقوانين والتشريعات المنظمة لعمل تلك الشركات في الدولة، مما يجعل مؤسسات الدولة في موقع الهيمته على العمل الذي تقوم به وفق الشروط التي تم على أساسها التعاقد.

الأدوار في الشرق الأوسط

أدى تدهور الأوضاع الأمنية في عدد من دول الشرق الأوسط إلى تزايد الطلب على خدمات الشركات العسكرية والأمنية الخاصة، إذ لم يعد دور هذه الأخيرة مقصوراً على النطاقات المحدودة التي كانت تحكم نشاطها سابقاً، في ظل التوسع الطائفي في أنماطها وقدراتها العسكرية، وفي ظل تصاعد احتياجات دول الإقليم لخدماتها، بل تبدلت أدوارها الرئيسية وتنامت وأضحت تتعلق بـ:

● **تقييم المخاطر:** هي خدمات ترتبط بحجم ما يتوفر من معلومات صحيحة، فعلى سبيل المثال تعاقدت وزارة التنمية الدولية بالملكة المتحدة مع شركة كونترول ريسك لتوفير المعلومات الاستخباراتية والتحليلات للحكومة العراقية لدعم جهودها في محاربة الإرهاب.

● **تقديم الاستشارات الأمنية:** قامت شركات مثل دينكوب و أرمور غروب، بتدريب قوات الشرطة والجيش العراقيين، كما تعاقدت الأمم المتحدة مع الفرع الأفغاني

بلاكووتر.. ذراع أميركية فوق المحاسبة



بدأت رحلة الشركة الأمنية الخاصة المعروفة باسم بلاكووتر سنة 1996، بعد أن أسسها رجل ثري محسوب على اليمين المتطرف الأميركي ومعروف بقربه من السي أي إيه يدعى إريك برانس. وعلى إثر أحداث 11 سبتمبر 2001، وما تلاها من غزو أميركي للعراق انضمت المنظمة إلى ركب ما سمي بـ"الحرب الشاملة على الإرهاب"، وكانت مهمتها إمداد الجيش الأميركي بأرتال من الجنود المرتزقة المدربين على أعنف وأخط الأساليب القتالية في الحروب، مع ضمان عدم محاسبتهم. وانطلق من ثمة سجل الجرائم التي يشهد عليها العراق إلى اليوم.

ولبلاكووتر اليوم، بعد عقدين من النشاط أكثر من ألفين وثلاثمئة جندي منتشرين في تسعة بلدان، بما في ذلك داخل الولايات المتحدة نفسها، وهي تحتفظ بسجل بياني واحد وعشرين ألف عنصر سابق في القوات الخاصة، والجنود، وعملاء تطبيق النظام المتقاعدين، الذين يمكن أن تستدعيهم في أي لحظة.

وتملك الشركة أسطولاً خاصاً من عشرين طائرة، بما فيها طائرات هليكوبتر هجومية، وفرقة من مناطيد الرصد، ومقرها الموجود في كارولينا الشمالية هو أكبر منشأة عسكرية خاصة في العالم، تدرب فيه عشرات الآلاف من رجال الأمن الاتحاديين والمحليين في السنة، بالإضافة إلى قوات من دول خارجية تصفها بـ"الصديقة".

وقد حاول الصحفي الأميركي، جيريمي سكاهيل، في كتاب له يحمل عنوان "بلاكووتر أخطر منظمة سرية في العالم"، إمامة اللثام عن تلك المنظمة، ودورها في المجازر التي ارتكبتها أميركا في حربها على العراق، من دون خضوعها لأي مسائلة قانونية أو أي محاسبة أو تقيد بالمعاهدات الدولية، مبرزاً دور السياسة الأميركيةين والبنّاعون في جعل المقاتلين الخاصين والمرتزقة السريين جزءاً لا يتجزأ من تركيبة الجيش الأميركي، وعملياته في حروبه المتعددة بعد ذلك.

ولفت سكاهيل إلى أن قصة بلاكووتر في الولايات المتحدة الأميركية تمثل تاريخ العمليات الحربية الحديثة بعد 11 سبتمبر. حيث أن فكرة الاستعانة بجيش مواز للجيش الأميركي لا تطبق عليه أي قوانين أو مسائلة، كانت تراود أذهان كثير من السياسة الأميركيةين، مثل ديك تشيني، نائب الرئيس الأميركي الأسبق، ودونالد رامسفيلد الذي كان قد صرح أكثر من مرة حتى قبل حدوث هجمات الحادي عشر من سبتمبر، برغبته في تحوّل واسع في إدارة البنّاعون لوزارة الدفاع، و"إحلال نموذج جديد مكان البيروقراطية القديمة لوزارة الدفاع، يرتكز على القطاع الخاص".

وهكذا دواليك، ومن ثمّ تصبح هناك صعوبة حقيقية في تحديد الأفراد المسؤولين عن هذه المهام، وإحالتهم على القضاء في حال حدوث إخلالات.

خاصة القول، يرتبط تصاعد التهديدات النابعة من الاعتماد المتضاعف على الشركات الأمنية الخاصة في الشرق الأوسط من الافتقار لأطر قانونية ضابطة لنشاط تلك الشركات والممارسات السابقة لعدد منها، والتي تثير رفضاً مجتمعياً متصاعداً لقيامها بمهام الأمن. وفي مقابل هناك احتياج متضاعف لتوفير الأمن في ظل تفكك المؤسسات الأمنية الوطنية في بعض دول المنطقة، وإخفاها في أداء وظائفها في خضم تداعي سيطرة الدولة على أنشطة الفاعلين داخلها، وهو ما بات يفرض عليها، قبل قيامها بأي تعاقد من هذا النوع، ضبط ممارسات تلك الشركات، وقصرها على أنشطة الاستشارات والتأمين والتدريب، وهو ما يفرض على دول المنطقة وضع تشريعات قانونية حاکمة لنشاطها تضمن الرقابة المستمرة على أنشطتها، وفرض قيود على تسليح العناصر الأمنية التابعة لها حسب طبيعة المهام الموكلة إليها.



«تنظيم الدولة الإسلامية الذي يدعي الإسلام ويربط اسمه بالمسلمين يرتكب كل يوم أفعالا تتراوح بين الذبح والقتل تستدعي تغيير اسمه إلى فاحش».

رحمان تشيسيتي  
نائب بالبرلمان البريطاني

«مصدر الإرهاب ليس الإسلام وإنما أوضاع عانتها ولا تزال تعانيها منطقة الشرق الأوسط التي تموج بأحداث واضطرابات وتوترات كثيرة».

بينغ بينغ  
رئيس مؤسسة البحوث الإسلامية بجامعة بكين

«لا يمكن لثمانى مقاتلات بريطانية من طراز تورنادو، أن تصنع فأرقاً ولو بسيطاً في المأساة بسوريا، فالطريقة التي يتحدث بها كاميرون، تشعرنا بأنه سيدمر تنظيم داعش إذا واجهه».

روبرت فيسك  
كاتب بريطاني

## بريطانيا تنفض يديها من جماعات الإسلام السياسي: احتضنتكم ولم أمن شركم

● إستراتيجية أشمل وأكثر حزماً لخفق دعاة التطرف ● ضرب الحواضن الأيديولوجية من داخل المنظومة أساس المواجهة



بريطانيا تحول على سماحة الإسلام لتفنيده حجج المتأسلمين

### التحريات والدراسات أطلقت ناقوس الخطر في ما يتعلق بالتهديدات المحدقة بالأمن والاستقرار جراء انتشار التطرف

بعض التيارات الإسلامية الراديكالية حول كون التطرف والإرهاب ومعاداة قيم الديمقراطية والتعايش مجرد ردود أفعال شبيهة بطبيعة على السياسات الغربية المتبعة تجاه العالم الإسلامي وقضاياها والحروب التي انخرطت فيها الدول الغربية في العراق وأفغانستان وغيرها، مُعتبراً أن مثل هذه الحجج مردودة على أصحابها لأن اعتداءات نيويورك وواشنطن في سبتمبر 2001 كانت سابقة لهذه الأحداث، وبالتالي، فإنه من الضروري التعمق في فهم ظاهرة التطرف لضمان فعالية خطط محاربه على خلفية أن كل محاولة لتبريره أو الدفاع عنه تحت أي ذريعة كانت، هي ممكن خطر داهم في كل وقت وحين.

وعلى ضوء المسائل التي أطرّت هذه الاستراتيجيات الحكومية سيتم الإعلان في الخريف المقبل عن إجراءات عملية تنفيذية على مدى الأعوام الخمسة المقبلة. ومن المنتظر أن تكون المرحلة الفاصلة بين خطاب بيرمنغهام وبين صدور قرارات الخريف مليئة بالجدل السياسي حول مدى فعالية الإجراءات المنتظرة ومدى وفائها لقيم التعايش والبادئ الأساسية لحقوق الإنسان لاسيما أن كل الإجراءات التجريبية قد تعرف في الواقع تطورات على هذا المستوى أو ذاك ولا تكون دائماً متطابقة مع الغايات التي تم سنّها في سبيل تحقيقها.

### الزبداني تعد من أهم مصادر المياه التي تزود دمشق وهي سلاح استخدمته قوات المعارضة أكثر من مرة في وجه النظام

أول أمس الأربعاء، وكانت مدينة الزبداني، ومعناها باللغة الآرامية القديمة «لب الخير»، قد خرجت عن سيطرة النظام في الأشهر الأخيرة من العام 2011، ولم تدخلها قوات بشار الأسد منذ ذلك الحين سوى مرة واحدة في شهر فبراير عام 2012، إلا أن فصائل المعارضة تمكنت من استرجاعها مجدداً بعد وقت قصير، حيث انسحبت قوات النظام إلى أطراف المدينة وانتشرت مع عناصر من حزب الله اللبناني في أكثر من 150 نقطة بمحيطها.

ومنذ مطلع العام 2013، يقاتل حزب الله اللبناني المدعوم من إيران، بشكل علني إلى جانب قوات النظام في عدد من المناطق السورية ضد مقاتلي المعارضة المسلحة، وقد أثارت تلك المشاركة ردود أفعال مناهضة له في داخل لبنان وخارجه.

هؤلاء لبلدهم، الذي استفادوا من قيمه والحقوق التي يوفرها لجميع مواطنيه بغض النظر عن أعراقهم وخلفياتهم الثقافية والدينية، لا يتجاوز الحدود الدنيا، في كثير من الأحيان، بل قد نجد عند بعضهم الغياب الكامل لأي نوع من أنواع الولاء لوطنهم، لذلك تجدهم لا يترددون في الالتحاق بالتنظيمات ذات الأيديولوجيات المتطرفة.

### الاندماج مقابل الانكفاء

تلقي بعض الجمعيات والمنظمات ذات التوجهات الإسلامية في بريطانيا، في ما يتعلق بمسألة الاندماج هذه، باللائمة على سياسات الحكومات المتعاقبة تجاه الجالية المسلمة في البلاد، والتي ترى أنها تعاني من مختلف أشكال التهميش وربما التمييز من بعض التيارات اليمينية المتطرفة وهو ما يدفع الشباب إلى الإنكفاء والتقوقع على نواتهم، الأمر الذي يتسبب في انقطاع أو اصر التواصل مع محيطهم ويؤدي، في أحيان كثيرة، إلى عدم القدرة على الصمود في وجه بعض الدعايات المتطرفة التي تحاول استغلال وقائع بعينها لإقناع الشباب المسلم المغرب بالاطروحات المتشددة.

وفي سياق هذا التصور تدرج ردود فعل هذه المنظمات على خطاب كاميرون، ذلك أن هذه المنظمات تعتبر أن ما ينبغي العمل على التصدي إليه هو مختلف أشكال التهميش التي يتعرض لها مسلمو بريطانيا رغم أنهم يشكلون أقلية هامة، وكان يمكن أن يكون لها تأثير إيجابي في تطوير مقومات التعايش وترسيخ السلم الاجتماعي.

وقد كان من اللافت في خطاب كاميرون، مطالعته الفكرية والسياسية في دحض دعاوى

جذب كبيرة للشباب داخل كل المجتمعات الإنسانية وليست حكراً على التطرف ذي النزعة الإسلامية، كما دلت على ذلك تجربة ألمانيا النازية ومختلف النزعات الفاشية والشيوعية التي عرفها العالم. ولعل خطورة مختلف أشكال التطرف الراديكالي أنها تقدم نفسها في كثير من الأحيان باعتبارها تيارات فكرية مسالمة ومناهضة للعنف غير أنها وفي نقطة ما تتحول إلى القاعدة الخلفية القريبة والبعيدة لكل أشكال العنف الهيجي الذي يمثله اليوم تنظيم داعش الإرهابي.

لكن مواجهة هذه الظاهرة الخطيرة لا يمكن أن تكون فعالة في مختلف المجالات، وفق رئيس الوزراء البريطاني، ما لم تكن مدعومة بتشجيع واضح وقوي لمثلي الإسلام المعتدل في البلاد من خلال فتح أبواب الإعلام والتواصل المختلفة أمامهم ليوضحوا لأبناء عقيدتهم الأبعاد الإيجابية فيها، وكيف أنه لا يمكن إخضاعها إلى تاويلات المتطرفين الذين عادة ما تعلقوا أصواتهم فوق أصوات المعتدلين في مختلف وسائل الإعلام. وهو ما يعنى أن كاميرون يعتبر أن نقل المعركة مع التطرف إلى أرضية إسلامية صرفة، قد يؤدي إلى نتائج إيجابية ربما أكثر من الممارك التي توجه إليه من خارج المنظومة الإسلامية، لسهولة توجيه أصابع الاتهام إلى الآخرين بالتمار على الإسلام بمجرد صدور رأي هنا أو هناك ينتقد بعضاً من سلوك دعاة الكراهية والتطرف ويحاول تفكيك خطابهم.

وعلى مستوى آخر يرى كاميرون أن هناك نقصاً ملحوظاً في اندماج أبناء المسلمين، بل وحتى رفض بعضهم لهذا الاندماج في المجتمع البريطاني، بما في ذلك من ولدوا في بريطانيا ودرسوا في معاهدها وجامعاتها. وهنا كمكمن الخطورة، حسب رايه، لأن ولاء

أضحت الحكومات الغربية، حريصة أكثر من أي وقت مضى على تعديل استراتيجياتها المتعلقة بمكافحة الإرهاب، في ظل تنامي التهديدات العابرة للحدود والقارات التي تجسدت مع ظهور تنظيم داعش، شأن الحكومة البريطانية التي يبدو أنها فهمت طبيعة هذا التحول الكمي والنوعي للظاهرة الإرهابية، وصاغت على أساس فهمها ذلك إستراتيجية مواجهة جديدة تسعى للتصدي إلى التطرف عبر ضرب أسسه الأيديولوجية والفكرية من داخل المنظومة الإسلامية ذاتها لا من خارجها.

### حسن السوسي

لم تعد مسألة التهديدات الإرهابية مسألة جدال سياسي عادي أو صاحب، بين مختلف القوى السياسية في بريطانيا، بل تحولت إلى مسألة ذات أهمية قصوى تفرض على حكومة ديفيد كاميرون، المحافظة، البدء باتخاذ حزمة من الإجراءات على مدى السنوات الخمس المقبلة للحد من مخاطر هذه التهديدات التي لم يعد المجتمع البريطاني المعروف بتنوعه وتعدده الثقافي والديني والإثني بمعزل عنها. ويبدو من خلال قراءة موضوعية للخطاب السياسي الذي ألقاه رئيس الوزراء البريطاني كاميرون، يوم الاثنين الماضي في مدينة بيرمنغهام، أن الحكومة البريطانية قد قرّرت الانطلاق في اعتماد حزمة من السياسات الحازمة والأكثر شمولية تجاه مختلف التيارات الإسلامية المتطرفة، التي تدفع مختلف مكونات المجتمع البريطاني إلى أشكال متنوعة من الصدام الأيديولوجي والسياسي من خلال نشر أفكار التطرف، في ظل عدم محاصرتها بشكل جدي من قبل مختلف مؤسسات الدولة والمجتمع.

لعل أولى المؤشرات على التحول في تصورات الحكومة البريطانية تجاه ظاهرة التطرف والراديكالية العنيفة، والتي يمكن اعتبارها تأسيسية في هذا المجال؛ قيام الحكومة خلال السنة الماضية بإعادة تقيوم سياساتها تجاه حركات الإسلام السياسي التي وجدت سابقاً في مرونة القوانين البريطانية وقيم التسامح التي تميز المجتمع أرضية خصبة لتوسيع نشاطاتها في مختلف المجالات وتحقيق خطوات كبيرة عن طريق تجنيد الشباب البريطاني المسلم في صفوفها انطلاقاً من الأدوار التي تلعبها في بعض المدارس من خلال برامجها الخاصة التي تشجع ثقافة التطرف والكراهية والإقصاء، تلك الجماعات التي لم تأمن بريطانيا شرها رغم احتضانها لها.

وقد اعتبرت الطبقة السياسية البريطانية، بمختلف توجهاتها الفكرية والسياسية، أن النتائج التي تم التوصل إليها عبر التحريات والدراسات التي قامت بها اللجان المختصة في هذا المجال، تعد بمثابة ناقوس الخطر في ما يتعلق بالتهديدات المحدقة بالأمن والاستقرار في البلاد جراء الانتشار السريع للأفكار المتطرفة في سياق الأحداث العنيفة المتواصلة في منطقة الشرق الأوسط وخاصة في سوريا والعراق اللذين تحولوا، خلال

### أسس المواجهة

يبدو أن هنالك إدراكاً عميقاً لدى القيادة السياسية البريطانية بأن العوامل الأيديولوجية ليست أسباباً هامشية في تشكيل ظاهرة التطرف في مختلف تجلياتها، لذلك اعتبرت على لسان كامرون أنه ينبغي التصدي لها بقوة وحزم وعدم الإنكفاء بمواجهة نتائجها المدمرة للمجتمع والقيم التي بلورتها تجربة الديمقراطية البريطانية متعددة الأعراق والمعتقدات، القائمة على المبادئ الليبرالية التحررية التي تعتبر التعدد إزاء لها في مختلف المجالات.

ويرى كاميرون أن أفكار التعصب والتطرف الراديكالية شكلت، في كل مكان وزمان، قوة

## الزبداني السورية عصية على حزب الله وقوات الأسد

وحول الوضع الميداني، أشار الناشط إلى أن الأيام القليلة الماضية شهدت معارك في الجهة الشرقية من المدينة أو ما يعرف بـ«الجبيل الشرقي»، باغت فيها عناصر من جبهة النصرة وحركة أحرار الشام الإسلامية قوات النظام وحزب الله من الخلف، ما أدى إلى تدمير دبابة للنظام والسيطرة على نقطتين في محيط الجبل.

واستدرك بالقول إن قوات النظام حققت تقدماً طفيفاً من الجهة الجنوبية للمدينة في منطقة سهل الزبداني، مضيفاً أن الممارك ما تزال جارية على الجبهتين المذكورتين.

وقبل أسبوع، بدأت فصائل سورية معارضة منضوية تحت لواء «جيش الفتح»، بقصف واستهداف بلدي «الفعوة» و«كفريا» ذات الأغلبية الشيعية، الواقعتين تحت سيطرة النظام بريف إدلب شمالي سوريا، رداً على الهجوم الأخير على الزبداني.

وقابل هجوم النظام العنيف على الزبداني ردود أفعال متصاعدة من قبل الأمم المتحدة، كان آخرها انتقاد المبعوث الأممي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا، قصف المدينة بـ«البراميل المتفجرة»، بالتزامن مع تعبيره عن «قلقه لما تتعرض له بلدنا الفوعة وكفريا ومحاصرة عدد كبير من المدنيين فيهما»، بحسب ما نقلته عنه تقارير إعلامية

وكتائب «الجيش الحر» من أبناء المدينة، مشيراً إلى أن جميع الفصائل تعمل سوية تحت غرفة «عمليات البركان الثائر»، منذ الأيام الأولى للهجوم من قبل حزب الله وقوات النظام.



مقاتلو المعارضة مستمتون في الدفاع عن مدينتهم المحررة

دمشق - تشهد مدينة الزبداني شمال غرب دمشق، منذ نحو شهر، هجوماً هو الأعنف من مقاتلي حزب الله اللبناني وقوات النظام السوري، في ظل قصف مكثف من قبل الأخيرة عليها بالصواريخ و«البراميل المتفجرة»، في وقت نجح فيه مقاتلو المعارضة المتواجدون في المدينة في صد المحاولات المتكررة من قبل المهاجمين لاقتحامها والسيطرة عليها.

وبحسب ناشطين في المدينة، فإن قوات النظام السوري لوجدها ألفت حتى اليوم أكثر من 650 برميلاً متفجراً، وأكثر من 250 صاروخاً فراغياً وارض أرض على الزبداني خلال الأسابيع القليلة الماضية.

واقاد باسل حبالتي الناشط الإعلامي في الزبداني، بأن المدينة تحمل أهمية كبيرة بالنسبة إلى قوات النظام وحزب الله، كونها من المناطق القليلة التي لم تدخل في «هدنة» بريف دمشق الغربي، إلى جانب قربها من الحدود اللبنانية، ما شكل عائقاً في وجه إمدادات حزب الله وقواته، الذي يسعى للسيطرة على منطقة القلمون الغربي (جنوب غرب سوريا) بشكل كامل.

وأضاف الناشط أن الزبداني تعد من أهم مصادر المياه التي تغذي العاصمة السورية التي ما تزال معظم مناطقها خاضعة لسيطرة قوات النظام، وهو سلاح (سلاح المياه)



محمد قواص



القضاء في لبنان يعاني من علل البلد حيث تتقاطع سلطة المال وسلطة الخوف لترويض من يجب أن يكون سلطة مستقلة تخيف كل السلطات

“

«الجريمة التي ارتكبتها طاروق بريم لا مبرر لها، وتمنيت للأهل ألا يدخلوها في دواليب السياسة، وهناك دراسة لإنزال أشد العقوبات بطاروق بريم وجعله عبرة لمن يعتبر».

أشرف ريفي  
وزير العدل اللبناني

«العلاقة بين المثلث الإسرائيلي- الإيراني - الأميركي تقوم على المصالح والتنافس الإقليمي والجيواستراتيجي، وليس على الأيديولوجيا والخطابات والشعارات العنوبية الحماسية».

تريتا بارسي  
كاتبة أميركي

«السلطات اللبنانية تتابع قضية مقتل جورج الريف والأشخاص الذين يشبهون طاروق بريم قاتل في لبنان، وبالرغم من أن السلاح مدمم على الجميع إلا أننا لازلنا في بلد آمن».

جوزيف مسلم  
رئيس شعبية العلاقات في قوى الأمن الداخلي في لبنان

## لبنان: قتيل وقاتل وشهود وكاميرا

رواه الحكواتيون من أساطير سطرّت نصوص مسرحنا وشعرنا ومواولينا؛ وهل العيبة التي شهدت الواقعة، صدفة، تمثل نفسها، أو أنها تمثل حالنا العام؟

جدير بنا أن نعترف أن مشهد الجريمة صورة عن تلك العفونة التي فتكت بمنظومة قيمنا منذ أن أصبح العنف أصلا في يومياتنا. منذ أن اقتتلنا في حرب أهلية نمارس داخلها أحقادنا في ذئاب روتيني ممل. منذ أن أصبحت الحروب والتهديد بها، سواء من خارج ضد داخل، أو من داخل ضد داخل، السمة العامة لعيشنا. منذ أن صارت حروب الآخرين في الجوار وجوار الجوار امتدادا لمشهدنا، فعدى ما كان يمكن اعتباره استثناء عندنا، قاعدة تؤكد نهائية علنتنا. استقلال المواطن عندنا من دوره الأصلي، واستحسن دوره كـ"كومبارس" يمارس أدوارا تافهة هزيلة تعظم من نجومية البطل وتفوق مداركه. فإذا ما لعب دوره جيدا كمتفرج مشلول على جريمة معلنة، فهو يتصرف وفق روتينية عادية منذ أن بات مصير بلده وعيشه بأيدي بارونات محليين ودوليين وإقليميين لا يعيرون اهتماما لوجوده العرضي في هذا الزمان وعلى هذه الرقعة من العالم. باتت لغة السلاح، أي القوة، سيدة اللغات في الزوارب كما على مشارف القصور. وبات غياب الدولة، منذ عقود، وربما منذ نشأة الكيان، ثابتة تمحض الغاية شرعية وجوده، فلا يجد الفرد طائلا من التظلل بقضاء وقوانين ومؤسسات رادعة. فإذا ما مارس الوحش طوقسه فذلك قانون وتلك قاعدة وجب الخضوع لهما. في مشاهد الدم المنثورة على هواتفنا بصفتها أخبارا ومعلومات، يختلط أمر ذلك على المشاهد. فان تقذف تكنولوجيا التواصل المشاهد عن إعدام جماعي في الموصل أو عن

جزر رؤوس في الرقعة أو حرق طيار في مكان ما، أو تكسد الجثث إثر وقوع برميل متفجّر، فذلك بات من العاديات بحيث نحسبها كذلك حين تجري أمامنا في شارع من شوارع بيروت. ثم أن ذلك العفن الذي أحالنا قبايل وطوائف ومذاهب، يستغرق فينا، فنروح نسال عن دين القاتل ودين القتيل، لنتحرى اجتهادات وضبعة تجهد في تلميع وجهي الخنجر: التحريض والتبرير.

يجول الوحش داخل أزقة الطوائف مزهوا بجبروته، يمارس القاتل عرضا دمويا مصورا، بعد أن منع خليفة داعش تصوير عروضة. في كواليس العرض يخترق مسيحيون، هذه الأيام، الشوارع مطالبين بحقوق صارتها "داعشيون"، فيما شيعة يصفقون لشبيعة يقاتلون "داعشين"، وسنة يعلمون في العلق، وأكثرهم بهمس، دعمهم لداعش دون مزدوجين. تدور الطوائف بخفة ورشاقة حول مواسم الدم، فترقص في أعيادها مبررة موقعها مع القاتل أو المقتول.

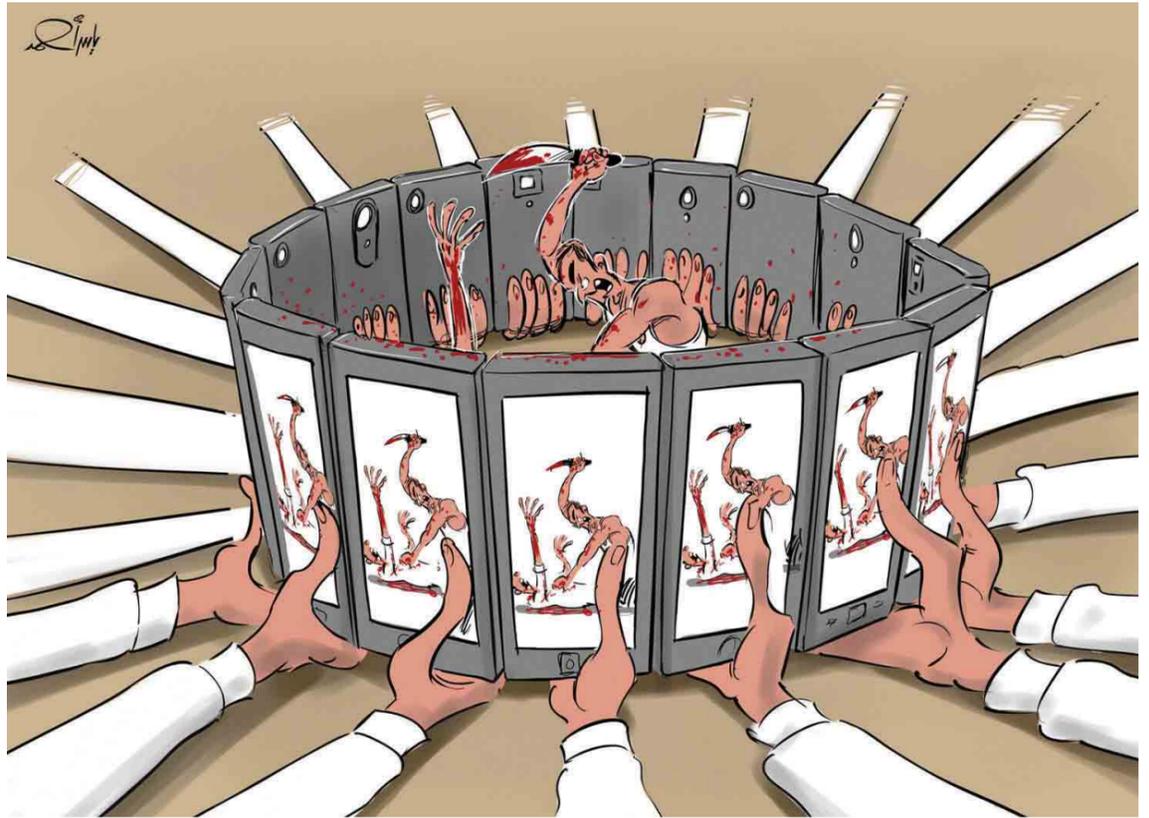
لا يمثل الوحش شتازا بل هو إطلالة نافرة من منظر مألوف. الرجل تابع لوجه من وجوه البلد الكبار يتبادلان سوية منافع الاستقواء. وإذا ما تخلفت الكاميرات عن الإفصاح عن جرائمه السابقة، فتلك الكاميرا، وحدها، هي من أحال الجريمة حدثا فوق العادة، وكان من شأنها بدون ذلك أن تكون نسبا منسيا.

بدلي ساسة البلد بدلوهم في هذا الحدث وكانهم أساتذة عفة يستهجنون انحراف التلاميذ. يتبرأ "الأنيباء" من نحر دولتهم وهتك عرض حضورها. يستنكرون وحشية الفعل وهم غافلون عما ارتكبه أداؤهم لخلق بيئة حاضنة لذلك الفعل. في شعورهم المشترك بانهم عزابو الفوضى يتواطون متضامنين، فلا يتناشون ولا يتبادلون اللوم ولا "يتشاطرون" في التناقض الروتيني. في الأمر أن الوحش تناسل منهم ويتغذى من زبد تلاطم أمواجهم.

لا نحاضر ولا ندعي تعففاً ولا نحاكم العامة على إنهم هبط عليهم. نتهم أنفسنا باننا بتنا، والعامه، ورشة شلل وتلاشي. فان نحترب من أجل هوية فذلك مفهوم ومنطقي كعامل من عوامل التاريخ. وأن نتعرض لفتنة بين أقوام ومعتقدات فذلك وجه من وجوه العمران وطوقسه، على ما يعلمنا ابن خلدون. وأن تشق المقابر الجماعية وتهدم المدن العريقة في تناكف بين حاكم ومحكوم، فذلك رجس من عمل الساسة والسياسة وضريبة العبور من حال إلى حال في حكايات الأمم. أما أن يفلت وحش من قفص لا وجود له ليتقيا موتا في الشوارع فذلك قبح يشي بخبت الورم.

مقابل حسرة أهل القتل وارتفاع المطالبة بإعدام القاتل، قد تغيب الأروقة ما ظهر جهارا في الشوارع. للقاتل سوابق مماثلة خرج منها بقدرة قادر، والقادرون كثر. القضاء في لبنان يعانى من علل البلد، حيث تتقاطع سلطة المال وسلطة الخوف لترويض من يجب أن يكون سلطة مستقلة تخيف كل السلطات. حتى المطالبة بتنفيذ حكم الإعدام تصطدم بأزمة الفراغ الرئاسي في البلد، ذلك أن أمرا كهذا يحتاج لتوقيع رئيس الجمهورية. الرئيس مغيب، وفي الاعتقاد على غياب رأس سلطة دعوة لتطبيع العيش دون أي سلطة. هذه تماما شريعة الغاب.

\* صحافي وكاتب سياسي لبناني



## الجيش الانكشاري يعود من جديد

عبثا على السلطان والإدارة والمجتمع، إلى أن اضطر السلطان محمود الثاني إلى أن يدك ثكناته بالمدمعية ويحله.

في أيامنا، ورغم أن مهمة الجيش هي الدفاع عن استقلال البلاد ضد الغزو الخارجي، إلا أن بعض الأنظمة العربية لجأت إلى تشكيل قوات عسكرية موازية للجيش، وأبعدتها عن مهماتها الأصلية، وحولتها إلى حليف لفئة واحدة من الشعب هي الفئة الحاكمة، وسمحت لها بالتدخل في الشؤون الداخلية، وقدمت لها الامتيازات بغير حق.

ولجأت بعض الأنظمة الشمولية إلى تأسيس قوات عسكرية "انكشارية"، أعطتها أسماء متعددة ومتنوعة مثل الأمن المركزي، القوات الخاصة، الحرس الجمهوري، سرايا الدفاع، قوات النخبة، أجهزة أمن الدولة والأمن السياسي، الحرس الثوري وغيرها. كما أعطتها صلاحيات ومزايا استثنائية منها صلاحية التدخل في شؤون الناس وقمع المعارضة وتأييد السلطة الحاكمة ظالمة أم مظلومة، وهكذا تحولت هذه القوات من قوات عسكرية مهمتها الدفاع عن الوطن والدولة والشعب إلى قوات تهتم بالدفاع عن السلطة والنظام السياسي ومواجهة الشعب، وكلما ضعفت الدولة كلما ازدادت حصة هذه القوات في الشراكة وسطوتها، وتعيد قصة الانكشارية بذلك نفسها، لفلك عصر انكشاريته.

\* كاتب سوري

لا يرجع تأسيس القوات الانكشارية في الدولة العثمانية إلى مطلع القرن الرابع عشر الميلادي، حيث شكل السلطان أورخان الأول قوات عسكرية خاصة. وكانت الفكرة عند تأسيس الجيش هي أن هذه القوات هي تشكيلات مؤقتة، وبقيت كذلك حتى عهد السلطان مراد الأول حيث أصبحت دائمة.

أزاد نظام السلطنة من تأسيس الجيش الانكشاري أن يوجد قوات أفضل تدريباً وتنظيماً (وعداوية) من الجيش النظامي الذي كان مترهلا وفاسدا ومتخلفا مهنيا وعسكريا، ولذلك أخضع المنتسبون للقوات الانكشارية لدورات تدريب كثيفة وذات برامج حديثة بما في ذلك إعدادهم علميا وتربويا. وكان المنتسبون أطفالا يُنتقون ويُبعدون عن ذويهم وتم تربيتهم على أن السلطان هو الأب وولي النعمة وله طابع التقديس في نفوسهم. ويُهيؤون ذهنيا ونفسيا لعقيدة جديدة، جوهرها الإخلاص المطلق والأعمى للسلطان والنظام السياسي القائم واعتبار المعارضين أعداء للنظام وأعداء الله والإسلام والإنسانية كلها.

“

وكان من جملة الأساليب التي اتبعها السلاطين أن أغرقوا القوات الانكشارية بامتيازات ومكاسب طالت ضباطها وجنودها ومؤسساتها العديدة التي كانت تعود بالنفع على منتسبيها. وفي الخلاصة كانت فرق القوات الانكشارية مدربة وذات تسليح متقدم وعصري في حينه ومخلصة بلا حدود



باسل العودات

رغم أن مهمة الجيش هي الدفاع عن استقلال البلاد ضد الغزو الخارجي، إلا أن بعض الأنظمة العربية المعاصرة لجأت إلى تشكيل قوات عسكرية موازية للجيش

“

للمشاركة والتعليق:  
opinion@alarab.co.uk

## إيران بين الأقوال والأفعال



فاروق يوسف

لا فضل لإيران على العرب بعدائها لإسرائيل. هناك دول عديدة حول العالم كانت قد ناصرت الفلسطينيين في قضيتهم العادلة ونددت بسلوك الدولة العبرية العنصري والعدواني وصولا إلى قطع العلاقات معها. وهي دول ليست إسلامية ولا تربطها بالعرب تاريخ مشترك.

عداء إيران لإسرائيل مسألة تخص الإيرانيين أولا وأخيرا وهو لا ينعكس إيجابا على موقف العرب في صراعهم غير المتكافئ مع إسرائيل.

غير أن عداء إيران للعرب لابد أن يصب في مصلحة إسرائيل، ذلك لأنه يضعف العرب ويشدّ قواهم بين عدوين، كلاهما يببب الغدر بفارق واحد يجعل من إيران أكثر قدرة على الإيذاء. ذلك الفارق يكمن في قدرة إيران على اختراق المجتمعات العربية كونها دولة إسلامية، وهو ما كانت إسرائيل ولا تزال عاجزة عن القيام به.

لقد صدعتنا إيران بشعاراتها المناهضة للكيان الصهيوني من غير أن تجد تلك الشعارات طريقها إلى الواقع من خلال تعاون وتفهم واحترام وحسن نية في السلوك مع الدول العربية.

لم تتعب إيران نفسها في ترجمة أقوالها إلى أفعال واضحة. كان الواضح من أفعالها التدخل السافر في الشؤون العربية واستغلال كل فرصة لضرب الوحدة الوطنية وإشاعة الفوضى في العالم العربي والتأمر عليه خدمة لمخططات أعدائه.

كان موقف النظام الإيراني المتعاون مع الغزو الأميركي للعراق صريحا في عدائه للعرب. من خلاله ضربت إيران بعرض الحائط شعاراتها المناهضة للشيطان الأكبر الذي هو الولايات المتحدة التي قامت بغزو العراق.

ومنذ انهيار الدولة العراقية عام 2003 وإيران تعمل داخل العراق من أجل تنفيذ الجزء الخاص بها من المشروع الأميركي. وهو الجزء الأكثر ذمارة كما تؤكد وقائع سنوات القتل الطائفي التي لا يزال العراق غارقا في مستنقعها. المرحومون بإيران من العرب لا يملكون دليلا واحدا على ذلك الغرام سوى أقوالها.

فعدوة إسرائيل، التي أسست جيشا باسم "فيلق القدس"، هو جزء من الحرس الثوري، كانت قد وجدت في العراق مساحة للقتل يعلن من خلالها ذلك الجيش لأول مرة عن حضوره، أما عداؤها للولايات المتحدة فقد أسفر عن اتفاق يضع منشآتها تحت رقابة دائمة من قبل فرق تفتيش يشرف عليها الشيطان الأكبر.

كل هذا لم يمنع ملاي طهران من الاستمرار في لعبته المسلية التي يغلب عليها طابع التهريج، وهي لعبة لا يزال الإيرانيون يتقنون بان بضاعتها لا تزال مغرية.

وإذا ما كان وزير الخارجية الأميركي قد عبر عن انزعاجه من تصريحات المرشد الأعلى الإيراني المناوئة للاتفاق فإنه يمارس دوره في الترويج للعبة الإيرانية التي هو أكثر العارفين بأصولها. فالملالي يسوقون خطابا شعبيا لا يمت إلى حقيقة ما يرغبون فيه.

إنها تجارتهم التي صار بعض العرب يدفع أثمانا بضاعتها ليكون مجرد وسيلة للخداع والتضليل والمباهاة البلاغية كما يفعل السيد حسن نصرالله علنا.

أفعال إيران وليست أقوالها هي التي أنتجت واقعا طائفيا بائسا يعيشه لبنان وسوريا والعراق واليمن، ألا يقع كل هذا في مصلحة إسرائيل؟

لننظر إلى المعادلة الواقعية بعين منصفة. إيران على مستوى نظري هي عدوة إسرائيل، لكنها على مستوى عملي كانت ولا تزال مسؤولة وبشكل مباشر عن إلحاق الضرر بالعرب، وهم ضحايا الشر الإسرائيلي. ألا يعني ذلك أن إيران قدمت لإسرائيل خدمة ما كان في إمكان سواها أن يقوم بها؟

في حقيقته فإن عداء العرب بالنسبة إلى النظام الإيراني يسبق الأقوال، فهذا العداء هو عداء متواصل لا يخضع لمنطق الخلافات المؤقتة، الذي هو المنطق الذي يحكم علاقات إيران بالعالم الغربي ومن خلالها بإسرائيل.

لا تحتاج إسرائيل إلى أن تعترف إيران بها وهو الشرط الذي أذلت به دول عربية عديدة. فهي تعرف أن إيران التي تخدمها ستبقى ضرورية بشعاراتها من أجل تدمير العالم العربي من خلال أتباعها.

\* كاتب من العراق



«وزارة الأوقاف بصدد تحويل المساجد الكبرى إلى مدارس علمية وثقافية وفكرية لمحاورة الفكر المتشدد، وتجديد الخطاب الديني أصبح ضرورة لإفراز قيادات شابة تحارب التشدد».

عبدالواحد النبوي  
وزير الثقافة المصري

«المغرب دولة لها مبادئ ومن بينما عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول، ونحن نرفض اتهام الجزائر لها بالوقوف وراء أحداث غرداية الجزائرية الأخيرة».

مصطفى الخلفي  
الناطق الرسمي باسم الحكومة المغربية

«مكافحة الإرهاب ومقاومته مسؤولية جماعية، وليست مسؤولية رجال الأمن بمفردهم، ولا بد من تعاون الجميع وتضافر كافة الجهود».

سلمان بن محمد العمري  
باحث اجتماعي سعودي



## ليس بالهرب إلى أمام تحل الجزائر مشاكلها

بقيت الجزائر تعاني من الفساد والجمود ومن سياسة قائمة على خلق المشاكل في محيطها، لعل ذلك يخفف من مشاكلها الداخلية ويبعد الأنتظار عن تلك المشاكل. إبعاد الأنتظار عن المشاكل شيء والاعتراف بها شيء آخر. الاعتراف بالمشاكل يتطلب جرأة ورجال دولة.

بدل أن تلعب الجزائر دورا إيجابيا في الاستقرار الإقليمي، أكان ذلك في ليبيا أو تونس، نجدها في بحث دائم عن دور ما تعتقد أن آخرين ينافسونها عليه. هناك بحث مستمر عن دور بدل الانصراف إلى الوضع الداخلي والتعاون مع دول المنطقة في مكافحة الإرهاب.

هذا ما فهمه الرئيس الراحل الشاذلي بن جديد متأخرا. إلى أن تبين له، في مطلع تسعينات القرن الماضي، أن النظام أقوى منه. إنه نظام أسير معادلة معينة غير قادرة على التطلع إلى أهل غرداية بعيونهم. يؤمن النظام بأن النفط والغاز كفيلا يحل مشاكله، وأنه يكفي توجيه الاتهام إلى هذا الجار أو ذلك، كي لا تعود مشكلة في الجزائر.

عاجلا أم آجلا، سيتوجب على الجزائر التصالح مع نفسها. هذا يعني في طبيعة الحال مواجهة مشاكل البلد كما هي من دون لف أو دوران. في مقدم المطلوب مواجهته أن الشعب الجزائري شعب عظيم ولديه رجال سياسة من النوع الاستثنائي. هؤلاء قادرون على التصدي لمشاكل البلد بعيدا عن المزائيد والشعارات والعداء والمزائيدات. كل المطلوب مواجهة الواقع بدل الهرب منه، عبر الاحتماء خلف رئيس أسير عقده الشخصية قبل أي شيء آخر.

لا شك أن بوتفليقة كان حاجة للبلد في مرحلة ما، لكنه لم يعد قادرا على ممارسة مسؤولياته بأي شكل من الأشكال. ولو في الحد الأدنى منها. لعل لدى الجزائر القدرة على الاعتراف بهذه الحقيقة بدل الالتفاف عليها؟

\* إعلامي لبناني

خير الله خير الله



ثمة حاجة دائمة لدى النظام الجزائري إلى الهرب من الواقع. هناك عبارة واحدة تلخص هذا الواقع الذي له اسم، إنه الجزائر المريضة

“

لا تبدو السلطات الجزائرية في حيرة من أمرها وذلك في وقت يمر البلد بمرحلة انتقالية تسبب فيها وجود رئيس مقعد هو عبدالعزيز بوتفليقة. لا يوجد من يستطيع القول لبوتفليقة إن البلد يواجه تطورات مستجدة تفرض أن يكون هناك رئيس قادر على كسر قوالب الماضي التي حولت الجزائر إلى بلد مريض على غرار رئيسه.

لم تمض أيام على تطويق الأحداث التي عصفت بغرداية الواقعة في جنوب البلد، وهي أحداث أتت إلى سقوط ما يزيد على عشرين قتيلًا ودمار كبير ببعض أحياء المدينة، حتى تمكن إرهابيو «القاعدة» من قتل تسعة جنود في منطقة أخرى لا تبعد أكثر من مئة وأربعين كيلومترا عن العاصمة.

من العمل الإرهابي الذي ارتكبته «القاعدة» إلى ما حدث في غرداية، ثمة حاجة إلى التفكير في المستقبل بدل ترك الأمور تتردى على كل صعيد. ليس كافيا توجيه اتهامات إلى هذا الطرف أو ذلك كي تجد الجزائر حلاولا لأزماتها. الأكيد أن الاتهامات الموجهة إلى المغرب والصادرة عن مسؤول كبير لا تعني سوى رفض مواجهة الواقع، بل الهرب منه، لا أكثر ولا أقل.

لنعد إلى ما حدث في غرداية حيث تواجه سنة وأباضيون. الأباضيون، وهم أمازيغ، معروفون أيضا بالمزابيين، وهم من أنشط التجار في الجزائر ومن أكثر المواطنين اجتهادا. عاش العرب والأمازيغ سنوات طويلة في ظل ونام تام. لم يطرح في أي يوم موضوع الخلافات المذهبية والعرقية. الموضوع مستجد وبدأ يأخذ أبعادا خطيرة منذ اندلعت فجأة الصدامات في غرداية في العام 2008.

تجددت الاشتباكات بين العرب والأمازيغ، وهم أباضيون، مرات عدة في السنوات الماضية. كانت السلطات الجزائرية تعمل في كل مرة على احتواء الوضع في المدينة، كما في غيرها من المناطق حيث توتر بين العرب والأمازيغ وبين السنة والأباضيين. ثمة حاجة دائمة لدى النظام الجزائري

إلى الهرب من الواقع. هناك عبارة واحدة تلخص هذا الواقع الذي له اسم، إنه الجزائر المريضة. لم يعد معروفا هل الجزائر هي المريضة أم بوتفليقة وحده المريض. كيف يمكن لبلد أن يبقى رئيسا عاجزا في موقعه، بل أن ينتخب هذا الرئيس لولاية جديدة، خصوصا في ظل حاجة الجزائر إلى رأس للدولة يتابع كل صغيرة وكبيرة ويعمل ما لا يقل عن اثنتي عشرة ساعة يوميا.

هل يمكن لبلد أن يعمل بشكل طبيعي، بينما رأس الدولة يعاني مما يعاني منه عبدالعزيز بوتفليقة؟

كان يمكن التفاوضي عن مرض بوتفليقة لولا أن النظام في الجزائر نظام شبه رئاسي. رئيس الجمهورية يمتلك صلاحيات كبيرة جدا في كل مجال، خصوصا عندما يتطلب الأمر اتخاذ قرارات خطيرة من نوع كيف التصدي لمشكلة معقدة، باتت مشكلة مزمنة لها أكثر من بعد، كمشكلة غرداية.

مشاكل الجزائر لا تحصى ولا تعد. غرداية جزء صغير من هذه المشاكل. لكن هذا الجزء من المشاكل الجزائرية يمكن أن يتطور نحو الأسوأ في سرعة رهيبية وأن يتخذ طابعا وطنيا في غياب البحث عن حلول جذرية تقوم أول ما تقوم على المساواة بين الجزائريين واعتماد خطط للتنمية. والعمل الجدي للتصدي لـ «القاعدة».

هل يعمل أن تكون هناك مناطق جزائرية، بعضها ملاصق للمدن الكبرى، تعاني من فقر مدقع لا وجود لمثيل له حتى في بنغلادش أو في دول تقع في مجاهل أفريقيا؟ مثل هذه المناطق هي خير حاضنة للإرهاب والإرهابيين، خصوصا لـ «القاعدة» وما شابهه من تنظيمات متوحشة.

الأكيد أن البحث عن حل يبدأ بالاعتراف بوجود أزمة عميقة في غرداية وبأن هناك مشكلة في أزمة محاربة الإرهاب. الحل لا يكون عبر توجيه اتهامات مبطنة وغير مبطنة إلى المغرب. الحل بالتساؤل أولا لماذا تنكّر الأحداث في غرداية ولماذا لا يزال تنظيم

المعارضة والتمرد ورفض كل ما ينتمي إلى الرسمي سياسيا أو دينيا. نحن أمام معضلة إن رضينا بلعب المؤسسة الدينية دورا أكبر، فهذا يعني أنه يجب على هذه المؤسسة أن تملك خطابا متجددا وذا استراتيجية مستقبلية واضحة. المشكلة هي أن هذه المؤسسة الدينية لا تملك القدرة على ذلك، ويبدو أنها لا ترغب في تحديث نفسها، وتنتظر من السياسي أن يقدم لها الحلول بدلا من أن تبادر هي بخوض المعركة بكل تنوير وتحديث.

نحن أمام جدل مجتمعي يصير على أن الدور الغالب هو للسياسي يسند الدين الرسمي لمكافحة التطرف، لكن الأجهزة المنوط بها أمن بلادنا تؤكد على أن المعركة لا يجب أن تخاض من قبلها فقط بل إن للمجتمع دورا مهما، وهذا أمر صائب وجدير بالاحترام. لكن كيف يمكن لمجتمع لا يملك أدوات التصحيح والتعبير أن يسهم في التغيير، كيف لمجتمع يعاني من التقيد من قبل السياسي والديني أن يساعدهما في المعركة. السياسي لا يريد أن يخوض معركة التحديث حتى على المستوى الاجتماعي كحقوق المرأة وغيرها، والديني يخشى من أن يمارس نصف المجتمع حقوقه فتضعف سلطته وشعوره الواهم بالمشاركة السياسية. قد يقول بعضهم إن مشاكل المجتمع لا تقف عند الحقوق الاجتماعية فقط هذا صحيح، لكن معاناة المجتمع من القراءة السياسية العنصرية، ومحاصرة طموحات الشباب بعوائق لا تتوافق مع عصرنا وواقعنا في وقت يمارس فيه الشباب العولمة بكل أدواتها، أمر يؤدي بالشباب إلى طريق مسدود، فهو يتعلم ويترب من مناهل الحضارة ليعود ويعاني من عوائق لا تتناسب مع ما وصل إليه من فكر، وليس لحمايته بل لمرضاة أقطاب دينية نفعية. واستجابة لقرارات محددة في ظل توسع في فهم الدين وعصرنة واضحة للخطاب الديني. والمثير للحن أن حركات الإسلام السياسي تستفيد بكل وضوح من وصول الشاب إلى هذا الطريق المسدود، فيعضها يقوده إلى نهاية وخلاص سريع، وأخرى تستخدم غضبه كوقود في معركتها ضد السياسي الرسمي.

العنف حينما يدخل في علاقة السياسة بالدين ليس مرده تسلط السياسي فحسب بل أيضا استعمال الدين المعارض له، وداعش ليس صناعة إيرانية ولا أميركية بل هو قبل كل شيء صناعة مجتمعية عربية، صنعت في العراق ضد السياسي العراقي والسوري وتصنع في الدول الأخرى ضد السياسي الرسمي المحلي. ولهزيمة داعش يجب على السياسي أن يتبنى خطابا عصريا جديدا ينبز من داعش خلاصه ويقدم خلاصا حضاريا للشباب

طريق الإنغلاق للمؤسسات غير شرعية تمنحه حرية الوهم وتضع بين يديه حرية الحلم بالذهاب إلى السماء وحرور العين والانتعاق سريعا من هذه الأرض المليئة بالياس. أغلقوا عليه الأبواب باسم الدين وفتح داعش له بابا مليئا بالسبايا وحرور العين والانتصارات. في السابق كانت الأنظمة السياسية الرسمية هي التي تواجه عصابات التطرف الديني، في الوقت الراهن تجد هذه العصابات نفسها أمام معركة حاشدة على استلاب تعاطف الرأي العام، وقد نجحت إلى وقت قريب في كسب جزء من المواقع حيث رحب البعض بما يفعله تنظيم داعش في العراق وسوريا من كسر لهيبة أنظمة منحازة لإيران، لكن منذ أن بدأ داعش معركته في الداخل الخليجي حتى بدأ يخسر، وراينا المشهد في بداية تغير، فالبعض يرحب بما يفعله داعش في سوريا والعراق لكن يرفض أن يفعل مثله في السعودية والخليج.

وبكل صدق كان الكثير من المنتمين إلى المؤسسة الدينية يردد ذلك وبطريقة غير مباشرة. ووقف البعض يندد بما يفعله داعش في الداخل لكنه لم يشر إلى ما يفعله داعش في النصرة في الخارج بشكل واضح، وتنبؤت إدانته حسب موقع الجرائم في قصور واضح وفهم غير عميق للنتائج المستقبلية. إن قتل المؤسسات الدينية الرسمية في احتواء الشباب له عدة جوانب مهمة، أولا: أن خطاب هذه المؤسسات غير عصري ويشغل فقط على الوقوف ضد التحديث.

ثانيا: أن المؤسسة الدينية ارتمت في أحضان السلطة لمقاومة نمو حركات المعارضة التي تستعمل نفس الأدوات والأسلحة ومنها المساجد وحلقات الوعظ والخطاب الديني. ثالثا: أن السلطة السياسية استعملت المؤسسات الدينية بكل غطرسة وإسهاب دون مراعاة أن ذلك يضر باستقلاليتها.

رابعا: الاستعمال المزدوج والزواج الواضح بين السلطتين الدينية والسياسية في ظل تباطؤ الإصلاح السياسي نقر الشباب من السياسي والديني الرسمي. خامسا: وضوح حاجة السياسي للديني ليمنحه الشرعية والديني للسياسي كي يرعاه وسط هجمات المعارض الديني المنافس. نجاح حركات المعارضة الدينية، بكل فروعها وأطيافها، في استقطاب الشباب ناتج من ضعف المؤسسات الدينية الرسمية في استعمال خطاب معاصر يلبي رغبات الشباب، هذا يحدث في وقت يحتاج المجتمع وجود مؤسسة دينية تحتوي عاطفة الشباب. قد يخشى السياسي من لعب الدين دورا أكبر من دوره، لكنه في ظل المرحلة والتالية ولفشله في صياغة خطاب تنموي رقيق وإرساء ثورة ثقافية تلبي حاجات شرائح اجتماعية تبحث عن الأفضل دفع الشباب إلى

لا تلعب المؤسسة الدينية دورا مهما في عالمنا العربي بجميع فروعها الرسمية والمعارضة والتقليدية. وفي حاضرنا المضطرب تعاني هذه المؤسسات من لعنة الإرهاب مثلها مثل الأنظمة، فهي في عين العاصفة، وتحت مجهر المطالبات المستمرة بأن تقوم بدورها المهم للتصدي للجنة التطرف والتكفير والتشدد، وسط عيون الرصد التي تطالبها بالتحرك، تحاول بعض المؤسسات الدينية كالأزهر لعب دور مهم في معركة مكافحة الإرهاب، ويقوم المفتي العام في السعودية بدور مشكور في ذلك الصدد، كما تبذل مؤسسات عدة في دول مختلفة نفس الجهد.

لكن ما هي الأدوات التي تمكن هذه المؤسسات من القيام بدور فعال، وما هي الاستراتيجيات التي وضعت لتنفيذ عمل جبار منوط بمؤسسات يجب أن تكون هي خط الدفاع الأول لا الأجهزة الأمنية.

في البدء يجب الاعتراف بأن حركات الإرهاب هي تنظيمات معارضة، ليس فقط للأنظمة السياسية بل وللمؤسسات الدينية والوطنية. وهذا يعني أن على هذه المؤسسات أن تتعامل مع منظمات الإرهاب على أنها عمل سياسي يستخدم الدين كستار ووسيلة. ومن المهم أن تعمل المؤسسات الدينية على فهم ارتباط حركات العنف السياسي الإسلامية بالدين، وتفكيك هذا الارتباط على الأقل لدى العامة وخاصة الشباب.

كما يجب وهذا الأمر مهم جدا، أن تعمل المؤسسات الدينية على التحذير من استعمال الدين في الممارسات السياسية. وأن تبدأ هي في ذلك، وأن ترسخه كقاعدة عمل وتبين أن استعمال الدين في السياسة سيؤدي إلى كوارث نظرا لاختلاف التفسيرات واستعمال النصوص بكل عسف يبعدها عن مقاصدها.

يجب على هذه المؤسسات التركيز على الفصل بين جوهر الدين وظواهر العنف التي تحدث الآن، وأن يكون ذلك في صلب عملها اليومي، ومهمة كل منتم إليها بشكل مكثف. لا يمكن أن تقنع المؤسسات الدينية الشباب بخطاب متناقض أو منتشر أو متوار عن مواجهة حقائق العصر، عليها أولا أن ترى أن دورها توعوي وأن مهمتها توجيه أنظار الشباب إلى مواطن التسامح في الدين الإسلامي، كيف لمن يعلن التشدد ويواجه تطوعات الشباب بصرامة أن يكسبهم دون أن يغير خطابهم إلى متسامح وعصري.

بكل وضوح لا يرى الشباب في المؤسسات الدينية أي جانب له نحو العصرية، لا يمكن لمؤسسة تشيع الإنغلاق وتحذره من الآخر وتدفعه إلى اليأس أن تقنع شابا يتطلع للعالم بكل شوق وحماس واستطلاع وحب للحياة، سيهرب من خطاب هذه المؤسسات إذا هي أصرت على دفعه إلى زاوية وحصارها بالحرمان، وإن استجاب لخطابها فسيكمل

عبدالعزيز الخميس



من المهم أن تعمل المؤسسات الدينية على فهم ارتباط حركات العنف السياسي الإسلامية بالدين، وتفكيك هذا الارتباط على الأقل لدى العامة وخاصة الشباب

“

متعطش لوظيفة ومسكن وحرية ووطن يحبه ويحن ويحرص عليه.

يجب على السياسي ألا ينجس في الدائرة الدينية كما يجب على الديني ألا يتدخل في الدائرة السياسية والدلائل واضحة على الضرر الذي مس الديني بسبب ذلك.

لكن المهم هو أن يعمل السياسي والديني سوية ضد العنف وضد المحرضين عليه وأن يلنبا تطوعات الشباب وأن يراققا الطموحات والتطلعات الشبابية لا أن يكونا معرقلين لها.

\* كاتب سعودي

## العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير  
علي قاسم  
مختار الدبابي  
كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

بالمئة نسبة ارتفاع أرباح شركة كوكاكولا الأميركية خلال الربع الثاني من العام الحالي بمقارنة سنوية، لتصل إلى نحو 3.1 مليار دولار بحسب بيانات الشركة.

بالمئة معدل الفائدة الأساسية في نيوزيلندا، بعد قيام البنك المركزي بخفضها أمس برع نقطة مئوية، وأشار في بيان إلى ترجيح إجراء مزيد من التخفيضات.

بالمئة نسبة تراجع أسعار جميع السلع في العالم في الربع الثاني من العام الحالي بحسب البنك الدولي، الذي رجح أن تنخفض بنسبة 12 بالمئة في مجمل العام الحالي.

## إيران تستعد لتقديم حزمة إجراءات واسعة للشركات الغربية

● طهران تعد 50 مشروعاً للنفط والغاز بقيمة 185 مليار دولار ● المصارف الإيرانية تستعد للعودة إلى السوق الألمانية



الإيرانيون يتطلعون لإنعاش تجارتهم مع بدء رفع العقوبات مطلع العام القادم

ولم تكشف الرئاسة عن برنامج الزيارة، لكن البيان أشار إلى أن الرئيس سيلتقي بنظيره الإيراني حسن روحاني. ويرافق فيشر الذي يحظى بمنصب فخري، نائب المستشار وزير الاقتصاد رينهولد ميتزلنر ووزير الخارجية سيباستيان كورز وممثلون عن الأوساط الاقتصادية.

وكانت الخارجية النمساوية قد وصفت توصيل إيران والقوى الغربية إلى اتفاق نووي، بأنه فرصة للاقتصاد النمساوي، مشيرة في الوقت نفسه إلى العلاقات التجارية التي كانت تربط البلدين. وسيساهم رفع العقوبات المرتقب اعتباراً من مطلع العام القادم، في عودة الاستثمارات الأجنبية إلى إيران التي تعد نحو 80 مليون نسمة ولديها احتياطي كبير من النفط والغاز.

ولي الله سيف؛  
اللجنة المصرفية الإيرانية  
الألمانية ستعقد أول اجتماع  
في سبتمبر القادم



أي مشكلة تواجه التعاون المصرفي بين البلدين. وعلى خطى ألمانيا تعترم النمسا إعادة تطبيع العلاقات التجارية مع إيران، حيث يعترم الرئيس النمساوي هاينز فيشر زيارة طهران في سبتمبر القادم. وقالت الرئاسة النمساوية في بيان "بعد اتفاق فيينا الناجح في 14 يوليو 2015 والذي كلل سنوات من المفاوضات النووية يقوم الرئيس هاينز فيشر بزيارة عمل لإيران من السابع إلى التاسع من سبتمبر".

وكانت الحكومة البريطانية قد أطلعت شركاتها التي كانت لها مشاريع في إيران قبل الحظر الاقتصادي، على كيفية الاستفادة من فرص الاستثمار المتاحة في السوق الإيرانية.

وفي السياق ذاته، اتخذت الحكومتان الإيرانية والألمانية قراراً بتشكيل لجنة مصرفية مشتركة بينهما، وقد يكون تشكيل تلك اللجنة أول ثمار زيارة طهران. وقد يؤدي ذلك في النهاية إلى عودة المصارف الإيرانية إلى السوق الألمانية. ونقلت وكالة أنباء مهر الإيرانية المقربة من النظام، عن محافظ المصرف المركزي الإيراني ولي الله سيف، إن مسؤولين إيرانيين سيعقدون مع نظرائهم الألمان، في سبتمبر المقبل، أول اجتماع للجنة المصرفية المشتركة. وأوضح أن اللجنة ستشكل من أجل حل

عرضت إيران خططا لإعادة بناء علاقاتها الصناعية والتجارية الأساسية مع الأوروبيين، على إثر الاتفاق النووي الذي توصلت إليه الأسبوع الماضي مع القوى الغربية الكبرى. وقالت إنها تستهدف مشاريع للنفط والغاز تصل قيمتها إلى 185 مليار دولار بحلول 2020.

نعمت زاده؛  
سنركز على قطاعات النفط  
والغاز والمعادن والسيارات  
للتصدير إلى أوروبا



اكتملت بالفعل ومنحنا الشركات تراخيص الاستثمار الأجنبي والضمانات اللازمة". وتابع "حتى خلال الأسبوعين الأخيرين وافقنا على مشروعات لشركات أوروبية باكثر من ملياري دولار" لكنه لم يكشف عن أسماء أي من الشركات ولم يذكر تفاصيل أخرى عن الصفقات. ويستعد دبلوماسيون أن يتم رفع الحظر الاقتصادي على إيران قبل العام القادم، لأن الاتفاق يحتاج إلى موافقة الكونغرس الأميركي. وينبغي أن يؤكد المفتشون النوويون أن طهران التزمت ببنود الاتفاق.

وعبرت شركات أوروبية بالفعل، عن ضغّ استثمارات في السوق الإيرانية خاصة في قطاعي الصناعات والنفط الذي تضررت بنيته التحتية بفعل العقوبات الغربية. وبدات في تقييم فرص الاستثمار المتاحة، إلا أن البعض منها لا يزال يخشى المجازفة في سوق تحكمها مزاجيات السياسيين وتقودها أيديولوجية المرشد الأعلى.

ويقول مدراء شركات، إن فرص الاستثمار في إيران جيدة، لكن لا أحد يضمن حماية تلك الاستثمارات في حال تنكرت طهران لبنود الاتفاق النووي.

وأشاروا إلى أن حكومة حسن روحاني لن تستمر في الحكم لعقود، وقد تأتي حكومات أكثر تشدداً منها، ما يهدد بإعادة فرض عقوبات اقتصادية قد تكون أقسى من العقوبات السابقة.

وكان وزير الاقتصاد الألماني سيغمار غابرييل أول رجل دولة غربي يزور طهران، بعد توقيع اتفاق فيينا النووي. وحفرت زيارته دولا وشركات أوروبية على دراسة إعادة الصلات التجارية مع إيران.

## البرلمان اليوناني ينقذ تسيبراس بالمصادقة على حزمة التقشف الثانية

● تخفيف الدين اليوناني أهم نقاط الخلاف في المفاوضات المقبلة مع الدائنين

الأوروبي والمصرف المركزي الأوروبي وصندوق النقد الدولي) إقرار إجراءات الإصلاح والتشفي قبل بدء المفاوضات حول شروط حزمة إنقاذ فائقة والتي تصل قيمتها لنحو 80 إلى 86 مليار يورو تم الاتفاق عليها من حيث المبدأ في 13 يوليو الجاري في اللحظة الأخيرة من المفاوضات.

وكانت نتائج استطلاع للرأي نشرت الأسبوع الماضي، قد أظهرت، أن ثلثي الناخبين لا يزالون يعتبرون تسيبراس (41 عاماً) الأفضل لقيادة البلاد، فيما لا يزال حزبه يتصدر نوايا التصويت في حال أجريت انتخابات تشريعية مبكرة، يرى العديد من النواب والمحللون أن لا مفر منها.

وقد تكون إحدى أهم نقاط الخلاف في المشاورات المقبلة مع الجهات الدائنة، هي تخفيف الدين اليوناني الذي تجاوز نحو 180 بالمئة من إجمالي الناتج المحلي، ليصل إلى 300 مليار يورو.

وبفضل 7.16 مليار يورو أفرج عنها الاتحاد الأوروبي الأسبوع الماضي بتسكّل عاجل، سُدّت أثينا دفعتين، كانت قد تخلّفت عن سدادها في 30 يونيو الماضي و13 يوليو الجاري إلى صندوق النقد الدولي يبلغ مجموعهما ملياري يورو، كما دفعت 4.2 مليار يورو إلى البنك المركزي الأوروبي هو عبارة عن قرض مع فوائده استحق دفعه. وتشترط ترويكا الدائنين (الاتحاد

الف يورو، إلا أن موجة الضغوط من داخل حزبه ومن الشارع اليوناني قد تستمر اليوم مع انطلاق التفاوض مع الشركاء الأوروبيين على الشق الثالث من حزمة الإنقاذ.

وواجه تسيبراس الأسبوع الماضي، تمرّد 32 نائباً ووزيراً من حزبه، ما اضطره لاستبعاد الوزراء الذين رفضوا إقرار الإجراءات الأولى والتي تناقض كل الوعود التي قطعها حزب سيريزا للناخبين عند وصوله إلى السلطة في يناير الماضي.

وكان، قد دعا خلال نقاش استمر أكثر من خمس ساعات في البرلمان حول حزمة إجراءات التقشف الثانية، النواب إلى "التكيّف مع الواقع الجديد" وإلى التصويت على الشق الثاني من الإجراءات.

وقال، إنه مصمم على بذل كل الجهود لتحسين شروط الاتفاق، مستبعداً "التخلي طوعاً" عن الحكومة حيث يشكل وجود اليسار فيها "مغفلاً للدفاع عن مصالح الشعب" لكن قرابة 6 آلاف متظاهر تجمعوا أمام البرلمان هاتفين "الحكومة لم تعد تصغي إلى الشعب". وخرج إلى شوارع أثينا آلاف من المعارضين لشروط الجهات الدائنة، في مسيرات تخللتها مواجهات عنيفة مع قوات الشرطة التي رشقها المحتجون بالحجارة. وكانت المفوضية الأوروبية، قد أعلنت قبل تبني البرلمان اليوناني الشق الثاني من إجراءات التقشف، أن أثينا ودائنيها يخوضان حالياً جولة مفاوضات حول حزمة الإنقاذ الثالثة.

وقال مفوض الاتحاد الأوروبي لشؤون الاقتصاد بيار موسكوفيسي "المفاوضات بشأن مذكرة التفاهم بدأت للتو وقد تمتد لأسبوعين" في إشارة إلى الوثيقة التي ستحدّد الإجراءات الاقتصادية التي سيتعين على اليونان اتخاذها مقابل الحصول على الدفعة الثالثة من المساعدات.

وأضاف، أن المباحثات ستستمر نظرياً حتى منتصف أغسطس المقبل، لكنه امتنع عن تحديد موعد نهائي ثابت للمحادثات، فيما يتعين على اليونان تسديد 3.9 مليار يورو للبنك المركزي الأوروبي في 20 أغسطس، و1.5 مليار يورو لصندوق النقد الدولي في سبتمبر القادم.

أثينا - صوت النواب اليونانيون بالأغلبية، على الشق الثاني من إجراءات التقشف التي تطلب بها الجهات الدائنة أثينا، ما يفسح المجال أمام البدء في جولة مفاوضات جديدة حول حزمة الإنقاذ الثالثة.

وتبنى 230 نائباً من أصل 298 حضروا الجلسة، التدابير التقشفية، بينما عارضها 63 نائباً بينهم 31 من حزب سيريزا من اليسار الراديكالي الذي ينتمي إليه رئيس الوزراء الكسيس تسيبراس، ليضطر مرّة أخرى للاعتماد على أصوات المعارضة، فيما امتنع خمسة آخرون عن التصويت.

وتشمل الإجراءات التقشفية التي عرضها تسيبراس على البرلمان في شكل مشروع قانون، عدداً من القضايا منها، تمديد فرض ضرائب إضافية على العقارات حتى 2016، وقطع مساعدات المحروقات المصروفة للأسر، وإعادة هيكلة ضرائب ريع الإيجار وديون الضرائب المنتهية المدة، وإصدار قانون جديد بخصوص ما سبق ذكره.

وتصويت البرلمان على الشق الثاني من إجراءات التقشف، يكون رئيس الحكومة قد اجتاز مرحلة صعبة من الضغوط، إلا أنه فقد الأغلبية البرلمانية بعد تمرّد 31 من حزبه، حيث أن مجموع مقاعد سيريزا وحزب اليونانيين المستقلين الشريك في الائتلاف الحاكم 162 مقعداً.

ويعود الفضل في هذا الفارق البسيط إلى تحول غير المتوقع في موقف وزير المالية السابق يانيس فاروفاكيس، الذي صوت الأربعاء الماضي ضدّ زيادة الضرائب، ثم عاد وصوّت لصالح الإجراءات الجديدة.

وتبدو خسارة تسيبراس السياسية في التصويت العاجل الثاني في غضون أسبوع، محدودة مع تبني البرلمان إصلاح القضاء المدني وتطبيق التوجيهات الأوروبية الخاصة بضمن الودائع المصرفية حتى 100

ألكسيس تسيبراس؛  
لن نتخلى طوعاً عن الحكومة  
وسنبذل كل الجهود  
لتحسين شروط الاتفاق



محمد خزاعي؛  
أتمننا بالفعل مفاوضات مع  
بعض الشركات الأوروبية  
الراغبة في الاستثمار



### باختصار

انخفضت مخزونات الخام التجارية في الصين في شهر يونيو بنسبة 2.1 بالمئة عن الشهر السابق في حين زادت مخزونات المنتجات المكررة 3.8 بالمئة، بحسب بيانات رسمية.

منحت المفوضية الأوروبية، مساعدات للحكومة الأوكرانية، بقيمة 600 مليون يورو في إطار برنامج مساعدات جديد لدعم الاقتصاد الأوكراني ولتغطية جزء من الاحتياجات التمويلية العاجلة.

نفت روسيا نفياً قاطعاً، أن تكون الحكومة اليونانية قد تقدمت بطلب لموسكو للحصول على مساعدات بنحو 10 مليار دولار، تسمح لأثينا بالخروج من منطقة اليورو. وقالت إنه لا صحة لتلك المزاعم.

ارتفعت صادرات قطاع الكهرباء والصناعة الإلكترونية الألمانية بنحو 6.1 بالمئة بمقارنة سنوية لتصل إلى 13.3 مليار يورو، بحسب بيانات الرابطة المركزية الألمانية للهندسة الكهربائية.

تراجع عجز الميزان التجاري لليابان في يونيو الماضي بنحو 277.1 مليون دولار ليلج 557 مليون دولار بسبب ارتفاع الصادرات بنحو 9.5 بالمئة، وانخفاض الواردات بنحو 2.9 بالمئة.

أعلنت الحكومة الجزائرية أمس، أنها ستقلص نفقاتها في موازنة 2015 بنحو 1.35 بالمئة. وقالت إنها تتوقع هبوط إيراداتها من صادرات النفط بنحو 50 بالمئة بسبب استمرار انخفاض الأسعار.

للمشاركة والتعليق:  
business@alarab.co.uk



يونانية تحرق علم حزب سيريزا الحاكم احتجاجاً على قبول الحكومة بإجراءات التقشف

إغلاق 23 يوليو 2015

## الأسواق المالية في دول مجلس التعاون الخليجي

سوق الكويت	سوق السعودية	سوق دبي	سوق أبوظبي	سوق قطر	سوق مسقط	سوق البحرين
6.286.50 ↓ 0.16%	9.372.74 ↓ 0.09%	4.201.20 ↓ 0.05%	4.899.79 ↓ 0.05%	11.944.62 ↑ 0.28%	مغلق	1.337.04 ↑ 0.37%

## اقتصاد

## بريش: من يحاول فك تجميد الأصول الليبية الآن تحركه نوايا سيئة

● اختفاء استثمارات بقيمة 1.5 مليار دولار في أفريقيا ● 85 بالمئة من الأصول السيادية مجمدة بموجب قرارات دولية



عبدالمجيد بريش: الحرص يقتضي المطالبة بتوسيع تجميد الأصول الليبية

على التمثيل التشريعي في تلك القضايا انتهى بإعادة تفتيت المحامي الذي عينته المؤسسة الليبية للاستثمار، بعد ضياع الكثير من الجهود والأموال، وتعيين حارس قضائي لحماية المصالح الليبية.

في إطار المؤسسة الليبية للاستثمار لتوحيد الجهود نحو الهدف الأساسي وهو حماية أموال الشعب الليبي، وعدم تضيق الجهود والأموال.

وأوضح أن المؤسسة استثمرت من خلال بنك غولدمان ساكس نحو 1.3 مليار دولار خلال عهد القذافي، وأن تلك الاستثمارات لا تعادل اليوم سوى نحو 100 مليون دولار، رغم أن المصرف حقق أرباحاً من إدارة تلك الاستثمارات تصل إلى 350 مليون دولار.

وتتهم المؤسسة غولدمان ساكس باستغلال قلة خبرة موظفيها في عهد النظام السابق، لتوجيههم إلى استثمارات غير مجدية ومحفوفة بالمخاطر، وهي تطالبه بدفع تعويضات تصل إلى مليار دولار عن تلك الخسائر.

أما القضية المرفوعة ضد مصرف سوسيتيه جنرال، الذي استثمرت المؤسسة من خلاله نحو 1.5 مليار دولار، فتتعلق بالفساد وبدفع رشاوى لمسؤولين سابقين. وتقدر قيمة تلك الاستثمارات حالياً نحو 750 مليون دولار، أي أنها فقدت نحو نصف قيمتها.

وقال بريش إن الصراع غير المجدي

وأوراق مالية وسندات في الاقتصادات المتقدمة، إضافة إلى حصص في عدد من شبكات المصافي النفطية ومحطات الوقود والعقارات.

## إعادة هيكلة المؤسسة

وقال بريش إن المؤسسة قامت بإعداد خطة في عام 2013 لتقسيم الأصول الموزعة في نحو 550 شركة ووضعها في محفظتين، تضم الأولى التي تحمل اسم "الغسي" نصف الشركات تقريبا، والتي ينبغي الخروج منها وتصفيها.

أما المحفظة الثانية (هولدنغ) فتضم الأصول الجيدة، التي ينبغي العمل على تحسين أدائها وتطويرها.

وقال بريش إن المؤسسة اقترحت إنشاء "صندوق الأجيال القادمة" الذي تدخل فيه السيولة من فائض مبيعات النفط والغاز الليبي، ليتم استثمارها في الأسواق الدولية، ويكون القرار فيها للجان متخصصة في المؤسسة الليبية للاستثمار، في حين تعطى الإدارة لمؤسسات دولية متخصصة.

وقدمت المؤسسة في العام الماضي قبل انقسام السلطة إلى حكومتين متنافستين، مشروعاً لاستقطاع 10 إلى 20 بالمئة من عوائد النفط والغاز، لتأسيس صندوق لدعم الميزانية العامة وتحقيق التوازن فيها بموجب الضوابط العالمية للبنك الدولي.

وذكر بريش إن المؤسسة الليبية للاستثمار اقترحت أيضاً إنشاء صندوق آخر باسم "صندوق التنمية الداخلية" بقيمة 7 مليارات دولار، يتخصص في إنشاء مشروعات داخل ليبيا لتحريك الاقتصاد، وتستند إلى معايير تجارية وبالشراكة مع شركات أجنبية لضمان الشفافية والخبرة والمواصفات العالمية.

وأضاف أن المؤسسة تسعى من وراء تلك المشاريع لتنمية البلاد وخلق فرص عمل، لتقوم بعد ذلك بطرحها في البورصة أو بيعها والانتقال إلى مشاريع أخرى لتطوير الاقتصاد في جميع أنحاء البلاد.

وأشار على سبيل المثال إلى خطة عرقلتها الصراعات السياسية لإنشاء مدينة طبية كبيرة مع شريك أجنبي وفق أحدث المواصفات العلمية والطبية والاقتصادية قرب العاصمة طرابلس، وترتبط بفرع لها في جميع أنحاء البلاد.

وأشار إلى أن سوء إدارة الأموال الليبية يظهر جليا في أفريقيا، حيث استثمر نظام القذافي نحو 1.5 مليار دولار في نحو 12 بلداً أفريقياً، معظمها في شركات اتصالات، وكان غرضها في الغالب الدعاية السياسية.

وقد تلاشت تلك الاستثمارات تماما باستثناء بعض الأصول القليلة في أوغندا وساحل العاج اللتين قامت بتأميم تلك الشركات في السنوات الأخيرة.

وأكد أن معظم أصول المؤسسة الليبية للاستثمار منتشرة في حصص أسهم

أكد رئيس المؤسسة الليبية للاستثمار في طرابلس في تصريحات لـ"العرب" ضرورة استمرار تجميد الأصول الليبية في ظل الانقسام السياسي الراهن. وأكد أن الحرص يقتضي المطالبة بتوسيع التجميد، الذي يشمل حالياً نحو 85 بالمئة من أصول الصندوق السيادي البالغة نحو 67 مليار دولار.

## سلام سرحان

لندن - اتهم عبدالمجيد بريش رئيس المؤسسة الليبية للاستثمار، التي مقرها العاصمة الليبية، الجهات التي تحاول السيطرة على أصول المؤسسة، بأنها إما تريد استغلال تلك الأموال التابعة للشعب الليبي، وإما أنها لا تفهم قواعد إدارة أموال الصناديق السيادية.

وقال في لقاء مع "العرب" إن استمرار تجميد الأصول الليبية، الذي تم بموجب طلب المجلس الانتقالي في سبتمبر 2011، هو أفضل الخيارات، إلى حين قيام حكومة مركزية موحدة، من أجل عدم ضياع تلك الأموال.

وأكد أن المؤسسة الليبية للاستثمار، ومقرها طرابلس، تواصل الدفاع عن استقلالها التام عن الحكومتين المتنازعتين في طرابلس وطبرق، وأنها الجهة الوحيدة المسؤولة عن أصول الصندوق السيادي في جميع وثائق استثماراته الموزعة حول العالم.

## استقلالية المؤسسة

ونكر أن محاولات المؤسسة المنافسة التي أنشأتها الحكومة المعترف بها دولياً في طبرق في أكتوبر 2014، انتزاع إدارة أصول الصندوق السيادي كبدت المؤسسة الكثير من الجهد والوقت والمال.

وأوضح أن محاولاتها في بريطانيا لانتزاع التمثيل الشرعي لم تسفر عن شيء، بعد تبديد الكثير من الأموال والجهود. وأكد أن السلطات البريطانية قالت في النهاية إنها تعترف بالبرلمان والحكومة الشرعية، لكنها لا تعترف بالمؤسسات المنبثقة عنهما، لمنافسة المؤسسات السيادية في طرابلس.

## عبدالمجيد بريش:

استمرار تجميد الأصول الليبية هو أفضل الخيارات، إلى حين قيام حكومة مركزية موحدة، لحمايتها من الضياع

وأكد بريش أن المؤسسة الليبية للاستثمار وكذلك البنك المركزي والمؤسسة الليبية للنفط، لا تزال مستقلة ولا تخضع للحكومة المنبثقة عن المؤتمر العام في طرابلس.

وحذر من أن الظروف الحالية غير مناسبة للبدء برفع التجميد عن أصول صندوق الثروة السيادي، معلناً معارضته لخطة الإدارة المنافسة. وقال إن أي رفع للتجميد قد يعرض الأموال للخطر بسبب صراعات الأطراف السياسية على أموال الشعب الليبي.

ويجري بريش حالياً لقاءات مع محامين وصحفيين ومصرفيين في لندن لإيصال رسالة واضحة تؤكد ضرورة عدم العبث بالحسابات المجمدة.

## توقعات عجز قياسي في الميزان التجاري الجزائري

الجزائر - أعلنت الحكومة الجزائرية أنها تتوقع تسجيل عجز قياسي في الميزان التجاري في العام الحالي يصل إلى 23.3 ملياراً، مقارنة بفائض بلغ نحو 4.63 مليار دولار في العام الماضي، بسبب انهيار أسعار النفط العالمية.

وبلغ العجز التجاري للجزائر في النصف الأول من العام الجاري نحو 7.78 مليار دولار مقابل فائض بقيمة 3.2 مليار دولار في الفترة نفسها من العام الماضي.

وقال بيان لمجلس الوزراء بعد اجتماع جرى الأربعاء للمصادقة على قانون الموازنة التكميلي، إنه يتوقع أن تبلغ مداخيل صادرات النفط في العام الحالي نحو 34 مليار دولار مقارنة بنحو 68 مليار دولار في العام الماضي.

ويرجح أن تتراجع الواردات في العام الحالي إلى نحو 57 مليار دولار مقارنة بنحو 60 مليار دولار العام الماضي.

وتوقع قانون الموازنة التكميلي، الذي تم إعداده على أساس مرجعي لبرميل النفط بقيمة 37 دولاراً، أن ينمو الاقتصاد الجزائري خارج قطاع الطاقة بنحو 5.1 بالمئة خلال العام الحالي وأن يبلغ معدل التضخم نحو 4 بالمئة.

67

مليار دولار حجم الأصول الليبية ونحو 10 بالمئة في البلدان العربية

وأضاف أن التقييم استند إلى معلومات ممدقة من المؤسسات المالية الحكومية والدولية، وتم إنجاز دراسة فنية ومالية لتحسين أداء تلك الأصول.

## حجم الأصول السيادية

وأضاف أن التقييم أظهر أن حجم الأصول يقدر بنحو 67 مليار دولار، وأن نحو 90 بالمئة منها تقريبا موجودة في الأسواق العالمية المتقدمة وخاصة أوروبا وتدار من قبل إدارات مهنية تتابع المؤسسة عملها.

وتقدر أصول الصناديق السيادية الليبية في البلدان العربية بنحو 6 مليارات دولار، معظمها في مصر، تليها تونس والمغرب، إضافة إلى بعض الأصول الصغيرة في بلدان أخرى.

وذكر بريش أن معظم تلك الأصول ارتفعت أسعارها لأنها ملك تام للمؤسسة وتتركز في العقارات والأراضي، حيث تملك المؤسسة على سبيل المثال، فندق شيراتون القاهرة ونحو 40 هكتاراً من الأراضي في وسط العاصمة المصرية.

وأشار إلى أن سوء إدارة الأموال الليبية يظهر جليا في أفريقيا، حيث استثمر نظام القذافي نحو 1.5 مليار دولار في نحو 12 بلداً أفريقياً، معظمها في شركات اتصالات، وكان غرضها في الغالب الدعاية السياسية.

وقد تلاشت تلك الاستثمارات تماما باستثناء بعض الأصول القليلة في أوغندا وساحل العاج اللتين قامت بتأميم تلك الشركات في السنوات الأخيرة.

وأكد أن معظم أصول المؤسسة الليبية للاستثمار منتشرة في حصص أسهم



الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند يتجول أمس مع مزارع في حقل كروم في منطقة دومين هامبرت فريزر في إقليم بورغندي المشهور بصناعة النبيذ في وسط فرنسا.

## باختصار

منحت إدارة حقل الوفرة النفطى المشترك بين السعودية والكويت، موظفي الجانبين إجازة مفتوحة، اعتباراً من بداية شهر أغسطس المقبل، بعد استعصاء التوصل إلى حل الخلافات بين البلدين.

حذر اتحاد المطاحن الليبية، من أن مخزون الدقيق على وشك النفاذ. وقال إنه يكفي فقط لعشرة أيام، بسبب توقف صرف مخصصات المطاحن لمدة 18 شهراً لفتح اعتمادات لاستيراد القمح.

نصحت سفارة السعودية في أثينا مواطنيها بعدم التعامل مع عروض على الإنترنت لبيع السيارات في اليونان وقبرص. وقالت إن عصابات تستخدم الإنترنت للنصب والاحتيال على المواطنين.

ارتفع حجم انفاق السعوديين على خدمات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في العام الماضي بنحو 9 بالمئة بمقارنة سنوية، ليصل إلى 27 مليار دولار، وفق هيئة الاتصالات السعودية.

قدرت منظمة الأغذية والزراعة العالمية إنتاج القمح في سوريا العام الحالي بنحو 2.445 مليون طن، مما يؤدي إلى عجز قدره 800 ألف طن، ويقل الإنتاج بنحو 40 بالمئة عن مستويات عام 2010.

نشرت «العرب» أمس خبراً قصيراً في هذا العمود عن ارتفاع أرباح بنك دبي الإسلامي في الربع الثاني من العام الحالي بنسبة 10 بالمئة. وكان المقصود هو بنك أبوظبي الإسلامي، لذا اقتضى التنويه والاعتذار.

## لقاء

حدث استهداف الفرقاطة البحرية منذ أيام يمكن اعتباره نموذج محاكاة لما سيحاول الجهاديون تنفيذه خلال حفل افتتاح قناة السويس.

## صبرة القاسمي: الجهاديون يترصدون حفل افتتاح قناة السويس

● داعش يخطط لابتلاع الإخوان والقاعدة واحتكار الحراك الجهادي ● إرهاب الميليشيات الشيعية لا يقل وحشية عن إرهاب داعش



المواجهة بين الدولة المصرية والإرهاب مستمرة ولا تقتصر على سيناء فقط

### المرحلة القادمة ستكون مرحلة تكسير عظام بين الحركات الإسلامية والصراع سيتزايد بين المتشددين والأكثر تشددا

مشيرا إلى أن العدواني حث في كلمته التي القاها الشهر الماضي، الدواعش في كل أنحاء الأرض على محاربة العالم أجمع وتنفيذ عمليات بكل الدول، وبذلك يكون ما حدث في كل من فرنسا وتونس وأستراليا ما هو إلا غيض من غيوض.

وفي ختام الحوار دعا صبرة لتفعيل دور الأزهر الشريف و علماء الإسلام الوسطي المعتدل لمواجهة فكر داعش التكفيري الضال، معتبرا أن أفضل سبيل لمواجهة التنظيمات التكفيرية هو الفكر، أما المواجهة العسكرية مع أصحاب الأيديولوجيات المتشددة فتعقد إيمانهم بها وتزيد من عدد أتباعهم.

مخطط تنظيم القاعدة لامتلاك السلاح النووي قبل عدة سنوات، حينما تمكن من رصد وتتبع جهادي مصري منتمي للقاعدة في أذربيجان وهو يستعد لشراء شحنة نووية من عصابات دولية هناك، فنجح رجال المخابرات المصرية في تخدير الرجل وإعادته إلى القاهرة في طائرة حربية قبل تنفيذ عملياته، مشيرا إلى أن هذه الواقعة لم ترصدها أجهزة المخابرات الأميركية ولا الروسية وكانت ضربة قوية لجهاز المخابرات المصرية أشاد بها العالم. وقال القاسمي إن تصنيع الأسلحة النووية والمتطورة ليس جديدا على الإسلاميين، فقد تم ضبط خلايا جهادية مصرية أيام الرئيس الأسبق حسني مبارك تورطت في تصنيع قنابل كيميائية، كما أن أحد الجهاديين المصريين نجح في تصنيع وتطوير قنبلة كيميائية من مواد بدائية، وذلك داخل كهوف تورا بورا الأفغانية واكتشفها أجهزة المخابرات الأميركية وأطلقت عليها "القنبلة القذرة".

### ازدواجية معتادة

كشف ازدهار الحركات الإسلامية المتطرفة العابرة للدول في ثمانينات القرن الماضي أيام الجهاد ضد الغزو السوفييتي لأفغانستان عن ازدواجية عالمية في التعامل مع مثل هذه الحركات، ما بين دعمها ومحاولة توظيفها والاستفادة منها بشكل أو بآخر، وبين محاربتها.

ورصد صبرة القاسمي عدة ملاحظات في هذا السياق، أولها أن الولايات المتحدة تستخدم داعش كإحدى أدواتها لتأجيج الصراع السني الشيعي في المنطقة، لافتا إلى أن الدعم الأميركي للشيعية والسكوت على جرائم ميليشيات الحشد الشعبي، وغيرها، ساهم في تعزيز وجود داعش، خاصة أن هناك أكثر من 52 فصيل شيعي مسلح بالعراق وحدها ارتكبت جرائم وحشية لا تختلف عن جرائم داعش.

وأوضح أن تنظيم داعش الذي يمتلك مصادر تمويل ذاتية عبر سيطرته على العديد من آبار النفط في سوريا والعراق يقوم ببيع منتجاته في السوق السوداء، راصدا ملحا ثانيا لازدواجية الدول في التعامل مع التنظيم، حيث تشتري حكومة الأسد النفط من داعش في السوق السوداء بينما هي في حرب شعواء معه، كما أن نظام اردوغان في تركيا يشتري نفط داعش وفي نفس الوقت ينضم للحالف الدولي لمواجهة.

### «تدعيش» الإخوان

كثيرون يربطون بين تنظيم الدولة الإسلامية وبين جماعة الإخوان المسلمين وحركة حماس في غزة، لكون الجماعة هي العباءة التي خرجت منها كل التنظيمات الدينية المتطرفة في المنطقة، والتي يتخذ أغلب قادتها من كلمة لمنظر الإخوان سيد قطب تقول إن «كلماتنا كعراس الشمس جامدة لا حراك فيها حتى إذا سقيت بدمائنا دبت فيها

توَّع صبرة القاسمي، الجهادي السابق ومؤسس الجبهة الوسطية لنذب العنف ومقاومة التطرف، أن يستمر تنظيم داعش على قيد الحياة لعقود قادمة، وسوف ينجح خلالها في التوسع بسوريا والعراق. وقد ينجح في إسقاط نظام بشار الأسد والسيطرة على مساحات أوسع في ليبيا، مستغلا عدم وجود رغبة حقيقية من المجتمع الدولي لمواجهته، فضلا عن امتلاكه مقومات للحياة الاقتصادية، وعدم حاجته للتمويل الذي يعتبر معضلة التنظيمات الجهادية.

### محسن عوض الله

القاهرة - قال صبرة القاسمي، الجهادي السابق ومؤسس الجبهة الوسطية، في حوار مع "العرب"، إن الغرب يحاول تعظيم قوة تنظيم الدولة الإسلامية وإرسال إشارات سلبية حول إمكانية القضاء عليه، مستشهدا بتصريح حديث لمسؤول أميركي قال فيه إن واشنطن بحاجة لأكثر من 20 عاما من أجل القضاء على تنظيم الدولة الإسلامية، وهو ما اعتبره رسالة ضمنية بعدم رغبة الولايات المتحدة على القضاء على التنظيم حاليا. وأشار القاسمي إلى أن المرحلة القادمة ستكون مرحلة تكسير عظام بين الحركات الإسلامية، الصراع فيها سيتزايد بين المتشددين والأكثر تشددا.

وتوقع الجهادي السابق أن ينتهي الصراع بين التنظيمات الإسلامية لصالح داعش، الذي سينجح في ابتلاع كل التنظيمات الجهادية، وعلى رأسها القاعدة التي تعتبرها قيادات تنظيم الدولة الإسلامية أطلالا لما كانت عليه أيام أسامة بن لادن، كما يرون أن أيمن الظواهري زعيم القاعدة أصبح أشبه بتمثال من الشمع، ويطنون إليه على أنه مجرد ذكرى للقاعدة ومؤسسها.

وأشار صبرة القاسمي، الذي كان مسؤولا عن تجنيد الشباب المصري للجهاد في أفغانستان في ثمانينات القرن الماضي، إلى أن هناك محاولات داخل تنظيم القاعدة لإعادة ترتيب الصفوف من أجل العودة مرة أخرى لصدارة المشهد الجهادي، إلا أنه توقع أن تبوء هذه المحاولات بالفشل، وسوف تنتهي بان ترسخ القاعدة عما قريب للدولة الإسلامية. وتوقع القاسمي، كذلك أن ينتهي المطاف بجبهة النصرة وأحرار الشام أيضا، بإعلان الولاء لداعش بعد معارك ضارية.



صبرة القاسمي:

داعش سيبقى في المنطقة لسنوات طويلة لأن الغرب لا يريد القضاء عليه الآن

أشار صبرة القاسمي إلى أن عمليات تنظيم بيت المقدس أو ولاية سيناء ستستمر خلال الفترة القادمة وسيشكل التنظيم خلايا تقوم بعمليات انتحارية وقد يبلغ عدد منفذي الهجوم الواحد أكثر من 100 عنصر إرهابي، متوقعا أن تتحول هذه الهجمات إلى عمليات انتحار جماعي لعناصر التنظيم الذي ستتحصر خطورته قريبا بعد المواجهات الناجحة والعمليات التي نفذتها القوات المسلحة بحق عناصر التنظيم بسيناء.

وفسر الجهادي السابق بعضا من أسباب العداء الشديد الذي تكنه الجماعات المتطرفة لمصر بأن أجهزة الأمن المصرية حققت نجاحات متعددة على مدى العقود الماضية في توجيه ضربات قاتلة للعديد من التنظيمات، بل أن جهاز المخابرات المصري نجح في إحباط

ويضيف أن داعش بإعلانه الخلافة المزعومة في العراق وسوريا، ليس مبدعا فيما فعله، فالأصل في كل هذا هو جماعة الإخوان المسلمين، التي أسسها حسن البنا عام 1928، والتي تقوم في أساسها العقائدي والفكري والديني على استعادة (دولة الخلافة الإسلامية).

وبالفحص البسيط لكل جماعات الإسلام السياسي يتبين أن الجذر واحد، وهو رفض الدولة الوطنية ومبدأ المواطنة، لاستعادة نموذج لا يمكن له بأي حال من الأحوال أن يستقيم مع الزمن الحديث ولا مع مبدأ المواطنة ولا مع أي قيمة من القيم التي تؤسس لمساواة ناجزة تستند في أصلها وفضلها على الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وفي إطار الدولة الوطنية الحديثة.

وبالنسبة لمغامرة نشر كتاب ضد الدواعش في هذا الوقت، قال إبراهيم المصري: حين قررت نشر الكتاب، كانت البداية بنصوص كنت أشرها تباعا على صفحتي على الفيسبوك، ثم تطورت إلى كتاب. وهذه ليست المرة الأولى التي أجابه فيها مثل هذه الجماعات، في عامي 2004 و2005، كنت أنشر مقالات على الإنترنت أهاجم فيها بشدة جماعة الإخوان المسلمين وأفند منطقها الفاسد والذي هو في الحقيقة ضد الدين والدنيا، وحاليا أكتب كتابا عن هذه الجماعة، تحديدا بوصفها جذر الشر

### خلود الفلاح

لا يرفض الكاتب إبراهيم المصري كل المسميات الداعشية وما خلفته من فوضى وقتل باسم الدين. ويؤكد المصري، في حوار مع "العرب" حول كتابه الصادر حديثا بعنوان "داعش وأخواتها.. نصوص الإرهاب"، أنه يتابع، منذ سنوات طويلة، جماعات الإسلام السياسي، ويركز بالخصوص على جماعة الإخوان المسلمين التي يعتبرها مسؤولة عن كل الدم المراق في العالم العربي.

ويضيف المصري قائلا لـ"العرب": ثمة جريمة معلنة منذ عقود في عالمنا العربي، اسمها استعادة الخلافة وتأسيس دولة على مناط الدين، ورفض هذه الفكرة لا يعني رفضا للدين الذي سيظل باقيا مع البشر، وإنما رفض لاستخدام الدين في مآرب سياسية واقتصادية ورغبة في السيطرة على حياة الناس في هذه المنطقة من العالم.

ويجيب إبراهيم المصري عن سؤال حول أهدافه وما الذي يريد قوله من خلال الكتاب، قائلا إن أي فكرة مستندة على الدين أو على الأيديولوجيا وتعمل بوصفها نقيضا للدولة الوطنية هي فكرة فاسدة وتصل بأصحابها، مهما كانت نواياهم، إلى الإرهاب وإن تنظيم داعش يمثل التجلي الأكبر للشر الناجم عن استخدام الدين لتخريب الأوطان والدول الحديثة.

## الكاتب إبراهيم المصري: تنظيم داعش نسخة حديثة وأكثر شرا من «الحشاشين»

جميعا نحن سكان هذه المنطقة المنكوبة من العالم إلا نخاف وأن نتحلى بالشجاعة التامة في مواجهة كل من يرفع سلاحا كأننا من كان ولاي هدف كان، وما من أمر شرعي في حياتنا سوى أوطاننا ودولنا وجيوشنا ومؤسساتنا. وعدا ذلك يجب وضعه مباشرة في خانة الإرهاب ومواجهته بالقانون والسلاح أيضا، وبالكلمة والإعلام وبكل وسيلة متاحة.

ووصف المصري أبابكر البغدادي، زعيم تنظيم داعش، في كتابه بأنه "بفوق شجاعتنا"، ويبرر ذلك قائلا إنه كتب ذلك ساخرا، ف فيما كانت القاعدة وجماعات مثل التكفير والهجرة في مصر والجماعة الإسلامية وجماعة الجهاد أيضا، والقاعدة التي أسسها أسامة بن لادن وأيمن الظواهري تسعى للخلافة "عبر إرهاب مرحلي"، جاء أبوبكر البغدادي وتفق على الجميع، حتى أنه وضع مسلمين أصوليين في حرج، وبعضهم رفض خلافته متعللا بأنها جاءت بالقوة، وكان على هؤلاء التساقا مع منطقتهم أن يبايعوا أبابكر البغدادي فورا على خلافته.

ويرى المصري أنه كان لا بد أن نصل إلى هذه المرحلة من الإرهاب الدموي لكي ندرك وبشكل مفرع أن ما سكتنا عنه طويلا، أي الجماعات الدينية الإرهابية، سوف تقوض أوطاننا وهي تقوم بذلك بالفعل. ليختم مؤكدا أنه ما من إطار للعيش سوى الدولة الوطنية، منذ أن تقرررت هذه الدولة في معاهدة ويستفاليا في القرن السابع عشر في أوروبا، لكي تضع حدا لنزاعات الأوروبيين الدموية باسم الدين أيضا.

وكانت تنفذ اغتياالات وأعمالا إرهابية في مرحلة من مراحل الدولة الفاطمية، وتستند إلى حد كبير على ما تستند إليه تنظيمات الإرهاب الحديثة، حتى في الشكل الاقتصادي للجماعة واستغلال ثروات الناس وأرزاقهم للاستمرار والإنفاق.

كان إبراهيم المصري يعلمنا بكتابه أنه لم يعد ثمة مكان للخوف، وإن خفنا فإن هذا بالضبط ما تريده تنظيمات الشر المنفلتة في العالم العربي، وإلا لماذا هذه الأفلام التي يتم إنتاجها بمستويات هجية من الشر ومن الحرق والإغراق والمذابح الجماعية. ويضيف المصري: عن نفسي لا أخاف، وكما يقولون في مصر "العمر واحد والرب واحد"، وعلينا



إبراهيم المصري:

الدولة الإسلامية تنظيم يمثل التجلي الأكبر للشر الناجم عن استخدام الدين لتخريب الأوطان

الذي رعاه الاحتلال الإنكليزي والقصر الملكي في مصر ردا على الوطنية الناهضة من ثورة 1919، وكان الاستعمار الغربي أدنى في تخريب بلداننا بمثل هذه الجماعات التي ترعاها دول وأجهزة خابرات بما فيها تنظيم داعش، وإن لم نخامر الآن في مجابهة هذا الشر، فمتى نغامر؟

وبسؤاله عن موقف المثقف تجاه ما يقع من أحداث مؤلمة في منطقتنا العربية، أجاب إبراهيم المصري قائلا إنه يتوجس كثيرا من لفظ "المثقف" ويستعيز عنه بتعبير "إنسان مصري عربي يكتب"، ويستخدم أدائه المتاحة في يده لمواجهة تلك الأحداث المؤلمة التي تمر بها منطقتنا العربية.

ويضيف المصري أنه ليس وحده من كتب في هذه الأحداث في الحقيقة، كثيرون في مصر والعراق وسوريا وغيرهم من الدول العربية كتبوا وادافعوا بشراسة عن إنسانية الإنسان وحقه في الحياة والكرامة والحرية، والأمر يتعلق أكثر بخفوت أصواتهم كلها، فما من أحد في الحقيقة يهتم بما نكتب، والجمهور في معظم الدول العربية غارق في مصائبه من لقمة العيش إلى القتل الذي أصبح مشاعا.

وأضاف المصري أن تنظيم داعش الآن هو امتداد طبيعي لتنظيم القاعدة التي هي امتداد طبيعي لجماعة الإخوان المسلمين، سلسلة أشرار تحاول أن تمسك بمصائرنا وتسبك دما غزيرا، وهي على أي حال سلسلة مسبوقة في تاريخنا بجماعة، مثلا جماعة الحشاشين التي أسسها حسن الصباح

«الأسس الفكرية لحركات الإسلام السياسي تستند نظريا إلى فكرة الحاكمية، لأنها قلما تتحدث عن الدستور بقدر ما تتحدث عن الشريعة، وتستدعي مفاهيم تراثية تُؤطر لمفهوم الدولة الإسلامية.»

محمد العوادة  
باحث أردني

«ما شكل المجتمع ومؤسساته السياسية المزمع إنشاؤها من قبل الإسلاميين عند وصولهم إلى الحكم؟ إنهم مارسوا أو يدعون إلى ممارسة الديمقراطية بكل آلياتها الغربية، والدولة الحديثة بكل منطقاتها.»

أوليفر روي  
كاتب فرنسي

«تكشف قراءة سريعة في كتابات منظري الإسلاميين حول مفهوم الدولة الإسلامية، قدرا كبيرا من الاختزال والتبسيط. فقبولهم بمفهوم الدولة الحديثة، هو إقرار بعدم وجود ما يسمى الدولة الإسلامية.»

خليل العناني  
أستاذ في جامعة جونز هوبكنز الأميركية

## هل تأثر المودودي بنموذج الدولة اليهودية في التنظير للدولة الإسلامية

● مفهوم الدولة بالمعنى المعاصر لا وجود له في أدبيات المسلمين ● مقولة «الإسلام دين ودولة» تمهد لحكم رجال الدين



مشروع الخلافة المزعوم يؤسس لفهم الإسلام السياسي المغلوط لمفهوم الدولة

### المودودي أثر على أتباع الحركات الإسلامية، فصارت نظريته في الدولة الإسلامية الأساس لهذه الحركات ومواقفها السياسية

ونظرا للمناخ السياسي الذي المحنا إليه أعلاه، والذي كان يتميز بصراع الأيديولوجيات - السياسية والعرقية - ونجاح بعضها في إنشاء دولة مثل الشيوعية والنازية والصهيونية، فقد كان لا بد أن يتشرب فكر الحركة الإسلامية جانبا من تأثير هذا الصراع في تلك الفترة. فالمودودي لا يكتفي بإيراد النماذج التاريخية الماضية أو الحديثة لمحاولات إنشاء الدول الفكرية، بل يستند على النص الديني لتأصيل مفهوم الدولة الإسلامية. ففي كتابه "الحكومة الإسلامية" - الذي أفاد منه الخميني ووضع كتابا بنفس العنوان عام 1977 - يفسر كلمة سلطان في الآية رقم 80 من سورة الإسراء "وَقُلْ رَبِّ أُنزِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأُخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطٰنًا نَصِيرًا" بالسلطة.

### تجديد الفكر الإسلامي

وقد أثار المودودي بدوره على الكثير من أتباع الحركات الإسلامية في العالم العربي، وصارت نظريته في الدولة الإسلامية الأساس الذي بنت عليه هذه الحركات مواقفها السياسية، بالرغم من أنه تعرض لانتقادات قوية حتى داخل الهند نفسها - قبل إنشاء باكستان - بالنظر إلى الغلو الذي طبع نزعتة السياسية في تفسير النصوص القرآنية، وكان من بين منتقديه أبوالحسن الندوي ووحيد الدين خان مؤلف "الإسلام يتحدى"، حيث قال عنه في كتابه "خطأ في التفسير": إن اعتراضه في الواقع هو على شرح وتفسير الهدف الإسلامي كما قدمه الأستاذ المودودي في مؤلفاته، والذي يقول: إن المقترض الحقيقي للدين وهدف المؤمنين هو السعي إلى إقامة حكومة إسلامية في هذه الدنيا.

إن هذه الفرضية التي بنينا عليها هذه الدراسة قد تثير بعض الانتقادات من الأوساط المنتسبة إلى الجماعات الإسلامية، نظرا لأن القول بحضور نموذج الدولة اليهودية في ذهنه صناع فكرة الدولة الإسلامية يبدو مصادما للكثيرين.

ولكننا نؤكد أن الخطوة الأولى على طريق تفكيك خطاب الإسلاميين في المجال السياسي تبدأ من جراءة التناول وإعادة النظر في بعض المفاهيم التي أصبحت بديهية لا يطالها الشك. ونعتقد أن التحولات الأخيرة «والخطيرة أيضا» التي يجتازها الإسلام المعاصر، لا بد أن تحل عقال الفكر العربي الإسلامي لكي يعيد النظر في ذاته بشكل جذري، بعيدا عن القداسة التي أضفيت على عدد من القضايا.

\* كاتب ومفكر من المغرب

ثمة اقتباس التجربة وبسطها على الإسلام، بيد أنه لم يعتبر تلك خصوصية تخص مسلمي الهند لطروفهم التاريخية والسياسية المتميزة بسبب كونهم أقلية مضطهدة، بل جعلها قاعدة للعمل السياسي في الإسلام بشكل عام، لذلك كان من الطبيعي - نظرا لأبوة المودودي للعديد من الأفكار والمفاهيم لدى الحركة الإسلامية - أن يتم استنساخ مفهوم الدولة الإسلامية والتأصيل له.

اعتبر المودودي أن من خصائص "الدولة الإسلامية" أنها دولة "فكرية مؤسسة على مبادئ وغايات معينة واضحة"، لكنه بعد أن قرر بأن نظرية الدولة الفكرية "ما زالت ولا تزال غريبة لا يعرفها العالم ولم يستأنس بمزاياها"، سرعان ما انقلب لكي يؤكد بأن المسيحية "قد تراءت لها صورة منها مبهمة غامضة، ولكنها لم يتسن لها نظام فكري تام يمكن أن تؤسس الدولة على قواعده"، وأن الشيوعية "تبت الدعاية لمبدأ الدولة الفكرية في أول أمرها، وقد سعت إلى تأسيس دولة على أساس هذا المبدأ، حتى بدأ العالم يستأنس به ويفطن لما يشتمل عليه من حسنات، إلا أنه قد دب دبيب الوطنية الملعونة في عروقها أيضا"، قبل أن يقول بجزم "فالإسلام هو المنهاج الفكري الوحيد الذي يمتاز من بين الأفكار والمذاهب بأنه يقيم على أساس الفكرة فحسب نظاما للدولة مطهرا من العصبية الجنسية وأقدارها".

المودودي، إذن، يرى أن الإسلام هو "المنهاج الفكري" الوحيد الذي يستطيع أن ينجح في ما فشلت فيه المناهج الفكرية الأخرى ومن بينها الشيوعية، ويعتبر أن الثورة الفرنسية كانت ثورة عقائدية، بينما هي كانت على العكس من ذلك ثورة على الدولة العقائدية.

ويرى أن المسيحية كانت تريد أن تنشئ مثل هذه الدولة ولكنها فشلت، بينما المسيحية لم تسع إلى إنشاء مثل هذه الدولة وإنما الدول الإمبراطورية التي قامت هي التي كانت تخطب ود المسيحية لجعلها دين الدولة، وحين يتحدث عن "المنهاج الفكري" فهو يعني الأيديولوجيا، أما عندما يتحدث عن "الدولة الفكرية" فهو يقصد الدولة العقائدية.

أثاره كتاب الشيخ علي عبدالرازق "الإسلام وأصول الحكم" الذي قام بين المعسكر الذي يقول بأن الإسلام لم يؤسس دولة بالمعنى الحديث، والآخر الذي يؤكد بأن الإسلام يتضمن قواعد بناء الحكم السياسي، ومنه الدولة؛ كما عايش التحضيرات الأولى لإنشاء دولة يهودية في فلسطين، على أساس الدين؛ وعندما اغتيل عام 1949 كانت تلك الدولة قد قامت قبل ذلك بنحو عام، كما أنه عاش في مرحلة تميزت بارتفاع النغمة الأيديولوجية في التعامل مع كل ما هو فكري وديني، بسبب الصراع بين معسكرين اشتراكي ورأسمالي، وكان أمامه نموذجان للدولة العقائدية، الأولى في فلسطين هي الدولة اليهودية، والثانية في الاتحاد السوفييتي وهي الدولة الاشتراكية.

### المودودي والدولة العقائدية

وإذا كان البناء قد تأثر بذلك المناخ الفكري والسياسي السائد في عصره في دعونه إلى بناء دولة إسلامية على أساس عقائدي، فإن النموذج الأكثر وضوحا لهذا التوجه في الموجة الأولى للحركة الإسلامية هو أبو الأعلى المودودي.

ويمثل المودودي المثال الأبرز للدعوة إلى الدولة العقائدية بشكل جلي ودون مواربة، فبالإضافة إلى نفس المؤثرات الموضوعية التي أثرت في فكر البناء، كانت هناك مؤثرات أخرى ذاتية في حالة المودودي جعلته يندفع في ذلك المنحنى.

وقد انخرط هو نفسه ضمن حركة تطالب بعودة الخلافة الإسلامية في بداية مشواره الفكري والسياسي عندما كان يشغل في الصحافة، هي "حركة الخلافة" التي أسسها الشيخ محمد علي جوهر، ثم انتقل بعد ذلك إلى إنشاء "الجماعة الإسلامية" في الهند؛ وكان أول من استخدم عبارة "الدولة الإسلامية"، لأنه كان يرى ضرورة انفصال المسلمين عن الهندوس وإنشاء دولة خاصة بهم، ومن هنا تولد لديه المفهوم العقائدي للدولة، الذي نقله عنه آخرون في مناخ سياسي مختلف وجعلوه مطلباً لهم في مجتمع منسجم دينيا وعرقيا.

كانت أسماء المودودي نماذج للدولة العقائدية، كما كانت أمام البناء، فحاول من

استعملنا عبارة "الكنيسة الفرنسية"، أو "الكنيسة الأسبانية"، وهكذا... ومن الناحية الفلسفية، فإن الإسلاميين عندما يستعملون عبارة الدولة يكونون قد سقطوا في تناقض صريح مع البنية المفاهيمية التي يزعمون أنهم ينطلقون منها، لأن العبارة تعني "حالة الحكم السياسي"، فيما هم يعنون بها الحكم الديني والسياسي معا، استنادا إلى مقولتهم المعروفة "الإسلام دين ودولة"، وهي مقولة غير واعية، في ضوء التفسير أعلاه. فنحن عندما نستعمل مثلا عبارة (Etat civil) مثلا نترجمها بعبارة "الحالة المدنية" للشخص، بينما الكلمة في الأصل تعني حالة الحكم المدني، النقيض لحكم رجال الدين.

نشأ مفهوم الدولة الإسلامية في العصر الحديث مع الحركة الإسلامية كرد فعل على الواقع التاريخي الجديد بعد سقوط الخلافة العثمانية، لكنه ظهر بالدرجة الأولى كمحطة مرحلية في طريق إعادة هذه الخلافة، بسبب تفهم الصعوبات التي تحول دون ذلك الهدف. وقد وضع حسن البناء، مؤسسة جماعة الإخوان المسلمين على رأس أهداف الجماعة استعادة الخلافة الإسلامية، حيث أكد على أن الإخوان "يجعلون فكرة الخلافة والعمل لإعادتها في رأس مناهجهم، وهم مع هذا يعتقدون أن ذلك يحتاج إلى كثير من التمهيدات التي لا بد منها، وأن الخطوة المباشرة لإعادة الخلافة لا بد أن تسبقها خطوات". غير أن البناء وضع استعادة الخلافة كهدف استراتيجي فقط، ولذلك صب اهتمامه على الحديث عن الدولة في إطار ما سماه "الفهم الشامل للإسلام"، الذي عنى به أن الإسلام "عبادة وقيادة، ودين ودولة ومصحف وسيف".

ومن الواضح أن البيئة الفكرية والسياسية التي كان يتحرك في إطارها البناء كانت بيئة مشحونة بالقلق، فقد عاش مؤسس الجماعة في ظروف انتقالية صعبة في مصر والعالم العربي، كان من الضروري أن تنعكس على تصوراتهم وأن تؤثر في مواقفهم، ولم يكن من الممكن أن يفكر خارج ذلك الإطار. لقد نشأ البناء في مجتمع تتجاذبه تيارات مختلفة، منها الأيديولوجية ومنها الضاربة في الانزعاجية مثل الدعوة الفرعونية، ورافق الجدل الذي

مفهوم الدولة بصيغته المعاصرة في الأدبيات الغربية لا يتطابق مع رؤية حركات الإسلام السياسي لهذا المفهوم، فالبناء وقطب والمودودي نظروا إلى المسألة من وجهة نظر دينية بحتة يتحكم فيها مبدأ "الحاكمية" الذي طغى على أدبيات هذه الجماعات وصار المرجع في التنظير، رغم أن البعض يرى في مقولات المودودي ارتكازها على ما عاصره من قيام الدولة اليهودية على أساس ديني، ما حدا به إلى الاقتداء بهذا النموذج مدعوما في ذلك بالنظرة الشمولية التي ميّزت النظرة الإخوانية لمفهوم الدولة على أن الإسلام دين ودولة.



إدريس الكنبروي

□ كثيرا ما أثار مفهوم "الدولة الإسلامية" الذي اصطنحته جماعة الإخوان المسلمين في بداية القرن العشرين - جدلا واسعا في الأوساط العلمية المنشغلة بقضايا الفكر الإسلامي والجماعات الإسلامية، سواء في العالم العربي أو في الغرب؛ حيث يلاحظ أن هناك انقساماً بين من يرى أن الإسلام يتضمن مفهوم الدولة، ومن يرى العكس، وكل يبني موقفه على أسس منطقية مستمدة من إعادة قراءة تاريخ الإسلام. كما أن ذلك السجال كان يرتكز على قراءة معينة للتجربة التاريخية للمسلمين، بما فيها مرحلة النبوة، وما إن كانت ضد بناء الدولة بالمعنى المعاصر أم لا، وما إن كان النبي صلى الله عليه وسلم نفسه قد أسس دولة؛ بالرغم من أن التخصيص العلمي الدقيق في هذه المسألة يظهر لنا بأن الأمر لم يكن يتعلق بـ"دولة" أو "لا دولة"، بل بالنبوة، وبأن كلمة "البيعة" - التي تشير إلى زمن النبوة - لم تكن عبارة سياسية بما يفيد أن النبي عليه السلام أرسل لمهمة بناء الدولة، بل كانت عبارة دينية تفيد بأنه عليه الصلاة والسلام بعث لمهمة الهداية.

### الفكر الإسلامي ومفهوم الدولة

إن إشكالية الدولة في الفكر الإسلامي الحديث من أعقد الإشكاليات التي أثيرت ولم تجد بعد العناية الرصينة والمتأنية. فقد ظهر مفهوم الدولة في القرن الماضي من خلال الانتقاص على التجربة السياسية الغربية الحديثة، وليس من خلال الاستنباط من تاريخ الإسلام؛ لذلك فإن المفهوم نقل من العصر الحديث إلى التراث القديم ولم ينبثق من هذا الأخير نحو العصر الحديث، بل تم إدماجه قسرا في الإسلام.

هناك شبهة إجماع بين الباحثين المعاصرين على أن العرب لم يعرفوا مفهوم الدولة، وإلا لكانوا استعملوه في أدبياتهم، علما وأن الفقه السياسي الإسلامي ثري بالمفاهيم التي صيغت في ضوء التجارب التاريخية لكن مفهوم الدولة لا يجد موقعه بينها. والسبب في رأينا أن المسلمين كانوا يدرعون المصطلحين السلبية لكلمة الدولة في اللغة القرآنية، لأن المكان الوحيد الذي وردت فيه الكلمة في سورة الحشر "كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ" منحها دلالة فدحية بسبب ورودها في موضع النهي. وربما جاز القول بأن ترجمة العبارة اللاتينية "Etat" في اللغة الفرنسية، و"State" في اللغة الإنكليزية، و"Estado" في اللغة الإسبانية، إلى "دولة" في اللغة العربية، لم يكن سليما؛ ذلك أن الكلمة في السياق الفكري - الديني الغربي المسيحي ارتبطت بالصراع بين السلطة المدنية ممثلة في الإمبراطورية ثم في الملكية، والسلطة الدينية ممثلة في الكنيسة، ولذلك فهي كانت تعني "حالة الحكم السياسي"، مقابل "حالة الحكم الديني" التي تمثلها الكنيسة، التي كانت تجمع في يدها الهممنة على الشؤون الدينية والسياسية للناس، قبل أن تصبح اصطلاحا على الدولة بالمعنى المتداول.

يدل على هذا أننا عندما نتحدث عن الدولة الأوروبية مثلا لا ندخل الكنيسة في تصورنا لها، فعندما نتحدث عن فرنسا، على سبيل المثال، نعني السلطة السياسية دون الكنيسة، لكن إذا أردنا أن نتحدث عن هذه الأخيرة

### نشأ مفهوم الدولة الإسلامية في العصر الحديث كرد فعل على الواقع التاريخي الجديد بعد سقوط الخلافة العثمانية



قول البناء «الإسلام عبادة وقيادة ودين ودولة ومصحف وسيف»، يلخص توجه البغدادي

تصدر عن دار الساقى للنشر والتوزيع ببيروت نسخة جديدة من كتاب «يوميات القراءة» للكاتب والمترجم الأرجنتيني أليبرتو مانغويل. الكتاب من القطع المتوسط.



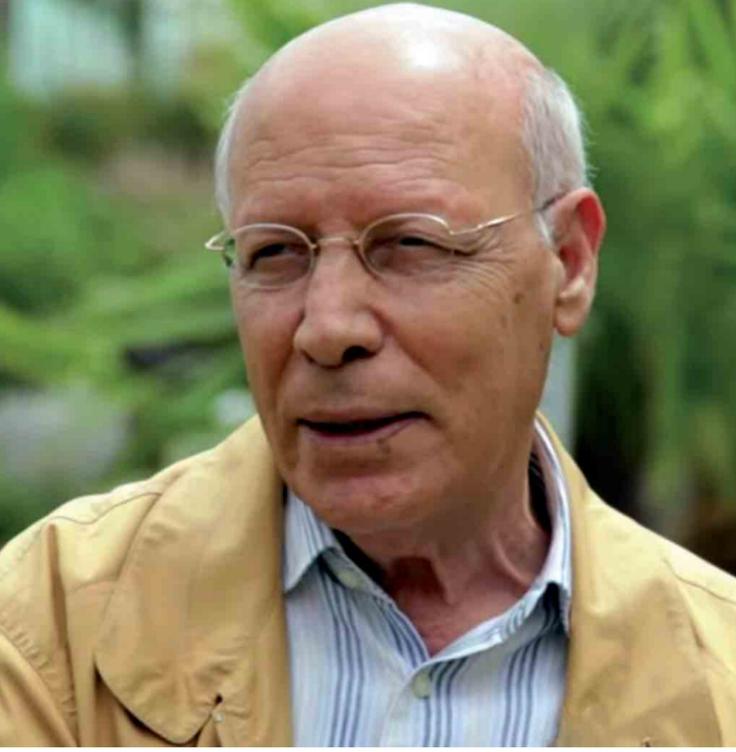
صدر حديثاً عن دار المصري للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى لرواية «ألم النبي»، العمل الأول للروائي الشاب أيمن سليمان عبدالملاك.

عن الدار العربية للعلوم ناشرون بالاشتراك مع دار العرب للنشر والتوزيع صدر كتاب «بحر من الوهم» للكاتب العراقي ماجد أحمد السامرائي.



## فهمي جدعان في «تحرير الإسلام» يصور وضع المسلم زمن العولمة

● الانغلاق والعولمة أنتجا الوضع المريب الذي يعيشه العرب اليوم ● السياج الدغمائي أذرع طويلة تحجب العقول



فهمي جدعان في كتابه «تحرير الإسلام» ليس واعظاً دينياً، إنما هو مفكر

للعولمة الحديثة التي ليس له أدنى دراية بتخصصاتها.

لا يمكن لوضع مركب كهذا إلا أن ينتج مسلماً مقلوباً يعاني من تبعية تفسير القرآن لا نص القرآن، مسلماً لا يقوى على التمييز بين الكلمة الإلهية (النص) والكلمة البشرية (التفسير)، مسلماً ذا ذهنية أسطورية متينة يصعب اختراقها، إذ سرعان ما تظهر أنيابها لكل محاولة تسعى إلى إنتاج تفسير تحليلي بنيوي يزاوج بين علوم العصر والقرآن الكريم.

ويؤكد فهمي جدعان في كتابه «تحرير الإسلام» على أن السياج الدغمائي يضع حدوداً بين المفكر فيه والمستحيل التفكير فيه.

ورسم صورة للمسلم على أنه إرهابي، عنيف، مسلح، ملتج، متعصب.

بالإضافة إلى إسهام العولمة في إنتاج هذا الوضع المريب، أصبح الإسلام اليوم يشهد تنامي وتعاظم صيغ إسلامية جديدة من داخل مجتمعات إسلامية تعمل على نشر صورة سلبية حول الإسلام، صورة مغايرة لجوهره وماهيته الأصلية، وتدافع ببسالة على فهم سطحي ظاهري للنص الديني، وتهاجم بشراسة كل محاولة علمية أدركت ركوض العقل الإسلامي.

يؤدي هذا الانغلاق اللاهوتي الذي يطبع الفكر الإسلامي إلى تشكيل إكليسوس ديني مضمّر يتحكم بالإسلام ويرفض أي تاويلية مستجدة له، بل ويظهر عداوة مقبلة

### التغطية الإعلامية للإسلام مليئة بالمغالطات حيث يتم تصويره كدين يتميز بالعصبية العرقية والكراهية الثقافية والجنسية

إسلامي أصبح مهمماً مع مطلع السبعينات من القرن الماضي (ثروة النفط). لكنه عالم مضطرب وغارق في المشاكل التي أصبحت مصدراً للعداء.

#### السياج الدغمائي

إن التغطية الإعلامية للإسلام حسب فهمي جدعان مليئة بالمغالطات وبعيدة عن الموضوعية حيث يتم تصوير الإسلام كدين يتميز بالعصبية العرقية والكراهية الثقافية والجنسية، في حين تحظى المسيحية واليهودية باحترام كبير بل بالانتعاش. فالإعلام جعل من الإسلام ديناً متهما ومداناً دون الحاجة إلى حجج مدعمة. ومن مظاهر الخلط والتغطية غير الموضوعية هو الحديث عن الأصولية وربطها بالإسلام، كأنه هو الدين الوحيد الذي أنتج الظاهرة الأصولية، فلماذا يتم تجاهل الأصوليات اليهودية والمسيحية والهندوسية؟

لقد أصبحت وسائل الإعلام تختزل الإسلام في الأصولية وتضع هذه الأخيرة بمثابة العدو الأول الذي تنبغي محاربته بغاوين تحريضية في كبريات الصحف الغربية والأمريكية خاصة، كما كان الأمر من قبل مع الشيوعية أثناء الحرب الباردة، فخطر الإسلام أصبح بدلاً عن الخطر الأحمر.

إن هذه التغطية السلبية تسعى من بين ما تسعى إليه إلى التغطية على جرائم إسرائيل ودعم أميركا لها، واعتبارها ضحية العنف الإسلامي، كما تريد إخفاء الحقيقة التاريخية حول هجرة يهود أوروبا إلى فلسطين وتدمير أرض العرب وسلب ممتلكاتهم وتهجير أغلبيتهم، إضافة إلى طمس حقيقة ما يفعله الغرب الذي يسلط الضوء على ما يسميه ماهية المسلمين والعرب المعيبة دون تمييز.

يعد فهمي جدعان أحد الأصوات المتميزة في الثقافة العربية المعاصرة بالنظر إلى القضايا التي يطرحها في كتابات ودراسات متعددة المنابع والمصادر. وقد عرفت كتاباته بالتحليل العلمي الرصين للأوضاع السياسية والثقافية والاقتصادية في الوطن العربي، وبنقده المزدوج للعرب والغرب على السواء في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية، فهو من دعا إعادة قراءة التاريخ الإسلامي برمته بروح نقدية.

#### المهدي مستقيم

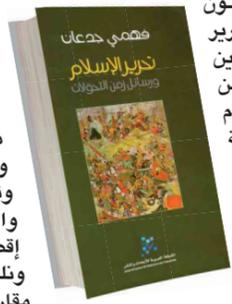
صدر عن الشبكة العربية للأبحاث والنشر كتاب جديد للمفكر الأردني فهمي جدعان بعنوان «تحرير الإسلام»، وقد قسم هذا الكتاب إلى قسمين، الأول بعنوان «تحرير الإسلام» ويتضمن عشرة فصول، أما القسم الثاني الموسوم بـ«رسائل زمن التحولات» فقد حوى ثلاثة عشر فصلاً.

#### تحرير الإسلام

لكن من الضروري بذل ما

في الإمكان من أجل حماية هذا الدين من أهله أولاً، ومن مبغضيه وأعدائه ثانياً، وذلك يتطلب تحرير من ثلة من التصورات والتمثيلات والمواقف التي تفسد صورته وتجور عليها وتيسر إصابته والإساءة إليه، وربما أيضاً إقصاءه من لوح الوجود الحي. وتلفت إلى أن الكاتب في جملة مقارباته للمسألة، ليس داعية، ولا واعظاً دينياً ولا إسلامياً سياسياً أو غير سياسي، إنما هو مفكر يقيم بحثه على منهج عقلاني تكاملي، واقعي ونقدي وحز.

غدا الإسلام في السنين الأخيرة مصدر إنكار ونفور وكراهية وتوجس وإساءة، بعد أن كان مصدراً إنسانياً للسلم والعدل والقيم الأخلاقية النبيلة والتواصل الإنساني الرحيم. ومنبعاً للحرية والعدل والكرامة، وقد ساهمت العولمة في إنتاج هذا الوضع بشكل كبير، وهذا ما سبق أن أشار إليه المفكر الفلسطيني الأميركي إدوارد سعيد في حديثه حول مسألة تغطية الإسلام، حيث أكد أن الموضوع يتعلق باستجابات غربية لعالم



ينفي مؤلف الكتاب أن يكون المقصد من وراء عنوان كتابه «تحرير الإسلام»، هو الدعوة إلى تحرير دين الإسلام من مقدماته الكبرى ومن عقائده الأساسية، أو تقديم إسلام جديد يشجب التجربة الإسلامية التاريخية ويتنكر لها ويعوضها بإسلام آخر جديد، إن ما يقصده على وجه التحديد كما يقول هو «الدفاع عن صورة للإسلام (...) متحررة من الاختلاطات والاختلافات والتجاوزات والتأثيرات الزمنية، التاريخية، والبشرية».

وسبيل الكاتب إلى ذلك لم يكن الذهاب إلى استخلاص أو استنتاج أو تبين عقائد أو تصورات ومواقف «مبتدعة»، وإنما الذهاب إلى تحريرها من جملة العقائد والتصورات والمفاهيم والمواقف التي يعتقد فهمي

### الانغلاق اللاهوتي يؤدي إلى تشكيل إكليسوس ديني مضمّر يتحكم في الإسلام ويرفض أي تأويلية مستجدة له

## «السحر المضاد» أقنعة الإنسان في الطقوس والنصوص

والتاريخية، ففي حين يوضح أن الإنسان البدائي في العصور القديمة لم يستطع الانفصال عن الطبيعة نظراً لقصر أدواته. يذهب إلى أن الشعيرة كانت وسيلة بدائية فجة تزخر بالوانها وأقنعتها، ونظام عدّ لأغراض طقسية دفاعية بحتة، ولكنها مع ذلك كانت مرحلة الوصول إلى الفن والدراما.

من جهة أخرى يقرأ البدراني وجود القناع في الخطاب الشعري العربي، مفترضاً أن النصوص القديمة تختزن في طياتها إرهابات متنوعة للأقنعة، ولا يستطيع الكشف عنها إلا متلق حساس وقادر على توجيه النص باتجاهات مختلفة، وهي غالباً ما تكون موجودة في المقدمة، حيث يحول الشاعر مقدماته إلى قناع يتكلم من ورائه.

أصله الشعائري وصولاً إلى إرهاباته في الشعر العربي وفي التجريد وغير ذلك.

كما يقول إن الأقنعة استعملت استعمالاً حيوياً في كل مستلزمات الإنسان، وهذا الاستعمال لم يقتصر على مرحلة تاريخية دون أخرى، بل وجد في كل مراحل التطور الإنساني، وتتركب الأقنعة من عناصر تشق من الطبيعة، ما عدا بعض الاستثناءات، والأقنعة ذات الصفة الإنسانية تصنف كتركيبية «أنثروبولوجية»، وفي بعض الأشكال يرتبط القناع ارتباطاً عضوياً بقسمات الواقع، وفي أمثلة أخرى يكون شكل القناع مجرداً ولهذا أمثلة كثيرة عبر التاريخ.

وخلص إلى مجموعة نتائج تفيد جميعها في قراءة الأقنعة من خلال مدلولاتها البيئية

قبل أن يخترع الإنسان القناع كان يحاول ابتكار الوسائل والأدوات التي يواجهها من خلالها خوفاً وقلقه باللجوء إلى الإيمان والشعائر، لكن هناك من يعدّ نتاج العصر الحجري فناً مرتبطاً بالسحر.

صناعتها معتمداً على خاصية المحاكاة والخيال. يسعى الكتاب في صفحات عددها 112 صفحة، إلى إثبات أن للأقنعة طقوساً دينية تختزن من الأسرار ما يحيل إلى الحضارات والثقافات البشرية، فتراه وباشكاله المرتبطة بحدود الأزمنة والأمكنة ومن خلال العادات والتقاليد والأفكار، يستدل على النمط المعيشي للإنسان.

ومنه يعتمد البدراني على مجموعة نقاط أساسية تدور حول وظائف القناع بدءاً من

الشارقة - يقدم الشاعر والناقد العراقي عبدالستار عبدالله البدراني، قراءة أنثروبولوجية إجرائية في المكونات الأولى للقناع، ضمن كتابه «السحر المضاد»، وهو العدد 97 (يوليو 2015) من سلسلة كتاب مجلة الرافد الصادرة عن دائرة الثقافة والإعلام في إمارة الشارقة، ويخوض في مواجهة الإنسان لكون مجهول مفارق له وملتبصق به، وفي الأسطورة المشحونة بالرمز والسحر ضمن قوالب فنية استطاع فنان العصر الحجري

#### باختصار

أكد عبید خلفان المزروعى مدير مهرجان ليوا للطرب الإماراتي أن المهرجان يشهد في دورته 11، التي انطلقت فعالياتها أول أمس، ارتفاع عدد الجوائز إلى 220 جائزة بمجموع ما يزيد عن 6 ملايين درهم.

بدأ العمال في ليتوانيا رفع آخر تماثيل الحقبة السوفيتية في العاصمة، في أعقاب الدعوات لإزالة رموز الاحتلال السوفيتي والتي أثارها الأزمة الأوكرانية.

مع اقتراب افتتاح قناة السويس الجديدة أعلنت وزارة الآثار المصرية عن تنظيم ثلاثة معارض فوتوغرافية وأثرية الشهر القادم تروي جوانب من ذاكرة مصر خلال حفر القناة في ستينات القرن التاسع عشر.

تشهد الساحة الثقافية المصرية هذه الأيام حالة من الغضب الشديد، تفاقمت مع قيام وزير الثقافة المصري عبدالواحد النبوي بتغيير بعض رؤساء قطاعات الوزارة، ما وصل ببعض المنقذين إلى التلويح بالاعتصام وطلب إقالة الوزير.

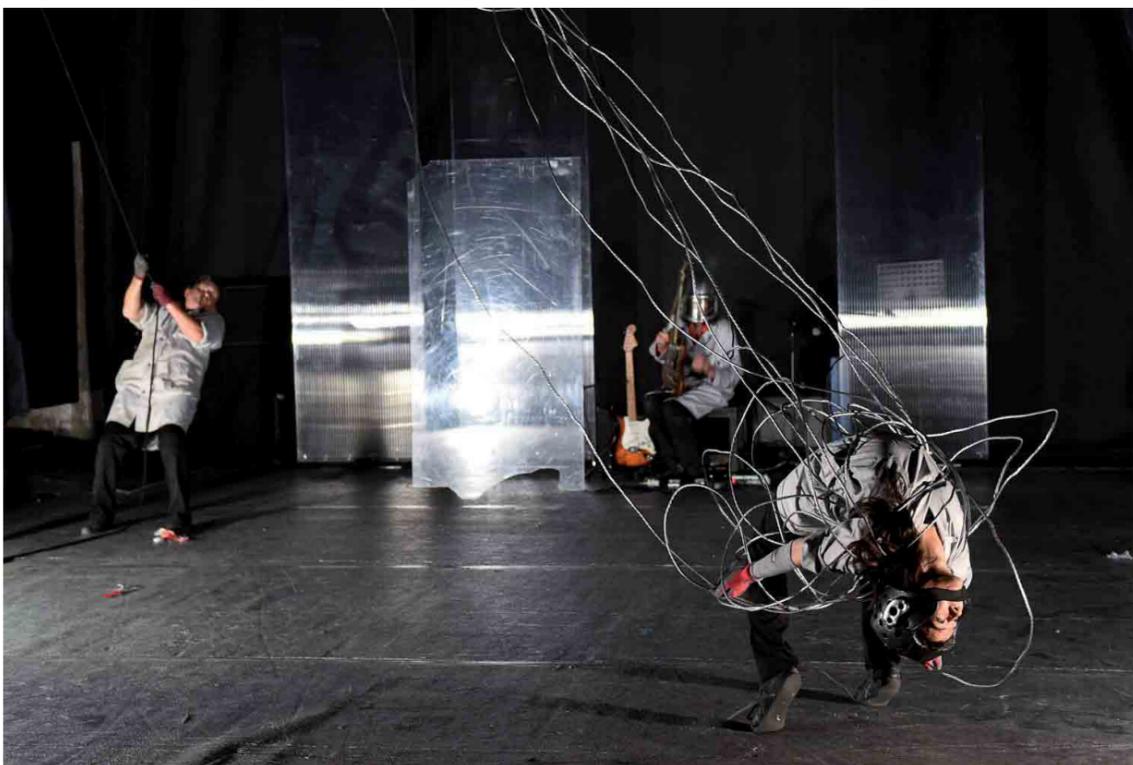
عثر فلوريان باوتستش، أحد هواة الآثار ببلدة لنينورج بشمال ألمانيا على عملات ذهبية تقدر قيمتها بنحو 45 ألف يورو وتعود إلى الحقبة النازية أوائل القرن العشرين.

أشاد اتحاد كتاب وأدباء الإمارات بقانون مكافحة وتجريم الأفعال المرتبطة بإذراء الأديان ومقدساتها ومكافحة جميع أشكال التمييز ونبذ خطاب الكراهية.

## رحيل الكاتب جون لاکوتور صديق العرب

باريس - توفي الصحفي والمؤرخ الفرنسي الشهير جون لاکوتور، المعروف بتأييده للقضايا العربية، عن عمر يناهز 94 عاماً في منزله بمقاطعة الفوكلون «جنوب شرق فرنسا»، بعد صراع طويل مع المرض. ويعدّ جون لاکوتور من عشاق مصر التي عاش فيها فترة مهمة من حياته العملية زمن ثورة 1952، ليكتب كتابه «مصر في حالة حراك»، بالإضافة إلى أعمال أخرى عديدة. وقد عمل جون لاکوتور مراسلاً لصحيفتي «فرانس سوار» و«لوموند» الفرنسيتين لمدة ستة أشهر بعد قيام ثورة عام 1952، وكان في تلك الفترة على صلة وثيقة بأعضاء مجلس قيادة الثورة، وخصوصاً الرئيس جمال عبدالناصر وثروت عكاشة وضباط آخرين.

وكانت السفارة المصرية بباريس قد اقامت حفلاً في مايو الماضي لتسلم مخطوطات للكاتب الفرنسي الراحل، الذي قرر إهداءها لمكتبة الإسكندرية، وهي عبارة عن رسائل خاصة، اكتسبت قيمتها التاريخية مع الزمن، مكتوبة بخط اليد وموجهة لشخصيات مثل الرئيس جمال عبدالناصر ومحمد نجيب. يذكر أن جون لاکوتور كتب السيرة الذاتية لشخصيات بارزة تركت بصمة في تاريخ القرن العشرين مثل الجنرال شارل ديغول والرئيس فرانسوا ميتران.



مشهد من مسرحية «دي المحرمة» من إخراج بيير منير ومارغريت بوردات ضمن فعاليات مهرجان أفينيون للمسرح جنوب شرق فرنسا

تصدرت رواية «طابق 99» للكاتبة اللبنانية جنى فواز الحسن قائمة الروايات الأكثر مبيعا لموقع نيل فترات المختص في الكتب.

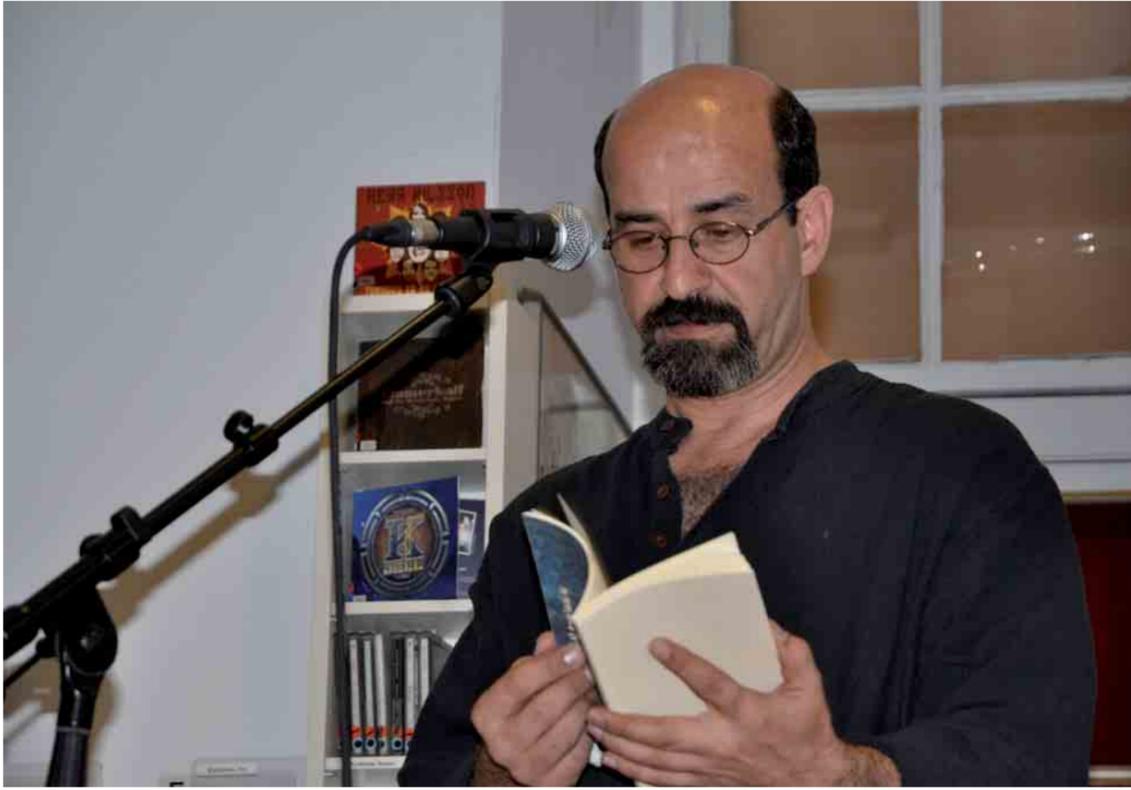


أعادت دار «فاتا مورجانا» للترجمة الفرنسية، طباعة «المعلقات السبع»، التي وضعها المستعرب الفرنسي بيار لارشيه، والتي أعيدت طباعتها عدة مرات ولاققت نجاحا كبيرا.

صدر عن دار الساقى للنشر والتوزيع بيروت كتاب «رحلة فيل» لهدى الشوا القدومي، والكتاب عبارة عن رحلة بين ثلاث قارات.

## في الشعر يتعامل الإنسان مع نفسه بينما يتعامل في السرد مع الآخر

### ● الشاعر الكردي بروج أكره- اي: الشعر تمتمة أغنية في الظلام



عشت سنوات قليلة فقط مع الأكراد، لم أر إلا القليل من أحاسيسهم، وسلوكياتهم، لذلك لا أستطيع أن أوظفهم في الحياة السردية

السرد والشعر وإن كانا في ظاهرهما ضفتين، قد تقتربان من بعضهما وقد تتعدان لكنهما لا تلتقيان، حتى أن البعض يصل إلى تعريف أحدهما بخلاف ما في الآخر، لكن تظل دائما هناك مناطق يمكن فيها أن يلتصقا وأن ينصهرا، في فضاء الأدب الرحب والمفتوح على المطلق، لكن الشعر يبقى أكثر التصاقا بذات كاتبه من السرد، بما أنه الأكثر انفعالا ووجدانية، والأقرب إلى اللحظة وإلى عوالم النفس المتحركة. «العرب» التقت المترجم والشاعر الكردي بروج أكره- اي، فكان لنا معه حديث حول سرده وشعره، وحول الأمكنة التي تقادفته وتجربته في الترجمة.

مريم حيدري

□ «الرحلة بين اللغات لم تعد حدثا بالنسبة إلي، لأنها حدثت منذ زمن طويل وأنا أقف الآن في خضمها». هكذا يصف الكاتب الكردي بروج أكره- اي وجوده بين لغات أربع، الفارسية، والكردية، والسويدية، والعربية. درس العربية لثلاث سنوات فقط، ولا يقرأ بها، ويقول إنه يجد نفسه دائما فيها، السويدية تعلمها وقرأ بها كثيرا، فقد عاش لسبعة عشر عاما في السويد، لكنه يعترف أنها لم تصبح يوما لغته في الحس والرؤية، فقد بقيت لغة أجنبية بالنسبة إليه، ويقول إنه كئيب في هذه اللغة، أما الفارسية، والكردية فهما اللغتان اللتان يكتب بهما بشكل متواصل.

يكتب بروج أكره- اي الشعر بالكردية، يترجم من الفارسية إلى الكردية، يكتب القصص بالكردية والفارسية، يصور، وقد صور كثيرا من الشخصيات الأدبية والفنية في إيران، وكردستان العراق، وهو مهتم بالسينما، والموسيقى بشكل جدي، إذ يكتب السيناريو، وقد مثل في أحد الأفلام الكردية الجميلة «ذكريات على الجسر»، لمخرجه «سوكوت أمين كوركي»، وحين تلتقيه، خلال الدقائق الأولى تلاحظ فيه آثار كل هذه الثقافات، والرقى. مزيج من شاعر كردي مرهف، وكاتب فارسي مبدع وخلاق في كتاباته، ومترجم دقيق، وذكي، وفنان من الطراز الرفيع، بذوق فائق.

### بين اللغات واللهاجات

يعيش ضيفا في الكتابة والكلام بين لهجتين أساسيتين من اللغة الكردية، هما «الكرمانجية» (الخاصة بشمال كردستان العراق)، و«السورانية» (في جنوب كردستان)، فقد ولد وترعرع في عائلة تتحدث باللهجة الكرمانجية، إلا أنه يكتب باللهجة السورانية، فيقول إنه «الأخر» في اللغة الكردية أيضا. يقف خارج اللغة أو للهجة، لتجذبه إلى بطنها، ثم ترجعه إلى نفسه.

ولد بروج أكره- اي (Barouj Akra) عام 1963 في مدينة أربيل، بكردستان العراق. رحل عام 1975 إلى إيران لاجئا رفقة عائلته. عاش في إيران 15 عاما، ثم رحل إلى روسيا ومن هناك إلى السويد عام 1990، وأقام هناك 21 عاما، ليصل به المطاف إلى كردستان العراق، مواصلا عملية اللجوء على حد قوله، حيث يقم منذ خمس سنوات في مدينة أربيل.

صدر له في الشعر خمسة دواوين منها: «الموت في المرأة» (1991)، و«مرة ثانية الموت في المرأة» (1992)، و«ما وراء كلمات الليل» (1994). وقد ترجم للكثير من الكتاب والشعراء الإيرانيين إلى الكردية ومنهم: فروغ فرخ زاد، وأحمد شاملو، وجمال الدين الرومي، وبهرام بيضاوي، وهوشك كلشيري.

وعن كتابته الشعر باللغة الكردية، والسرد بالفارسية يقول: انتبهت بعد فترة من الكتابة

◀ «شيء في هذه الحدود» قصص تعكس ببراعة هشاشة الحياة، وتمسك الإنسان بها، والموت الذي يعيش معه كأنه من أعضائه

### الشعر عودة نحو الكلمات الأولى التي وصلت أذاننا من أفواه أمهاتنا، فنحن منطلقون تماما في الشعر، بخلاف السارد

لهذا الأمر. اعتبر كتابة الشعر بالفارسية أمرا عيبيا لنفسه. أظن أننا في الشعر أمام الإحساس، والإيقاع، والجو، ثم الكلمات والعبارات، أي تأخذنا الكلمات أحيانا إلى أماكن لا توجد أحيانا في عالم الواقع، بل هي موجودة في الخيال البحث فقط. ربما إلى العودة نحو الكلمات الأولى التي وصلت أذاننا من أفواه أمهاتنا، تلك الهدايا والأغاني، فنحن منطلقون تماما في الشعر، بخلاف القصة التي يضع السارد فيها قدميه دائما فوق الأرض. ربما أنا لا أتجرأ أن أنطلق في الفارسية، ولم أسمح لنفسه أيضا أن يراودني هذا الهاجس.

يتابع: برأي يتعامل الإنسان في الشعر مع نفسه، وفي السرد مع الآخر. ربما لاني عشت سنوات قليلة فقط مع الأكراد، لم أر إلا القليل من أحاسيسهم، وسلوكياتهم، لذلك لا أستطيع أن أوظفهم في الحياة السردية، وأكتب عنهم... في السويد كان أغلب أصدقائي إيرانيين، وكانني كنت أكتب لهم قصتي وقصصهم، غير أنني كنت أكتب الشعر لنفسه. طالما كان الشعر بالنسبة إلي مثل تمتمة أغنية في الظلام، ربما من أجل ألا أخاف، أو لأقول للظل أو للشبح الذي لا يوجد لكنني أحس بوجوده: أنا أيضا أمر الآن من هنا، مثلما تفعل أنت.

### الإدراك الشعري

وبما أن الكاتب عاش سنوات طويلة في كل من إيران، وأوروبا، وكردستان العراق، يقول عن حضور المكان في السرد والشعر: «إنه لا مفر لنا من الزمان والمكان في السرد، بخلاف ما هو الحال في الشعر. بدأت بكتابة القصص عندما كنت أعيش في السويد، وكنت أريد أن أخلق الزمان والمكان اللذين أعيش فيهما، وأن أضع شخصي فيهما يدورون، لأنني كنت أرى نفسي أدور حول نفسي وبينهما. كنت أقول لنفسه: من يجب أن يكتب عن هؤلاء (أي عنا)؟ كنت أشاهد هناك كتابا من الفرس، والعرب، والأكراد.. كانوا كلهم يكتبون عن أماكن وأزمنة لا يعيشون فيها. أو كانوا يعيشون فيها من قبل... وكل ذلك ليقولوا في النهاية إننا غرباء، ومهجرون، ومنفيون...

واللطيف أنهم جميعا كانوا يدعون أنهم كتاب واقعيون. لكنني لم أكن أحب تلك الواقعية غير الواقعية.

في سؤالنا إن كان يجب أن تكون شاعرا لترجم الشعر، يرد أكره- اي الذي يقر كثير من الأدباء والنقاد ببراعته في الترجمة للشعراء الإيرانيين إلى الكردية: أظن أن الإجابة هي «نعم»... ولكن بشرط ألا يكون هذا الظن قويا جدا. نعم، يجب أن تكون شاعرا، وبالطبع ليس شاعرا يكتب الشعر أو ينشر نصوصه، بل يجب أن يمتلك المترجم ذنبا، ولغة، ورؤية شاعرية، وأن يحس بالأحداث الصغيرة جدا في اللغة الشعرية. وإن لم يمتلك المترجم هذا الإدراك الشعري، فلا اعتقد أن النتيجة ستكون جيدة. لا فضل في فهم معنى المفردات في الشعر باللغة الأصلية، ثم إيجاد معادل لها في اللغة المترجم إليها. بل الفضل والفن في ترجمة الشعر هو العثور على خطوط الشعر غير المكتوبة، وترجمتها. ويجب أن تكون شاعرا لتشعر بما لم يكتب، وتقرأه.

### المحنة الأخيرة

صدرت لبروج في السرد مجموعة قصصية بعنوان «شيء في هذه الحدود»، ومجموعة قصص مترابطة عنوانها «نحن هنا». كتب هذه القصص إثر تجربة عمل في دار رعاية العجزة بالسويد، من الدور التي تبعت كل يوم موظفا منها ليعتني بالعجائز في بيوتهم. فاشتغل الكاتب هناك لعشر سنوات، ليسجل هذه التجربة في كتاب يعكس ببراعة هشاشة الحياة، وتمسك الإنسان بها، والموت الذي يعيش مع الإنسان كأنه عضو من أعضاء بيته.

والكتاب رغم حجمه الصغير إلا أنه يمتلك نواحي عدة للتأمل، من تجربة الوضعيات في القصص بشكل شخصي وملمس، حتى شكل الكتابة، والإيجاز في النص، وقدرته على التفاعل مع القارئ، ويقول أكره- اي عن هذه التجربة إنه ذهب ليشغل في دار رعاية العجزة من أجل كتابة هذه القصص. يضيف ضيفا: كان لدي أصدقاء يشتغلون في مثل هذا العمل، وكانوا يحدثوني كل مرة عن عجائز، لم أرهم ولم أكن أستطيع أن أراهم. بعد فترة أصبح لدي هاجس بأن أرى أولئك المنفيين وأسمعهم. فذهبت واشتغلت لعشر سنوات معهم. واستغرق الأمر سنتين لكي أستطيع أن أكتب عنهم. أن أرى أولئك الأشخاص في المحطة الأخيرة من حياتهم، وأن أرسم صورتهم في النص. وكتابة هذا الكتاب الصغير استغرقت سنة ونصف. فقد حصلت قطيعا أثناء الكتابة لمدة ستة أشهر.

### بروج أكره- اي مزيج من شاعر كردي مرهف، وكاتب فارسي مبدع وخلاق في كتاباته، ومترجم دقيق، وذكي

لأن الموسم في كتابة القصص كان الشتاء، وقد انتهت، ولم أستطع أو لم أشأ أن أكتب عن البرد المحيط بهم وبالراوي، دون أن أكون أنا محاطا بالبرد. كتابة هذا العمل كانت تجربة غريبة، ومحيرة بالنسبة إلي.

يوصل بروج أكره- اي: على سبيل المثال هناك قصة واحدة فقط في هذا الكتاب، حيث يكون المرأة والرجل العجوزان مازالا يعيشان معا. لا شأن لأحدهما بالآخر، والمرأة لا تنتظر إلا أن ينتقل الرجل إلى المستشفى أو إلى دار العجزة. وقبل خمس سنوات لما عدت إلى كردستان حاملا معي كل أوراقه ومسوداتي، عثرت على مسودة هذه القصة. وشعرت بالدهول حين قرأت التاريخ ومكان كتابتها. انتهت هناك أنني كنت قد كتبتها في بيت امرأة كنت ذهبت إلى بيتها للمرة الثانية، وكنت أحبها بجنون آنذاك. في قمة الحب، كنت كتبت عن امرأة ورجل سئما من بعضهما البعض؟ معرفة هذا الأمر كانت شيئا غريبا ولا يصق بالنسبة إلي. وهذه التجربة أراها أكثر قيمة من تجربة العمل أو الكتابة.

### الكردي البري

لقد التقى بروج، الكاتب والشاعر سليم بركات خلال إقامته في السويد، وعن معرفته به يقول: كنت أعرف سليم بركات عن طريق الترجمات الكردية لأعماله، وأعرف أنها لم تكن ترجمات جيدة كما يجب. وكنت قرأت وسمعت عنه كثيرا.

وحين أتى إلى السويد، أظن أنه كان في خريف عام 1992 حين التقيته لأول مرة في بيت «فرهاد شاكلي» (الشاعر الكردي المقيم في ستكهولم). كان واقفا في شرفة بيت فرهاد المطلة على الغابة والبحر. صافحني بقوة، وتحدثت معه بلهجتهم الكرمانجية. ابتهج، وحين خلع سترته كريمة اللون، رأيت زنديه. كان يرتدي قميصا بلا أكمام. وجهه كان جميلا، بل مكتملا في الجمال، وهذا ما جعلني ألا أفكر بأنه ملاكم. لم نتحدث كثيرا، لكن صورت أكثر. حين كان يقف أمام كاميراتي، كأنه كان يريد أن يهجم مثل أي رياضي شاب، بمبالغة في إبراز عضلاته الرياضية المفتولة. لكن نظرت به بدت لي مثل كتاباته؛ بريئة، ومضطربة، وممزوجة بحزن يحاول أن يخفيه ولكن بلا جدوى.

يضيف الشاعر: بعد ذلك، حين صدر كتاب ذكريات طفولته باللغة السويدية، ذهبت إلى دار النشر لأحضر حفل توقيعه. صافحني بقوة، ورحب بي بلغته الكردية البسيطة. حين أراد أن يوقع لي كتابه، قال: كلانا كرديان. أنت تكتب القصص بالفارسية، وأنا بالعربية. والآن يجب أن تقرأ كتابي بالسويدية. إذن أهديه لك بالإنكليزية. وكتب بالإنكليزية ثلاث كلمات، لكنها ملأت الصفحة كلها. لقاءاتنا كانت قصيرة، وكان الشعور بالحسرة دائما بلغتي، واتساءل لماذا لا نمتلك لغة مشتركة للنقاش؟

### ظاهرة جامعية جزائرية جدية بالتأمل

أزراج عمر



□ منذ يومين استوقفتني طالبتان جزائريتان تزاولان الدراسات العليا بجامعة تيزي وزو الجزائرية، وطلبتا مني مساعدهتهما للحصول على مراجع خاصة بالبحث الذي تشتركان في إنجازه وهو حول موضوع «الإغتراب» في فكر المفكر الألماني يورغن هابرماس، وقبل ثلاثة أشهر قصدني طالب دكتوراه آخر بالجامعة نفسها وحدثنني عن بعض المشكلات التي تعرقله وهو يبحث في مفهوم «الخرق» عند ميشال فوكو.

في الواقع فقد التقيت كثيرا في الماضي القريب والبعيد بهذا الصنف من الباحثين والباحثات الجامعيين الجزائريين الكثيرين الذين أنجزوا عددا ضخما من أطروحات الماجستير والدكتوراه حول أعمال مفكرين غربيين دون أن يضيفوا شيئا يذكر إلى أبحاث ما هو معروف ومتداول عن هؤلاء، كما أن هذه الأطروحات ترمي في ظلام النسيان بمجرد مناقشتها وحصول أصحابها على الشهادات والوظيفة.

لاشك أن البحث الجامعي في الفكر الغربي أو في أي فكر أجنبي أمر مشروع وحيوي من أجل الاستفادة من الأفكار الجديدة ذات الصلة بعملية البناء الثقافي والفكري والاجتماعي والسياسي والاقتصادي والعلمي في مجتمعاتنا، ولكن هناك فرقا كبيرا بين البحث الجامعي كحاجة وطنية وبين مجرد عرض وترديد لأفكار قد استهلكت حتى في عقر دارها.

وهنا تساءلت: كيف يمكن تفسير هذه الهجرة الجماعية لباحثينا الجامعيين إلى النصوص الغربية التي تعالج مشكلات خاصة جدا بمجتمعاتنا متطورة ما بعد صناعية، وما بعد رأسمالية، وما بعد تقنية، في الوقت الذي نجد فيه مجتمعاتنا لا تزال هوياتها الثقافية متجاهلة ومجهولة، ولم تخرج إلى يومنا هذا عمّا حول البداوة والتخلف والامية وحروب الطوائف والإثنيات، ولماذا يتخلى جيل الجامعيين الشبان عننا عن البحث في المشكلات الفكرية والثقافية والاجتماعية، وغيرها من المشكلات الخطرة التي تعاني منها مجتمعاتنا وخاصة تلك المرتبطة بالتنمية بكل أشكالها، وبالحرريات والديمقراطية، وبتنظيم المجتمع، وبناء العقل العلمي؟ ثم لماذا يتواطأ المؤطرون والمشفرون على البحث العلمي الجامعي عننا مع هذا النوع من الباحثين الناشئين، الذين تغريهم أسماء المفكرين الرنانة، وينساقون وراء بريق الشهرة؟ إن هذه المشكلة ليست وحدها التي تعصف بالبحث الجامعي في المنظومة التعليمية الجامعية الجزائرية، بل هناك أيضا أفة أخرى وهي أفة ما يدعى بمخابر البحث التي تصرف عليها مئات ملايين الدنانير والتي لم تلغ في تشكيل فضاء الإبداع البحثي، بل إنها قد حولت إلى مواقع للصراعات الشللية.

\* كاتب من الجزائر مقيم بلندن

### باختصار

◀ نظمت «هيئة دبي للثقافة والفنون» فعاليات الجلسات الحوارية «دبي قادمة» للمرة الأولى في المملكة المتحدة، وذلك على هامش مهرجان «شبّاك».

◀ أعلنت وزارة الثقافة اللبنانية عن بدء استقبال طلبات الترشيح لاجزارة وزارة الثقافة للرواية باللغة العربية عن العام 2016، اعتبارا من غرة يوليو وإلى غاية 31 ديسمبر 2015.

◀ أعلن مركز الفنون التابع لمكتبة الإسكندرية، عن فتح باب الاشتراك للتقدم في الدورة الثانية من «مهرجان الإسكندرية الدولي للمسرح المعاصر»، حتى 15 سبتمبر المقبل.

◀ يرعى الأمير خالد الفيصل، أمير منطقة مكة المكرمة، الإثنيين المقل، افتتاح معرض «الملك فيصل: شاهد وشهيد» الذي تستضيفه أمانة الطائف في متزه الرّدف العام.





استطاع مصمم الأزياء مانيش المومترا إقناع نجمة بوليوود إيشواريا راي بالمشاركة في «أسبوع الموضة» 2015 الذي يقام في دلهي، بداية من أغسطس القادم.

قررت الشركة المنتجة لفيلم «الخبوص» الذي يلعب بطولته النجم محمد رجب، طرحه في قاعات السينما المصرية يوم 29 يوليو الجاري، وذلك بعد سلسلة من التأجيلات.

توقف تصوير فيلم «الراهب» للنجم هاني سلامة، بعد أسبوع من انطلاق التصوير بسبب خلاف في وجهات النظر بين المخرجة هالة خليل، والفنان هاني سلامة.



# سينما

## صناعة التاريخ والتضحية بالفرد بين «لورنس العرب» و«الدكتور زيفاجو»

● «الدكتور زيفاجو» يحافظ على تألقه بعد 50 عاما ● دراما عجيبة لأبطال لا يصنعون التاريخ



شاعر مرهف يقف في حب سيدتين في وقت واحد

بعد أن يدرك أن لارا لن تمنحه قلبها، ثم يصعد في صفوف الحرب والجيش بقسوته المفرطة تعويضا عن شعوره بالنقص والفشل على الصعيد الشخصي، ثم يصبح هو نفسه الجنرال الفظ سترينيكوف، ولكن بسبب مغالاته في التطرف يضحي به النظام الجديد. رغم بعض الملاحظات الفنية السلبية عن الفيلم، إلا أنه يبقى حتى يومنا هذا مثالا على قدرة السينما على تجسيد الأعمال الأدبية الكبيرة على الشاشة، من خلال أفضل مستوى ممكن في توظيف تقنيات الصناعة وقدرات الإنتاج وموهبة الإخراج والتصوير.

ولا شك أن عمر الشريف في الدور الرئيسي نجح في التماهي مع الشخصية، معبرا عن رقة زيفاجو وحساسيته، ورغبته في المحافظة على ذاتيته وكيانه المستقل وأفكاره الخاصة التي يعبر عنها من خلال الشعر، ثم كيف تنعكس عليه الظروف بقسوة، دون أن يفقد الأمل حتى النهاية.

مشاهدة الفيلم بعد مرور خمسين عاما على ظهوره، تؤكد أنه لا يزال يتمتع برواقه وسحره، كما يشهد على عبقرية مخرجه ديفيد لين الذي عرف بدقته الشديدة في الاهتمام بأدق التفاصيل، والاندماج في العمل لدرجة أنه كثيرا ما ينسى -كما قال عمر الشريف عنه وقت عمله في الفيلم- أنه أمام ممثلين من البشر، أي من لحم ودم، فقد كان يستغرق في عمله موليا اهتماما كبيرا بكل تفاصيل اللقطة، إلى درجة أن الممثل يصبح عنده مجرد أداة صغيرة مثله مثل أي قطعة من قطع الديكور.

◀ شخصية زيفاجو على العكس من لورنس، لا تصنع البطولة بل تتلقى الضربات، بشكل يبدو أحيانا كما لو كان قدريا

وفي المقابل كان يبذل كل ما يمكنه من جهد لكي يضع الممثل في أفضل تكوين يمكنه الحصول عليه داخل اللقطة، ثم في ما بعد، في مرحلة المونتاج، يكفل له الاستمرارية والحياة الأدبية التي تتمتع بالحيوية والحركة والحياة على الشاشة.

ففي «الدكتور زيفاجو» يستبدل ديفيد لين الشخصيات، فبدلا من بيتر أوتول لدينا جولي كريستي (شقراء ذات عينين زرقاوين، وملاصح ناعمة) وهنا يقف عمر الشريف/ زيفاجو ذو الشعر والشارب الأسودين والوجه الأسمر في غرام الشقراء الجميلة، تماما كما وقع عمر الشريف في الفيلم السابق في الإعجاب الشديد بشخصية لورنس (ذلك النبي الأشقر) إلى درجة الإيمان بقدرته على الإتيان بالمعجزات.

وفي مقابل عودة أבותايه، لدينا في زيفاجو المحامي ورجل الأعمال الانتهازي الفظ كوماروفسكي (رود شتايفر) الذي يفرض نفسه على حياة لارا الجميلة، ويطمح في أن يصبح جزءا من السلطة الجديدة رغم رفضه لها.

وفي مقابل شخصية اليك غينيس في دور «الأمير فيصل» رجل المبادئ والنبل في «لورنس العرب»، لدينا هنا اليك غينيس أيضا، ولكن في شخصية ضابط شرطة سوفيتي يعتقد أنه ليس بإمكان المرء أن يختار في اللحظات التاريخية الفارقة، بل عليه أن يسبح مع التيار حتى لو لم يكن مقتنعا تماما.

ومع ذلك ورغم مهنته، فهو طيب القلب، يتذوق الشعر الذي يكتبه يوري زيفاجو، مخلص لأخيه رغم اختلافه معه، هو الذي يحزنه ويدفعه لمغادرة موسكو، ثم يساعده عندما يعود بعد مضي سنوات في العثور على عمل (هذا الجزء نستمتع إليه بصوت زيفاجو نفسه في الخلفية، وهو ما يسبب بعض الارتباك في مسار السرد)، ثم هو الذي يسعى جاهدا لإقناع ساشا التي يعتقد أنها ابنة أخيه من لارا بقبول فحالتها لها.

إنها دراما عجيبة تدور حقا في أجواء تاريخية، لكن أبطالها لا يصنعون التاريخ، بل يبدوون خارجه، هناك شخصيات تجسد الخسة والندالة، وشخصيات أخرى تجسد الحب والإخلاص، وتعاني من العذاب الشخصي ومن الوقوع فريسة للمتغيرات السياسية العنيفة.

من الممكن بالتالي تأمل شخصية باشا الذي يتزوج لارا عن حب حقيقي، يرفض البلشفيين في البداية ثم ينتقل إلى صفوفهم ليهجر الزوجة والأبنة والحياة المستقرة،

◀ السرد يعتمد على طريقة الفلاش باك، فهو يبدأ من النهاية، أي بعد أن تكون الشخصيات الرئيسية قد بلغت نهاياتها

«لورنس العرب» و«الدكتور زيفاجو»، ولا غرو في ذلك فكما كان «لورنس العرب» يعتمد على كتاب أدبي هو «أعمدة الحكمة السبعة»، يعتمد «الدكتور زيفاجو» على رواية باسترنك ذاتها الصيت.

ويرتكز المخرج ديفيد لين على نفس الأعمدة الأساسية الفنية التي اعتمد عليها في «لورنس العرب»، كاتب السيناريو روبرت بولت، مدير التصوير فريدي يونغ، الموسيقار موريس جبار، بالإضافة بالطبع إلى عمر الشريف واليك غينيس.

ضحايا التاريخ

ينتقل لين من فكرة تصوير التحولات والأحداث الكبرى في التاريخ في «لورنس العرب»، إلى رصد انعكاس الأحداث التاريخية الكبرى في «الدكتور زيفاجو»، على العاديين من البشر، كما ينتقل من محاولة سير أغوار فكرة «البطولة»، وكيف يمكن أن تؤدي بصاحبها إلى شكل من أشكال جنون العظمة، إلى نموذج «البطل النقيض»، فشخصية زيفاجو على العكس من لورنس، لا تصنع البطولة بل تتلقى الضربات، أحيانا بشكل يبدو كما لو كان قدريا، وهي شخصية تهزم وتفقد أحلامها.

وبينما حين كان لورنس (بيتر أوتول) يتناقض في مظهره، بشعره الأشقر وعينه البرزقائوين وملابسه البيضاء مع رفيق رحلته الشريف علي (عمر الشريف)، بسمره بشرته وسواد عينيه وملابسه الداكنة، كما كان بيتر أوتول/ لورنس تجسيدا أنفويا مغويا، يتحرك بنرجسيته ويتطلع إلى ظله المنعكس على الأرض أو على عربة القطار، وكأنه يرقص رقصة إغراء وإغواء، وكان يركب حديثه الناعم رجلا خشنا جافا مثل عودة أבותايه (أنطوني كوين).

كان لصدور رواية «الدكتور زيفاجو» للكاتب الروسي بورييس باسترنك في إيطاليا عام 1957 أثر كالألزال، ليس فقط في عالم الأدب، بل كذلك في عالم السياسة، إذ كانت السلطات السوفيتية قد منعت طبع الرواية في روسيا، لكن أمكن لناشر إيطالي تهريبها من داخل الاتحاد السوفيتي لكي تطبع في إيطاليا.

هو مصير تلك العلاقة؟ وهل سيثبت التاريخ أنه يتسع للمشاعر الشخصية، أم سيتعين على الشاعر أن يكتب أشعاره دون أن تتاح للأخريين قراءتها؟

رمزية الإخراج

أتحيت لديفيد لين كل ما يمكن تخيله لتصوير الفيلم بشكل شديد الإقناع والروعة، خاصة وأن الكثير من مشاهده تدور وسط الثلوج، في موسكو والريف القريب، وهو يستخدم الإضاءة بطريقة رمزية كما في اللقطة التي تقترب فيها الكاميرا من زجاج نافذة حيث نلمح من وراء الزجاج ضوء شمعة، وينقشع الضباب من فوق زجاج النافذة تدريجيا، ثم تقترب الكاميرا أكثر، لنرى باشا ولارا، ثم تتسلل الكاميرا إلى الداخل لترتكز على وجه لارا فقط.

وفي مشهد آخر يلتقي زيفاجو بلارا بعد 6 سنوات من الغياب، الثلج يملأ الأفق في الخارج، يقترب هو من زجاج النافذة في الداخل، بيتسم فقد لمح بداية شعاع من الشمس ولمح بداية ذوبان طبقة الجليد التي كونت طبقة رقيقة على سطح الزجاج، ثم تنتقل إلى الخارج لمشاهد لقطات لأزهار تتفتح وتشرق، ومنها ينتقل إلى وجه لارا.. إنه الربيع؛ ربيع الحب الذي لن يدوم.

شديد مهندسو الديكور بشرا كاملا بأبنيته الروسية المميزة في أسبانيا، حيث دار تصوير معظم المشاهد الخارجية مثل مشهد تجمع مئات الأشخاص على أرضية محطة القطارات، وعندما يصل القطار يتزاحمون للقفز داخله.

وفي أحد المشاهد نرى مظاهرة كبيرة لشباب شيوعيين وهم يرفعون الأعلام الحمراء، بينما يسير زيفاجو في الاتجاه العكسي. ونشاهد من وجهة نظر زيفاجو قمع شرطة القيصر لمظاهرة أخرى بقسوة، تدمي قلب زيفاجو الذي يتعاطف مع ذلك الشباب المثالي في البداية قبل أن تتجه الثورة بدورها، بعد أن تصبح سلطة، إلى القمع.

لزيفاجو أخ غير شقيق هو الذي يربط بين مقاطع الفيلم المختلفة ويعلق عليها بصوته، وهذا هو ضابط شرطة موسكو يفغراف الذي يعجب بأشعار زيفاجو، لكنه يختلف معه حول اختياراته في الحياة.

ويعتمد أسلوب السرد على طريقة الفلاش باك، فهو يبدأ من النهاية، أي بعد أن تكون الشخصيات الرئيسية قد بلغت نهاياتها بالموت أو الاختفاء، لنرى يفغراف يستجوب ساشا، وهي فتاة يعتقد أنها ابنة زيفاجو من لارا، ثم نعود إلى الماضي لتتابع القصة من بداياتها على عكس السرد السلس في فيلم «لورنس العرب».

هنا لا يحدث تطور كبير، لا في الحبكة، ولا في تطور شخصية زيفاجو، إنه يفقد أثر زوجته وطفليه، كما يفقد لارا بعد قبول مساعدة كوماروفسكي الفظ، لكننا لا نعرف بالضبط مصير لارا التي يقول لنا تعليق يفغراف إنها ربما تكون قد قضت في أحد معسكرات الاعتقال التي كانت سائدة في تلك الفترة. ورغم اختلاف الموضوع وخلفية الأحداث، هناك الكثير من التشابهات بين

◀ المخرج ديفيد لين يعتمد في «الدكتور زيفاجو» على نفس الأعمدة الأساسية الفنية التي اعتمد عليها في «لورنس العرب»

أمير العمري

□ رواية الكاتب الروسي بورييس باسترنك «الدكتور زيفاجو» التي كتبت بأسلوب مميز، رغم تفاصيلها وشخصياتها ومصادقاتها العديدة، تكشف بلا شك، عن موقف معارض للثورة السوفيتية ولممارسات السلطة ومجريات الأمور في روسيا السوفيتية عموما، منذ قيام الثورة حتى نهاية الحرب الأهلية.

تلقت وكالة المخابرات المركزية الأميركية صدور الرواية للتشهير بالاتحاد السوفيتي وسياساته، وقد كشفت الوثائق في ما بعد أن «الس أي إيه» قامت بإصدار طبعة باللغة الروسية من الرواية حتى تلحق موعد تقديمها في لغتها الأصلية إلى لجنة جوائز نوبل.

وقد ضمنتم الرواية لباسترنك بالفعل الحصول في العام التالي (1958)، على جائزة نوبل في الآداب، إلا أنه دفع ثمنها باهظا بعد ذلك، فقد حاصرته السلطات وهددته بالترحيل خارج البلاد، مما اضطر إلى رفض قبول الجائزة في رسالته الشهيرة إلى لجنة «نوبل».

أصل الحكاية

في عام 1963 نشأت فكرة إنتاج الرواية في فيلم سينمائي، لكي يكون الأول الذي يصور تطورات الأحداث في زمن الثورة السوفيتية. وأسند المنتج الإيطالي كارلو بونتي إخراج الفيلم إلى البريطاني ديفيد لين الذي كان قد حصل لتوّه على 7 من جوائز الأوسكار عن فيلمه الملحمي الكبير «لورنس العرب».

◀ الفيلم يتابع مصائر شخصيات اجتمعت ثم تفرقت، محورها شخصية زيفاجو، وهو طبيب وشاعر عايش أهوال الحرب

وقد أبدى لين حماسا كبيرا لتحويل الرواية إلى فيلم، ولكنه اشترط الحصول على جزء كبير من أجره مقدما، ثم على نسبة من الأرباح. كما اقترح أن يكتب السيناريو روبرت بولت الذي سبق أن تعاون معه في «لورنس العرب»، واستجابت شركة «مترو غولدوين ماير» التي مولت إنتاج الفيلم لكل شروط لين، ومنها تصوير مناظره الخارجية في أسبانيا وفنلندا وكندا.

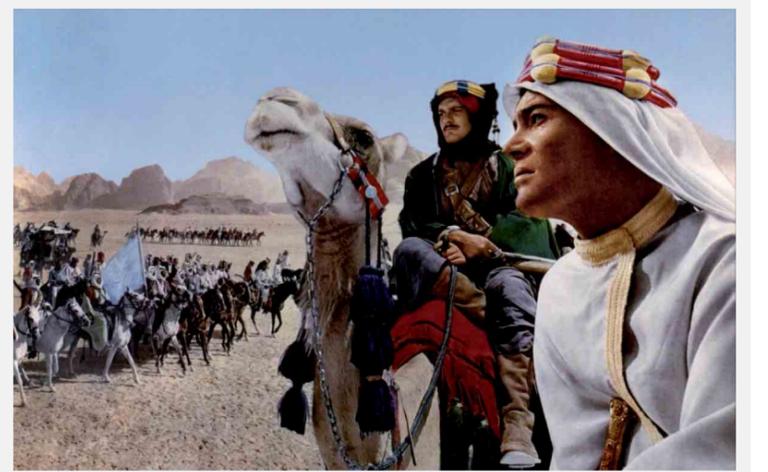
ويتابع الفيلم مصائر شخصيات اجتمعت ثم تفرقت، محورها شخصية زيفاجو، وهو طبيب وشاعر، ارتبط بعلاقة حب مع تونيا منذ الطفولة ثم تزوجها، لكنه وقع في غرام ممرضة متلووعة شابة حسنة هي لارا التي يلتقي بها خلال الحرب العالمية الأولى.

ومع ذلك كانت لارا على علاقة سابقة برجل يستغل ضعفها وقلة حيلتها ووقوفه إلى جانب أمها بعد وفاة والدها، هو المحامي ورجل الأعمال الانتهازي كوماروفسكي. يقف المثقف مرهف الحس باشا في حبها، ويتزوجها، ولكنه ينضم إلى البلاشفة ويرفض الاستسلام للمشاعر الشخصية، وهو الذي سيقول في ما بعد لزيفاجو «إن التاريخ لا مكان فيه للمشاعر الفردية».

أما زيفاجو الذي تتوطد علاقته بلارا، فيجد نفسه في مازق إنساني مرتبط بالمازق العام السياسي. فهل من الممكن أن يحافظ المرء على حبه لسيدتين في وقت واحد؟ وما



معظم المشاهد الخارجية تم تصويرها في أسبانيا



عمر الشريف في «لورنس العرب» ليس نفسه في «دكتور زيفاجو»



تستعد النجمة إيسا لإحياء حفل غنائي كبير في السويد في 14 أغسطس القادم وذلك بمهرجان ياتيبوري الثقافي، وقد أعلنت إدارة المهرجان أن الحضور سيكون مجانيًا.

يواصل النجم المصري عمرو ديباب تحضير أغاني ألبومه الجديد «شفت الأيام»، والمتوقع طرحه قبل نهاية العام الجاري، حيث صور مؤخرًا كليب أغنية «جماله».

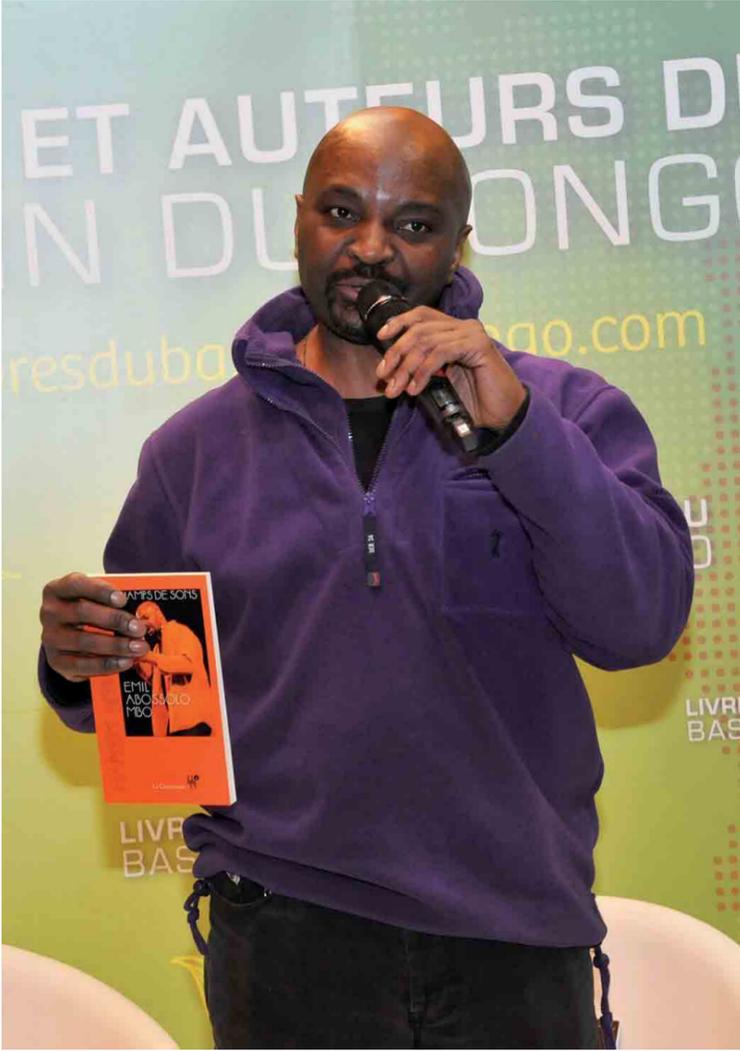
وجه المخرج عمرو سلامة التحية لجهاز الرقابة على المصنقات الفنية المصرية بعد سماحها بعرض فيلم النجم أحمد عز الجديد «ولاد زرق»، دون تحفظات أو قيود.



# منوعات

## إيميل أبوسولو - ميو نجم عابر لكل الفنون بتعدد لغاته

● كاميروني يستمد من حركة الموج نجاحه ● ممثل بمواصفات شاعر وروائي طلائعي



الكاميروني إيميل أبوسولو - ميو يبهر الفرنسيين

الصامتة أو الساكنة تشكل الصخور في حين تتشكل حروف العلة الأمواج التي تقصر وتطول، وهكذا تتحد رنات النغمات بوقع الموج على الصخر من جهة، وبالزمن الذي تقضيه الموجة بين مد وجزر، وبين اللطمة والأخرى المولية لها.

الإيقاع والنبرات التي تتغير باستمرار حسب المشاهد وحسب درجة الإنصات والتتبع لدى الحضور.

فالنص ثابت والعرض متحرك ينصاع لقانون أنغام الموسيقى ومخارج الحروف، حيث يصف باستعارة جميلة أن الحروف

◀ كل كلمات الحوار في مسرحية «حقول أنام» كانت مدروسة بدقة بشكل مسبق إذ أنها مضمنة حرفياً بالمؤلف

مسرحي كتبه وأخرجه وأداه بنفسه على خشبة المسرح، وكأنه يفسح لنفسه الفرصة الموعودة لخدمة مواهب ما فتئت تلتهب وتفتتح منذ الانغماس والتشبع بخاصية أداء العروض الحية.

حينها سيعلق الناقد الفني جون-بول سوبو بمجلة «التوس بروديكسيون» أن الصحافة وكل متبعي الفن يراهنون على أن تجربة هذا العرض عالي الطراوة سيليقي نجاحاً باهراً، لأن هذا الممثل مسكون بالأدوار التي يؤديها.

هذا هو إيميل أبوسولو- ميو، بل أكثر من ذلك، فهو أيضاً كاتب، شاعر وملحن. وقد صدقت كل التنبؤات عن نبوغه. أجاب حين سألته الصحافة عن سر ذلك بأنه يستحضر دائماً العناية والحريّة اللتين حظي بهما من قبل والده، وعشقه للطبيعة الخلابة التي تتميز بها الكاميرون، بالإضافة إلى العمل بجد، لكن هذا كله قد لا يكفي لبلوغ مثل تلك الشهرة والنجومية حيث يضيف «لنقل إنني ولدت ربما تحت النجمة المباركة».

### حقول أنغام

في حديث خصصته له المحطة الإذاعية الفرنسية «ر. ف. إي» في برنامج «رقصة الكلمات» حول كتابه الذي يحمل عنوان «حقول أنغام» (منشورات لاشومينانت) الذي صدر بالموازاة مع سلسلة عروض على خشبة التي تحمل نفس العنوان، أثار المذيع إيفان أمار الانطباع الذي ترسخ لدى المتفرجين الذين رأوا أن حوارات العروض كانت من وحي الساعة ومرجلة لكثرة ما كانت تتفاعل مع الجمهور.

ومع ذلك أكد إيميل أبوسولو- ميو وهو بيتسم، أن كل كلمات الحوار كانت مدروسة بدقة بشكل مسبق إذ أنها مضمنة حرفياً بالمؤلف، أما عن انطباعات الجمهور حول فرضية الارتجال فذلك راجع بالأساس إلى

عندما قام الأخوان لومبير (أوغست ولويس) لأول مرة بعرض فيلمهما «وصول القطار إلى أسويتا» سنة 1896، والذي تم تصويره قبل ذلك بسنة، كانت النفوس غير مستعدة بما يكفي لاستقبال مثل تلك الصدمة، لقد شكل ذلك الابتكار ثورة حقيقية، لدرجة أن المتفرجين لم يكن باستطاعتهم التمييز بين الحكمة السينمائية والواقع. ففي صالة العرض استولت حالة من الذعر على المتفرجين، حتى أنهم اختبأوا تحت المقاعد ظناً منهم بأن القطار أت باتجاههم حقاً.

### رشيد أركيلة

رغم ذلك سيقدر الهجرة في منتصف الثمانينات إلى فرنسا، حيث سيعرف نجاحاً باهراً في أداء أدوار طلائعية بمسرحيات شهيرة مثل هاملت، تيتوس أندرونيكوس، وتراجيديا الملك كريستوف.

ما يميز إيميل أبوسولو- ميو عن أقرانه هو قدرته على لعب الأدوار بعدة لغات، منها الفرنسية، الإنكليزية، الإسبانية، البرتغالية، وبالطبع بلغته الأم «البيتي». عن هذه الميزة أقر عند استضافته في برنامج «أفريقياتي» بقناة «تي. في. 5» الفرنسية أن الفضل يرجع إلى والده الذي كان يحسن ثلاث لغات غير لغته الأصلية وكان يحثه دائماً على تعلم اللغات. وقد أكد بالمناسبة أن ذلك ساعده كثيراً ومنحه الأفضلية للفوز بعدة عروض لأداء أدوار في السينما، بدءاً من الشريط الأميركي «طرزان» الذي صورت مشاهدته بالكاميرون وتم اختياره بالصدفة لأداء دور البطولة في سن جد مبكرة.

مشتغل مجتهد لا يكل، سيدفعه عمله الدؤوب والمتواصل إلى مضاعفة الظهور في عدة إبداعات سينمائية عالمية مثل «هايلندر»، «مغامرات الشاب إنديانا جونز»، «هيتمان» أو «من يزرع الرياح».

مكراها ستجبره ظروف صحية خطيرة في 2001 للتوقف لفترة وتجميد مساره المتصاعد الذي كان يحمل كل الوعود حتى ذلك الحين. ولكن بالنظر إلى إصراره العنيد وتصميمه الذي لا يتزعزع، سيتحدّى ذلك المرض وسرعان ما سيظهر الممثل أبوسولو- ميو من جديد في أفلام مثل «جنة أفريقيا»، «جوجو فاكثوري»، و«عزرا» التي ستحتلّ كلها بالتتويج في عدة محافل دولية.

وابتداءً من أغسطس 2005، سنجده في بعض حلقات السلسلة الفرنسية «بلو بيل لافي» في دور الأب داميان مارا، والد رودي طوريس. منذ عام 2007، ستلاحقه غرامياته الأولى، في الواقع، سيعقب إيميل أبوسولو- ميو أيضاً في «حقول أنغام»، وهو عرض

بالنظر إلى البعد والمسافة، نعرف جيداً إلى أي مدى يمكن للصورة أن يكون لها وقع قوي على العقل. هكذا استطاعت السينما على من الزمن أن تطبع أجيالاً بأكملها، خاصة مع التطور الذي عرفته على جميع الأصعدة. لم يكن الشاب إيميل أبوسولو- ميو يشكل استثناءً عن هذه القاعدة حين اصطحبه والده إلى السينما للمرة الأولى وهو في سن الثالثة من عمره.

يتذكر حين يحمله والده على كتفيه، وعند انتهاء العرض الذي كان في الهواء الطلق، ذهب به إلى أعلى ربوة بهضاب الكاميرون، وقد كانت ليلة مقمرة، فحدثه والده قائلاً «تعرف لماذا أحملك فوق كتفي؟ لأنني أريدك أن تكون أعلى وأرقى مني، وأن تصل مكانة أعلى مني درجة. أترى تلك النجوم التي تتلألأ في السماء؟ أريدك أن تبلغها».

لقد أصيب بالعدوى، وسيدفعه حبه للفن السابع في البداية لتقلد عدة أدوار بدءاً بالحي الذي يقيم فيه، ثم ونبوغه يتزايد سيأخذ دروساً في المسرح، وينطلق لإقامة عروض في بعض الأروقة.

### فنان مجتهد

روح المبادرة التي كان متشبعاً بها استفدته إلى تكوين ثلاثي مسرحي أطلق عليه اسم «إكس إغريغ زاد» الذي سيجتق نجاحاً وينال تقدير الجمهور بالكاميرون وسيكسبه شهرة أولية في موطن ولادته.

### إيميل أبوسولو- ميو يرى أنه لا

يكفي الإخلاص في العمل ولا

المال لتحقيق النجومية، بل

يجب أن تولد تحت نجمة مباركة

## أوبرا «ابن بطوطة» تحط رحالها في ميلانو



العرض يضم 180 فناناً من بينهم عمانيون

ويشارك في العرض كورال جامعة أنتونين وكورال معهد الموسيقى الوطني اللبناني، وأوركسترا بوميريجي ميوزيكالي الإيطالية، وعازفو الآلات الشرقية من دار الأوبرا المصرية، وكذلك فرقة مدينة صوفيا للباليه، وغيرهم.

ويقسم العرض إلى ست لوحات فنية تغطي مراحل وحقب تاريخية وأماكن مختلفة للرحالة المغربي المعروف ابن بطوطة في القرن الرابع عشر الميلادي.

وقال أحمد أبوزهرة مدير عام «أرابيسك» الدولية في سياق حديثه عن تراث الرحالة الأسطوري وعن صلة ذلك بسلسلة عمان، إن ابن بطوطة كان رحالة عريقاً وهناك اتصال وثيق بينه وبين عُمان.

وأوضح أن الهدف من العرض هو تسليط الضوء على عُمان سواء من الناحية التاريخية كما يراها ابن بطوطة أو عُمان في العصر الحديث، والنهضة التي واكبت الـ45 عاماً الماضية تحت قيادة السلطان قابوس بن سعيد.

يذكر أن «أرابيسك» الدولية للإنتاج قدمت منذ تأسيسها في 2012 أكثر من 40 عرضاً فنياً عالمياً (داخل سلطنة عُمان وخارجها) في مهرجانات ومسارح عريقة.

□ مسقط - بعد النجاح الباهر الذي حققه العرض الأوبرالي الموسيقي الغنائي الراقص «ابن بطوطة» على مسرح دار الأوبرا السلطانية في مسقط، تستعد شركة أرابيسك الدولية لتقديم العرض في ميلانو يومي 25 و26 يوليو الجاري.

العرض يأتي في إطار مشاركة سلطنة عُمان في «إكسبو ميلانو 2015» برعاية وزارة التجارة العمانية والمفوض العام لجناح سلطنة عمان، وبدعم من وزارة السياحة وشركة عمان لإدارة المطارات والطيران العماني وبنك عمان العربي وهيئة المنطقة الاقتصادية الخاصة «الدقم»، ويشترك في العرض الضخم فريق عالمي يضم 180 فناناً من بينهم عمانيون.

و«ابن بطوطة» من تأليف موسيقي وقيادة للأوركسترا للمايسترو هشام جبر، وكتابة درامية وشعر لسعد القليعي، وأشعار نادر صلاح الدين والشاعر العماني صالح الفهدي، أما تصميم الرقصات والإخراج فهما للفنان اللبناني وليد عوني.

ويقوم الممثل المصري عبدالرحمن أبوزهرة بدور ابن بطوطة في المراحل العمرية المتقدمة، وبمشاركة المطربات غادة شبيب (لبنان)، رحاب عمر (مصر)، وهدي الخبشي (عمان).

## «روح الاتحاد» موسوعة إماراتية تفيض ثقافة وفنا

بدءاً من أول أيام عيد الفطر عاد برنامج «روح الاتحاد» على قناة أبوظبي الأولى، للقاء مشاهديه في كل أنحاء العالم العربي بعد غياب دام 29 يوماً. وذلك ضمن حلّة جديدة أخذت من بهجة العيد طابعاً لها من حيث الشكل والمضمون.

### رضاب نهار

□ حدث أن تخللت الحلقات الأخيرة من برنامج «روح الاتحاد» الذي تبثه قناة أبوظبي الأولى مواضيع عن التراث الإماراتي بوصفه نهجاً للأعياد في البيئة المحلية، وعن الدراما التلفزيونية الخليجية والإماراتية على وجه الخصوص، بالإضافة إلى غيرها من الثيمات والأفكار التي تعني المجتمع وأهله.

يقدم البرنامج في فكرته الأساسية، وبما يشبه المجلة الأسبوعية، موضوعات ثقافية وفنية متنوعة، تسلط الضوء على كافة الأحداث في دولة الإمارات، وتخص العاصمة أبوظبي بجزء كبير من التغطية والتناول. وتستعرض الجلسات والأمسيات مع الممثلين والفنانين والمثقفين وغيرهم من شرائح المجتمع المستهدفة، حالة المجتمع الراهنة، التحديات التي تشغله، وما يرنو إليه لبناء المستقبل ضمن رؤيته المتوقعة وفقاً

للمعطيات الموجودة. يأخذ «روح الاتحاد» في طريقة تقديمه لفقراته العديدة، نمط البرامج التلفزيونية التفاعلية، فغالبا ما يعتمد على التفاعل كمبدأ جوهري للدخول إلى الحدث أو للخوض في نقاش ما حول فكرة ما. ولا يقتصر عنصر التفاعل فيه على العلاقة بين المتلقي والمقدمين من الإعلاميين، إنما يذهب إلى خلق علاقة تفاعلية وحوارية حقيقية بين مقدمين أنفسهم، وهم أسيل عمران، عبدالله الغامدي، صفية الشحي ومحمد الحمادي. أيضاً، ثمة تفاعل من نوع آخر تختص به تلك الجلسات التي تفيض أمسياتها بالأحداث اليومية والشيقة.

ويعتبر هذا البرنامج موسوعة تفيض بمعلومات وأفكار تنبع من روح المكان والزمان، وترأها تهمة المشاهدين داخل وخارج المجتمع الإماراتي، الإماراتيين منهم وغير الإماراتيين من الجنسيات العربية الأخرى. ما يعني أنه يعتمد على مجموعة من



البرنامج يخلق علاقة تفاعلية بين المقدمين والمشاهدين



«الإعلام الأردني يعيش انتكاسة والصحف الورقية تمر بانكسارات، فقد فقدنا صحيفة من مدة وهناك أخرى مهددة والسبب الرئيسي في ذلك هو ابتعاد الإعلام عن الناس»  
جihad الرنتيسي  
كاتب صحفي أردني

«التلفزيون دخل في تحد مع التكنولوجيا بعد اندماج كثيرين في مواقع التواصل الاجتماعي، والمواد التي تستدعي نفور المشاهدين قد تؤثر على ولائهم لنشاشة التلفزيون».

داليا الشيمي  
خبيرة اجتماعية مصرية

«الحرية الإعلامية، كأي حرية أخرى، ذات وجهين متكاملين هما الحق والواجب، فلا يمكن أن تكون حقًا لا حدود له، ولا يصح أن يصبح الواجب قيّدًا على ممارسة الحق الأصلي».

رمزي جريج  
وزير الإعلام اللبناني



# ميديا

## لغة الضاد تعيش في أسوأ حال بين وسائل الإعلام الاجتماعي

● تأثير الإعلام الاجتماعي أضعف خصائص العربية المميزة ● لغة الصحافة هيمنت على العربية الفصحى



وسائل التواصل الاجتماعي فرضت لغة مكتوبة جديدة عصت بالتعبير المستحدثة

◀ ضعف الأداء اللغوي واللجوء إلى العامية وعدم سلامة النطق وازدواجية اللغة في الإعلام تعد من أكثر الأخطاء شيوعاً

استخدام الأحرف العربية في الرسائل والتغريدات والالتزام بأسلوب لا يجافي اللغة ولا يهبط بها إلى السوقية.

وأشار الدكتور محمد حماسة نائب رئيس المجمع إلى أن «اللغة العربية تواجه حرباً في أماكن كثيرة، والأدهى أنها تعاني من عدم التوقير داخل البلاد التي تنتسب للغة العربية».

وإنه حماسة إلى أن الخطر الداهم على اللغة يتمثل في انتشار التعامل باللغات الأخرى في الكثير من المؤسسات، خاصة التعليمية والمصرفية. موضحاً أن النهوض باللغة لن يتأتى إلا من خلال التركيز على التعليم.

العربية وأبرزها زيادة استخدام العاميات واللهجات.

وقال الدكتور حسن الشافعي رئيس المجمع إن بعض القنوات «تلجأ إلى استخدام العامية في نشرات الأخبار»، مضيفاً أن «هذا لم يكن أمراً مالوفاً في السابق».

وأكد الشافعي أن هناك أيضاً من الصحف العربية من ينشر إعلانات مكتوبة باللهجة العامية أو بلغات أجنبية أو خليط من كل هذا.

وأحصى المجمع، مؤخراً، مخالفات للصحف في هذا المضمار، ليجد أن ما يقرب من 90 في المئة من إعلانات الصحف احتوت على هذه المخالفة، بحسب الشافعي، الذي حذر من مغبة هذه الظاهرة ودعا المؤسسات الصحفية والإعلامية إلى الكف عنها لئلا يضطر المجمع لاتخاذ التدابير المحولة له قانوناً.

ويشكو أعضاء المجمع وخبرائه من تدهور استخدام اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي. وفي اجتماع سابق أوصى المجمع بتشجيع «الشباب على

من أساليب الكتابة، وترد الاعتبار للغة العربية.

وتم تكليف أدباء كبار ولغويين ل تحرير المقالات وتصحيح المعروض على النشر، وكان عليهم ابتكار لغة وسيطة، سميت بـ«اللغة السيارة» نسبة للصحف السيارة التي ظهرت وقتها.

لكن الظروف الاقتصادية والسياسية والثقافية التي مرت بالبلاد العربية أدت إلى ضعف اللغة العربية، وهيمنة اللهجات العامية، وأصبحت اللغة العربية عند الكثيرين من الناس هي لغة الإعلام، والصحافة اليومية.

واليوم وفي ظل الثورة التكنولوجية الهائلة، صارت الكتابة اليومية في وسائل التواصل الاجتماعي، وما يشاع في المواقع الشخصية والمدونات على شبكة الإنترنت، والتواصل الاجتماعي هي اللغة العربية السائدة.

جدير بالإشارة أن مجمع اللغة العربية في القاهرة أوصى في وقت سابق «بتصويب الكثير من سلبيات الأداء في وسائل الإعلام

يرثي الخبراء والباحثون وضع اللغة العربية بعد انتشار وسائل التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية، ويخشون من مصير مجهول للغة في عصر العولمة والانفتاح الثقافي وسيطرة اللغات الأجنبية على وسائل الإعلام.

فيصل عبدالحسن

□ قلبت وسائل الاتصال الحديثة والمواقع الإلكترونية موازين استخدام اللغة العربية، وانقسمت إلى لغات متعددة، وتفننت وسائل الإعلام والمواقع الإلكترونية في ابتداء مصطلحات جديدة وكلمات دخيلة، فأقمت الهوية بين الجيل الجديد من مستخدمي التقنيات الحديثة والإعلام الجديد ولغة الضاد، وسط قلق الخبراء والمهتمين.

وفرضت مراسلات البريد الإلكتروني ووسائل التواصل الاجتماعي والمدونات والمواقع الإلكترونية، لغة مكتوبة جديدة عصت بالتعبير المستحدثة، وطالت استخداماتها الرسوم والصور والرموز والإشارات، في مراسلات البريد الإلكتروني ورسائل التواصل الاجتماعي، كطريقة للتعبير عن المشاعر والعواطف بدلاً من الكلمات العربية.

هذا بالإضافة إلى ظاهرة ضعف الأداء اللغوي وشيوع الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية واللجوء إلى العامية وعدم سلامة النطق وازدواجية اللغة في وسائل الإعلام والتي تعد من أكثر الأخطاء شيوعاً، وقد أصبحت مشكلة حقيقية تواجه اللغة العربية في عصر العولمة والانفتاح الثقافي وسيطرة اللغات الأجنبية على وسائل الإعلام.

ويتساءل الكثير من الباحثين والمهتمين بمصير اللغة العربية، ويقولون إن السؤال الأخطر، هل هي في حالة انقراض؟ فاللغة العربية لم تعد كما كانت قبل مئة عام بل تغيرت كثيراً، ولتطور وسائل الاتصال الحديثة التأثير الأكبر على هذه التغييرات.

ويعتبر الخبراء أن اللغة العربية أصبحت لغتين، لغة اقتصاد يومي «لغة سوق» أو ما يعبر عنه باللهجة المحلية، والتي تختلف من

◀ العلاقة بين اللغة والإعلام لا تسير دائماً في خطوط متوازية، فالطرفان لا يتبادلان التأثير نظراً إلى انعدام التكاثر بينهما

باختصار

◀ أظهرت دراسة أجرتها مؤسسة (ميديا أناليسيس) للصحافة المطبوعة في ألمانيا أن عدد قراء الصحف في البلاد بلغ 42,3 مليون شخص، أي ما يعادل 61 أرباً بالمئة من السكان الذين تتجاوز أعمارهم 14 عاماً. وقالت إن هذه النسبة تراجعت بمقدار 2 أرباً بالمئة مقارنة بالعام الماضي.

◀ كثفت صحيفة واشنطن بوست حملتها لإطلاق سراح صحفيها المحتجز في إيران جيسون رضائيان وناشدت مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة المساعدة في إطلاق سراحه، بعدما أمضى عاماً وصفته الصحيفة بأنه احتجاز «تعسفي».

◀ أعلنت مجموعة «بيرسون بي ال سي» البريطانية للإعلام أنها في مناقشات متقدمة لبيع مجموعة فاينانشال تايمز، رغم أنه لا يوجد تأكيد أن المناقشات سوف تؤدي إلى اتفاق، وأضافت أنه سوف يتم إصدار إعلان آخر إذا لزم الأمر.

◀ تعزز الهيئة المنظمة لوسائل الإعلام في الصين، حظر برامج تلفزيون الواقع «البثتلة والهدامة»، وستامرهما بالترويج للقيم الصينية الراقية بدلاً من السعي للترفيه الرخيص، وفق ما ذكرت وكالة أنباء شينخوا الحكومية، أول أمس.

◀ أكدت أسماء السجيري مستشارة القانون والتشريع لرئاسة الحكومة التونسية بخصوص سحب مشروع القانون الأساسي المتعلقة بحق النفاذ إلى المعلومة، أن الحكومة ماضية في دعم الحقوق وحرية الإعلام، مضيفة أن غاية الحكومة دعم الضمانات التي نص عليها مشروع القانون.

للمشاركة والتعقيب  
media @ alarab.co.uk

## لورا كينسبيرغ أول امرأة تتولى قيادة القسم السياسي في بي بي سي



كينسبيرغ تمتلك حساً عالياً في عملها

بسعادتهم لهذا التعيين. يذكر أن روبنسون سينضم إلى البرنامج الصباحي في راديو 4 «توداي» ليحل محل جيم نوتي، وقضى روبنسون مؤخراً إجازة للتعافي من «سرطان الرئة».

وأوضح في تغريدة «الدواع وستمنستر، سأفتقدك، أنا سانضم إلى راديو فور توداي- البرنامج الذي يضع أجندة أعمال الأمة لملء الفراغ الهائل الذي تركه جيم».

وأضاف «على مدى الأعوام الـ 21 الماضية، سحر جيم نوتي وحفز مستمعي راديو 4 مع نظرة بها مزيج فريد من الأفكار السياسية، والعاطفة للفنون، إنه لشرف حقيقي أن يتم اختياري لخلافته».

هي صحفية استثنائية، قلت هذا لنفسي في الاستوديو في ليلة الانتخابات».

وأضاف أن لورا «لديها معرفة وخبرة في أمور السياسة بشكل لا يضاها، ولديها حس عال وسرعة بديهية تمكنها من معرفة الأسئلة

التي يريد الجمهور الإجابة عنها».

وتابع هول «كنا محظوظين بوجود نيك روبنسون بيننا طيلة عشر سنوات حتى الآن، لكنني واثق بأن لورا ستتمكن من تحقيق أشياء إضافية رائعة واستثنائية في هذا المنصب، من خلال أسلوبها الخاص، أتمنى لها المضي قدماً في تميزها».

وفي بيان صحفي عبر كل من رئيس قسم الأخبار جيمس هاردينغ وكينسبيرغ

□ لندن - تتولى لورا كينسبيرغ رئاسة تحرير القسم السياسي في بي بي سي، خلفاً لنيك روبنسون، لتكون أول امرأة تشغل هذا المنصب.

وتتملك كينسبيرغ خبرة واسعة في الحقل الإعلامي، حيث تولت منصب رئيس المراسلين ومقدمة في أخبار المساء على قناة بي بي سي منذ فبراير 2014، كما أنها عملت محررة أخبار المال والأعمال في قناة اي تي في، وأشرفت على المراسلين السياسيين في بي بي سي خلال الفترة من 2009 ولغاية 2011.

حازت كينسبيرغ على ثقة توني هول المدير العام لهيئة الإذاعة البريطانية، الذي كان سعيداً بتعيينها، وصرح قائلاً «لورا

## تغريدة خارجة عن الولاء لأردوغان تطرد صحفياً تركيا من عمله

قوة درك تركية قرب الحدود السورية في يناير 2014.

وأثارت هذه القضية فضيحة عندما أكدت وثائق سياسية نشرت على الإنترنت أن الشاحنات تعود إلى الاستخبارات التركية وتنقل أسلحة ونذائر إلى تنظيمات إسلامية متشددة في سوريا.

يذكر أن السلطات التركية كثفت من ملاحقة الصحفيين والناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي، وأصدرت العديد من الأحكام القضائية بحقهم، ففي وقت سابق من الشهر قال موقع لجنة حماية الصحفيين إن الصحفي التركي محمد برانسو حكم عليه بالسجن لمدة 10 أشهر بتهمة إهانة الرئيس أردوغان على تويتر.

ولفت الموقع في تقرير له إلى أن محكمة إسطنبول أصدرت حكماً في 30 يونيو الماضي، مشيرة إلى أن برانسو يعمل معلقاً صحفياً ومراسلاً لصحيفة «تاراف» التركية الخاصة.

وقال الموقع إن برانسو يحاكم بسبب تقرير نشره فيها عام 2011، حول تسبب الطائرات التركية في مقتل 34 شخصاً في إحدى القرى الكردية والتي اعتبرتها الحكومة خطأ من الطيار.

تنظيم الدولة الإسلامية وهو ما تنفيه أنقرة باستمرار.

وفي مايو، تقدم أردوغان بشكوى أمام القضاء بعد قيام صحيفة «جمهورية» القريبة من المعارضة بنشر صور قذائف هاون مخبأة تحت أدوية في شاحنات مؤجرة رسمياً لصالح منظمة إنسانية، اعترضتها

الحادث الأليم الذي شهدته بلادنا، يخالف القواعد الأخلاقية للصحفيين ويتعارض مع مسؤوليته وتوجهات مجموعتنا في النشر».

وتنتقد المعارضة التركية وعدد من العواصم الأجنبية الحكومة التركية الإسلامية المحافظة باعتبارها غصت النظر بل حتى شجعت نشاطات المجموعات الجهادية، مثل



الصحفي قدرتي غورسيل يعمل في صحيفة «ميلليت» الموالية لأردوغان منذ عام 1998

□ إسطنبول - اتخذت صحيفة «ميلليت» التركية الموالية للرئيس رجب طيب أردوغان قراراً بإقالة أحد محرريها المعروفين، بعد تغريدة أوحى فيها بمسؤولية أردوغان في الهجوم الانتحاري الذي تبناه تنظيم الدولة الإسلامية في سورتش.

وكان الكاتب الصحفي قدرتي غورسيل، الذي يعمل في صحيفة «ميلليت» منذ عام 1998، ندد الأربعاء، على تويتر بقيام بعض قادة الدول بتقديم التعازي إلى أردوغان في الهجوم الذي وقع 32 قتيلًا ومئة جريح، في سورتش بالقرب من الحدود مع سوريا.

وكتب دون أن يذكر أردوغان بالاسم «من المخجل أن يتصل مسؤولون أجانب بالشخص الذي يعتبر المسؤول الأول عن إرهاب (تنظيم) الدولة الإسلامية في تركيا، لتقديم التعازي بعد اعتداء سورتش».

وأعلنت الصحيفة في بيان مقتضب تناقلته الصحف التركية الخميس، «لقد أوقفنا تعاوننا مع قدرتي غورسيل بسبب مواقفه التي تؤثر على العمل».

وأضافت في بيانها «أن التعليقات التي نشرها كاتبنا السيد أحمد قدرتي غورسيل على خلفية الاتصالات التي أجراها قادة العالم من أجل إدانة الإرهاب وتقديم التعزية في ضحايا



أعلنت جماعة أنونيموس للقراصنة الإلكترونية نيتها خوض هجمات على حسابات تقوم بالترويج لتنظيم داعش عبر موقع تويتر. وبدأ القراصنة في الكشف عن نواياهم بعد أن نشروا أسماء مجموعة من حسابات تويتر يزعمون أنها تروج لمواد دعائية لتنظيم الدولة. وأسفرت الهجمة الأولى عن لجوء بعض أصحاب تلك الحسابات إلى تعليق أنشطتهم تمهيدا لإغلاقها.

## طفل المناذيل آخر يضرب في تركيا: أيحق لي مسح دمي

● معاناة اللاجئين السوريين.. تجارة رابحة على تويتر



أكثر من نصف مليون طفل سوري يعانون من مشكلات عدم الالتحاق بالتعليم

معاناتهم وتنقل على الشبكات الاجتماعية لأنهم يتحصلون غالبا على مساعدات المتعاطفين. وفي يناير الماضي ضج الإعلام بحادثة تعرض طفل سوري لاجئ في تركيا للضرب بقسوة من قبل مدير مطعم لأنه أكل بقايا البطاطا التي تركها أحد الزبائن. وتسبب الحادث في ردود فعل غاضبة تجاه المطعم بعد أن قام شهود عيان بنقل الخبر والصور للطفل عبر وسائل التواصل الاجتماعي. وأظهرت الصورة، التي تم تبادلها على موقع تويتر، طفلا جالسا على الدرج وبجانبه محارم ورقية عليها دماء جراء الضرب المبرح الذي تعرض له. ويعيش في تركيا قرابة مليوني لاجئ سوري تدفقوا على الجار التركي منذ عام 2011، ويتوزعون في غالبية المدن بين المخيمات والسكن الخاص. ويعاني أكثر من 500 ألف طفل سوري من مشكلات عدم الالتحاق بالتعليم، مما يدفع جزءا منهم إلى العمل لسد حاجة أسرهم المعيشية.

المغرد فاتح ديميرلي يقول إن "الطفل السوري لم يات إلى إزمير من أجل فتياتها الجميلات أو طقسها، إنما جاء من قلة الحيلة والعجز، واستغلال هذه الحالة لاستخدام القوة يعتبر انحطاطا". الناشط السوري بسام شحاتات علق على الحادثة في حسابه الشخصي بموقع فيسبوك بالقول "المراد من الأحداث الفردية التي تجري ضد السوريين في تركيا مع تضخم الأمر إنما هو إشغال السوريين في وجه الحكومة التركية، وهذا أمر خطير جدا، المشكلة أن بين السوريين من يؤيد ذلك أو يدفع له من أطراف خارجية وكذلك من بين الأتراك، لذلك التحلي بالصبر وتجاوز هذا الأمر ضروري، دور مؤسسات المجتمع المدني السورية والتركية في تركيا في تهدئة النفوس وتجاوز هذه التصرفات الفردية فيما يخدم المصلحة العامة هام جدا، ويجب عدم التأخر في تنفيذ برامج لاحتواء الأمر شعبيا خصوصا لدى السوريين". والحادثة ليست الأولى من نوعها. وكثيرا ما يتعرض أطفال لاجئون للضرب، غير أن "المضروبين المحظوظين" أولئك من تصور

ولا عنصرية لديهم، بل يحترمون العرب ويقدرتهم جدا". وتحسرت مغردة "الشعب السوري في كل البلدان أصبح منبوذا". فيما أكد مغرد "شعب اخترع لنا الخازوق (وسيلة إعدام وتعذيب) بالتأكيد لن يرحم أطفالنا". وندد العشرات من الناشطين الأتراك في موقع تويتر ومواقع اجتماعية أخرى بحادثة ضرب الطفل. وغردت الكاتبة التركية في صحيفة "يني شفق" جميلة بيرقدار، على حسابها على تويتر "ينبغي أن تلعب مؤسسات المجتمع المدني في إزمير دورا رائدا وأن تبدي مواقف تكون قدوة، يكفي! كم بلغ عدد حالات ضرب الأطفال السوريين مع هذه". وغرد نائب رئيس حزب الشعب الجمهوري محمد بيكار أوغلو "هذا طفل سوري.. يبيع المناذيل.. والذين ضربوه هم التجار.. إلى أي حال وصلنا؟ ما هذه الحالة إن لم تكن حالة جنون؟". وكتب مغرد تركي "ذنبه الوحيد هو الكفاح للبقاء على قيد الحياة.. تعرض طفل سوري يبيع المناذيل للضرب في إزمير". وكتب آخر "ويل لكم يا عديمي الضمير".

حادثة ضرب طفل يبيع مناذيل تسببت في ردود فعل غاضبة بعد أن قام شهود عيان بنقل الخبر والصور للطفل عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

إزمير (تركيا) - سيطر الغضب على المغردين على تويتر على خلفية انتشار صور تظهر طفلا سوريا يتعرض لضرب مبرح في مدينة إزمير التركية من قبل أحد أصحاب المطاعم أثناء بيعه للمناذيل. والطفل أحمد البالغ من العمر 10 سنوات، كان يبيع مناذيل ورقية في ميدان بسامانه، وعندما حاول بيع المناذيل لزبائن أحد المطاعم، قام أحد العاملين بطرده، إلا أن الطفل استمر في محاولة البيع، مما جعل العامل يقوم بضربه بيده في الشارع. وذكرت صحيفة تركية أن الطفل الذي حاول الاحتماء بطاولات المطعم، أصيب بجروح وخدوش في وجهه جراء الضرب، مبيئة أن المواطنين حاولوا التدخل لمساعدة الطفل وإنقاذه من يد الرجل، مشيرة إلى أن هذه الحادثة أحدثت ضجة في الشارع التركي. وخلال تصريحات أدلى بها الطفل السوري للصحفيين، أفاد بأنه كان يحاول فقط بيع المناذيل لامرأة في المطعم إلا أنه تعرض للضرب بشكل قاس.

وأثارت الحادثة مغردين عربا "على اختلاف مذاهبهم السياسية والدينية" ليهاجموا الحكومة التركية عبر هاشتاغ "ضرب طفل سوري تركيا". وأجمع مغرودون على مهاجمة تركيا كل من وجهة نظره الخاصة.

وكتب مغرد على لسان الطفل "أيحق لي... أيحق لي أن أستخدم ما أعدته للبيع في مسح دمي؟". وهاجم مغرودون "دعاة الفتنة"، ف"هم في تركيا يهتؤون وأطفال سوريا يهانون"، مؤكداً "لن تجد أصداء من الطابور أو من المتباكين على الإرهابيين يندس بإهانة أهلنا، فالحزب فوق كل شيء". واستذكر بعضهم الخلافة العثمانية، وأن ما يحدث الآن من استحقاق للعرب ما هو إلا محاولة لإعادة إحياء الخلافة العثمانية. وكتب أحدهم "شعب طوال عمره قاس وظالم". فيما قال آخر "ناس ودودون جدا

◀ «المضروبون المحظوظون» أولئك من تصور معاناتهم وتنقل على تويتر لأنهم يتحصلون على مساعدات

## «وصاية المالكي» تثير سخرية تويتر

بغداد - أثارت دعوة نائب رئيس الجمهورية العراقية، نوري المالكي، إلى وضع السعودية تحت الوصاية الدولية، جدلا واسعا عبر مواقع التواصل الاجتماعي. وقال المالكي في مقابلة متلفزة أجرتها معه إحدى القنوات العراقية إن "جذر الإرهاب وجذر التطرف وجذر التكفير هو من المذهب الوهابي في السعودية"، معتبرا أنها تقف عاجزة عن اقتلاع ما وصفه ب"التوجه الوهابي التكفيري". وردا على تصريحات المالكي، أطلق مغردون مجموعة هاشتاقات، أبرزها "نوري المالكي" وهاشتاغ "المالكي يدعو إلى وضع السعودية تحت الوصاية". وشن مغردون هجوما حادا على المالكي، قائلين إن موقفه يأتي اتساقا مع سياسات إيران في المنطقة. كما تفاعل مسؤولون وسياسيون في العالم العربي مع الموضوع، فتضمنت تعليقاتهم تحليلات متنوعة. ووصف رئيس تحرير صحيفة "الشرق الأوسط اللدنية" سلمان الدسوري موقف الحكومة العراقية بـ"المتخاذل". في المقابل، أبدت مجموعة من المغردين تصريحات المالكي، معللة ذلك بالمتطرفين السعوديين الذين يفجرون أنفسهم في العراق. وانتقد مغردون المالكي "الفاقد للأهلية"، وفق تعبير أحدهم، وأكد بعضهم أن المالكي أضر من يتكلم عن الوصاية لأنه وضع العراق تحت وصاية إيران وخضع لها بدوره. وكتبت معلقة "بعد أن أشعل العراق تقتيلا بسبب طائفية.. له عين يتكلم". وكتب حساب شؤون إيرانية على تويتر "لو كان 'نوري' المالكي يعتبر تهجمه على السعودية مصدر رزق لمنحته شيئا من الاحترام ولكنه ينفذ الأوامر مكرها وبالمجان لأنه لا يملك قراراته مطلقا"، مضيفا "أعطيتم المالكي أكبر من حجمه، فهو ليس إلا بوقا ينفذ أوامر أسياده". وكتب مغرد "المسألة أكبر من المالكي! المؤامرة قد تكون طي الكتمان والمالكي اطلع عليها ومستعجل في تطبيقها". وقال آخر "بدلا من نصابه لينة قدم لشعبه كشفا بماذا قدم له! لم يقدم إلا الكوارث والقتل الطائفي المنهوج". وتساءل بعضهم عن الموقف الرسمي للبلدين. وعلق مغرد في هذا السياق "المالكي يدعو إلى وضع السعودية تحت الوصاية. كيف يطرح هذا وهو حاليا يشغل منصب نائب الرئيس؟ ما موقف الحكومة العراقية؟ وما هو رد فعل الدول العربية؟". وكان المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية، العراقية خالد شواني، قال إن "تصريحات المالكي لا تمثل الموقف الرسمي لرئاسة الجمهورية في العراق. وطلابه مغرد "استخ على وجهك نصف العراق خارج السيطرة وتنتفسل".

## أبرز تغريدات العرب



**تونس**

@KhaledCheibi  
الم بحن وقت قانون مكافحة "أفرح بي" نتصور وقبت ولا.. الرشوة أساس الخراب.  
\*\*\*\*\*  
@KhaledCheibi  
الإكيد والإكيد جدا عندي أن الضروري أكثر من قانون مكافحة الإرهاب هو تشريع قانون مكافحة الفقر والتنمية الجبهوية غير العادلة.  
\*\*\*\*\*  
@MehdiLamloum  
شمس اف ام باش تتحدث عن القاعدة الأميركية في الهوارية كلموا مراسلهم في نابل الذي ذهب ليسال الوالي. قاعدة اميركية وليس دار شباب!!  
\*\*\*\*\*  
@hakimized  
أتصور لو ان تونس تعرض على الولايات المتحدة الأميركية اقامة قاعدة عسكرية. اميركا ترفض أي قاعدة؟ بعد يوم او يومين اعتصام وقطع الطرقات المؤدية للقاعدة.  
\*\*\*\*\*  
@kio  
لابد من الغاء قانون الحصانة من اصله كلنا مواطنون توانسة لا يوجد واحد محصن وفوق القانون والاخر عريان وتحت القانون. خور لابد ان يزول.

**السعودية**

@Nedal\_147  
سبب عنوسة البنات نفس سبب عنوسة الشباب، الزواج التقليدي أصبح مشروعا فاشلا الكل يتهرب منه والكل يبحث عن علاقة يتبعها زواج والعلاقات محرمة.  
\*\*\*\*\*  
@Q1Q1S  
تسجيل صوتي للداعشي الذي فجر في يوم العيد وقتل خاله يوصي والدته بالبنات ويقول لها إنه ذبح أخوها لأنه عسكري مرتد!  
\*\*\*\*\*  
Azizalqnaei  
هضم حقوق المرأة في مجتمعاتنا العربية هو نتاج لتطويع الدين والشريعة لرغبات رجال الدين والفقهاء لبيسط هيمنة ذكورية دينية تقمع الحريات.  
\*\*\*\*\*  
@ph\_streets  
متدينون ملحدون إسلامون علمانيون سنة شيعية ثمة شيء واحد يجمعنا في هذا السجن العربي الكبير كلنا متعصبون.  
\*\*\*\*\*  
@ph\_streets  
في الحروب المذهبية لن يموت ابن محمد العريفي او شقيق ياسر الحبيب جل الضحايا هم من بسطاء الناس.  
\*\*\*\*\*  
@Barjasbh  
السكري يكاد يتحول إلى وباء 13% من أطفال الفئة العمرية 13 سنة مصابون، و53% مصابون بالسكري لمن هم أعمارهم فوق 65 سنة.

**ليبيا**

@libyanwoman1  
هل تعلم أن ليبيا بها وزيران للكهرباء! واحد يولع والثاني يطفي!!  
\*\*\*\*\*  
@omartobgi  
قريبون من السلطة، قريبون من المناصب وجني المكاسب، كانت وستبقى دوما، دولة التسلق والتملق.. ونحياتي وسلامي للشعارات الزائفة.  
\*\*\*\*\*  
@aliwahida  
تدرجيا ولكن بشكل أكيد يتضح أن أوروبا تمثل جزءا من مشكلة ليبيا وليس جزءا من الحل.  
\*\*\*\*\*  
@libyanwoman1  
أغلب المخازب مقلدة في بنغازي تزامننا مع انقطاع الكهرباء على الرغم من امتلاكها مولدات هل هو نقص في الدقيق أم ان أصحابها يتلقون أوامر بقلها؟  
\*\*\*\*\*  
@TawfikTobruk  
عانى الوطن كثيرا من عبيد الفاتح ومريديه ولا يزال يعاني من منطرقني فبرابر ومدعنه وضاعت لحننا بين حانا ومانا.  
\*\*\*\*\*  
@aliwahida  
بعد ان كنا ندافع على ليبيا ككل بدأنا نخاف على منطقة بعد الأخرى، خشية ان تسقط.

**السودان**

@ElieFawaz  
نعيش في غابة هذا أمر محسوم... المشكلة ان كل الناس تظن انها اسود.  
\*\*\*\*\*  
@uae\_3G  
انقسم السودان الى شمال وجنوب ما سمعنا فيه جهاد ونفير ولا نكاح الكاكوي ما يناسب ربنا.  
\*\*\*\*\*  
@hemoudy  
نفسى ابقى دكتاتور على السودان مثل دكتاتور كوريا الشمالية. أعدم كل المسؤولين المتخاذلين.  
\*\*\*\*\*  
@bashirdiary  
داعش تنام ملء عينها في الخرطوم وترسل اليافعين واليافعات الى جحيم الحرب باسم الدين.  
\*\*\*\*\*  
@bashirdiary  
كل يوم يبقى فيه نظام البشير يدفع السودان ثمنه ارواحا ودماء وإهانة وإذلالا وإفسادا.  
\*\*\*\*\*  
@empror\_5  
بلغنا تدافع الطلاب السودانيين من الجامعات السودانية للانضمام الى داعش وهذه كارثة أحملها لعمر البشير والصعاليك من حوله.

**مصر**

@AlyaaGad  
اغبي حاجة حصلت: إهمال الريف- الفلاح هو الذي قامت لأجله ثورة 52 أصلا! الفلاح جاء للمدينة فطسها ونيلها وقعد على خراجها!  
\*\*\*\*\*  
@LASTWISDOM1  
اختلفت كما شئت مع جمال عبد الناصر لكن تذكر أننا أمة لاتزال تشعر باليتم منذ عقود لم تنجب خلالها سوى زعامات كاذبة "ثورة يوليو".  
\*\*\*\*\*  
@Fatemahalwash  
يسعى الرجل الشرقي الى الزواج من امرأة غنية وجميلة بينما يتزوج الرجل الغربي من المرأة المثقفة! العربية تنتج شخصية مهزومة والغربية تؤطر مستقبلا.  
\*\*\*\*\*  
@zanzeHwalo6aret  
بعد إباحة دمك.. يختلفون ويتناقشون ويتجادلون ويحلفون بأغلظ الإيمان أنهم لم يقتلوك.. وما الفرق يا كلاب إن كان دمي مباحا أن غيركم القاتل؟  
\*\*\*\*\*  
@\_Montasser  
عهد جمال عبد الناصر ابتدع النظرية التقريبية للأشياء، تقريبا تعليم مجاني تقريبا تأمين صحي تقريبا جامعة تقريبا صاروخ (ظافر).

**البحرين**

@GhasanAlShihaby  
ثابت في التاريخ أن كتب الجغرافيا الإيرانية التي تدرس في المدارس تعتبر "البحرين إقليما من أقاليمها وذلك منذ منتصف القرن العشرين.  
\*\*\*\*\*  
@GhadaSabt  
مازال مسلسل اللطميات مستمرا في جريدة الوسط على توزيع البعثات، بهدف التاجيح الطائفي وتشويه سمعة البلد اكنوية مجزرة البعثات.  
\*\*\*\*\*  
@mh\_almahdy  
البحرين دولة صغيرة لكنها عنوان النضال في وجه مشروع إيران الذي خطط لاختطافها لكنها أبت الا ان تقول (نحن جزء من جسد عربي متكامل لا تقبل قيمنا غيره).  
\*\*\*\*\*  
@Aljalhemi  
اكثر من يستحق منا المعابدة هم رجال الأمن الذين ضحوا بأجل أوقاتهم من أجل أن نأمن في أوطاننا وفي مساجدنا وبيوتنا وبهم أخص التهنة قبل غيرهم.  
\*\*\*\*\*  
@bu5aldan85  
من أجل الأوامر على السادة المسافرين ربط الأحرمة، يا أخي مستعد أربط رقبتك بس خيلنا نظير.

**تابعوا**

@KingSalman  
سلمان بن عبدالعزيز العاهل السعودي

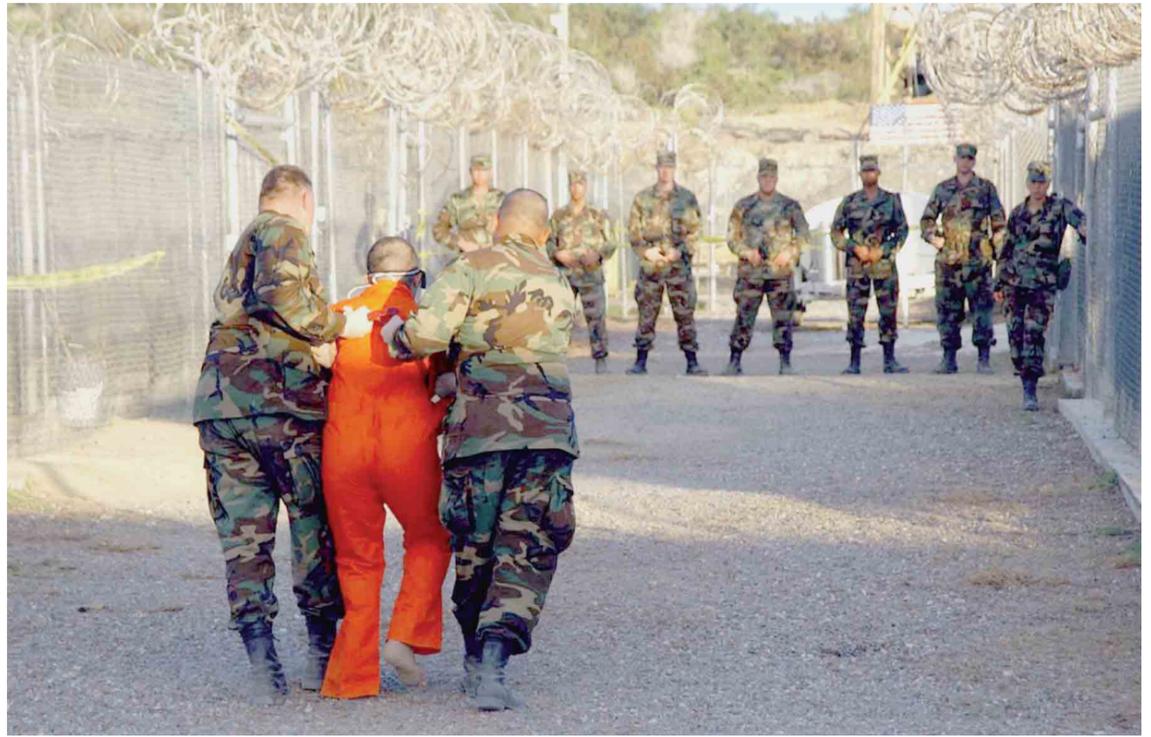
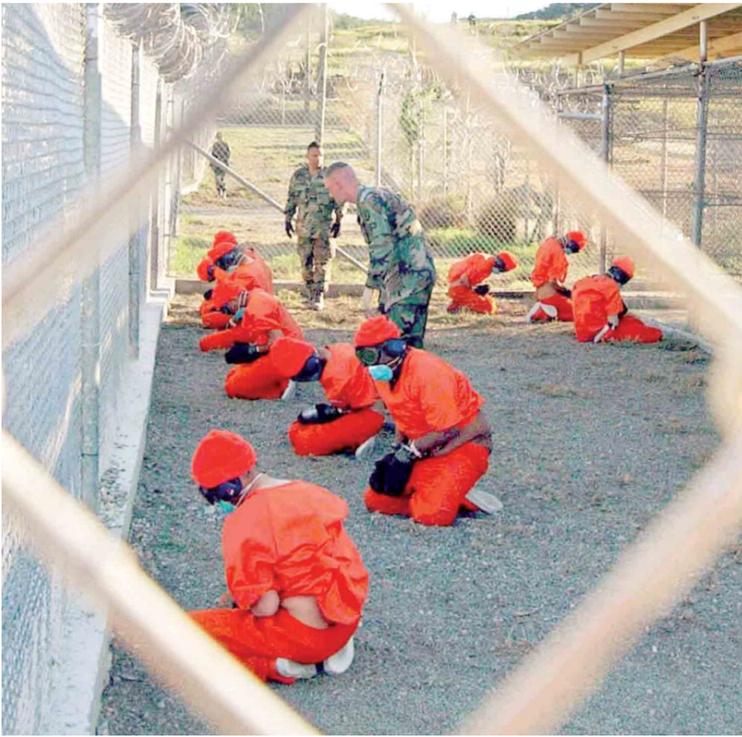
حاول فيدال كاسترو في فترة أزمة الصواريخ الكوبية سنة 1968 أن يفخخ قاعدة غوانتانامو البحرية بالألغام، لإجبار الأميركيين على الخروج منها، لكنه فشل أمام إصرار البنتاغون.

116 سجيناً أغلبهم من الأفغان يقبعون إلى الآن في سجن غوانتانامو جنوب شرق كوبا، وقد أكد الرئيس الأميركي باراك أوباما أن السجن في طريقه إلى الفلق وترحيل كافة المساجين إلى دولهم.

1994 هي السنة التي افتتحت فيها الدورة الأولى لمهرجان موسيقى الكناوة في مدينة وليلي التابعة لمحافظة مكناس المغربية، وتعد هذه الموسيقى من أقدم الموسيقى الروحية في العالم.

## غوانتانامو.. حكاية سجن سيئ السمعة

● بعد فضائحه المتعددة إدارة أوباما على وشك غلقه ● شهادات عن حالات تعذيب وانتهاك لحقوق الإنسان



السجانون يقضون أغلب اليوم في ممارسة التعذيب

من المعروف عن سجن غوانتانامو حراسته المشددة جدا

أكثر من قرن مر على احتلال أميركا لغوانتانامو، ومنذ سنة 2002 تحولت إلى سجن رهيب سيئ السمعة

على نحو مشترك ويمكنهم الاجتماع مع سجناء آخرين من نفس اتجاهاتهم ويكون متاح لهم التعلم والقراءة.

مضيفاً أن السجن لا يحرم المرء من حرية التنقل فقط، بل إنه يسلب المعتقلين جميع الحقوق الأخرى، حتى الكلام كان محظوراً، "ولم يسمح حتى لنا بتحريك شفاهنا خلال قراءة كتاب، كان الحراس سيعاقبونا لأنهم سيعتقدون أننا نتحدث لسجناء آخرين"، ويضيف "جميع السجناء السابقين تقريباً لم يتوقعوا أن يعودوا من هناك أحياء"، وشبهه تجربة غوانتانامو بالموت، وإطلاق سراحه بالمولد الجديد.

العديد من المنظمات أن معتقل غوانتانامو تمنح فيه جميع القيم الإنسانية وتندعم فيه الأخلاق ويتم معاملة المعتقلين بقسوة شديدة مما أدى إلى احتجاج بعض المنظمات الحقوقية الدولية والمطالبة بوضع حد لهذه المعاناة وإغلاق المعتقل بشكل تام. ويقطع النظر عن طبيعة السجناء في غوانتانامو والتي تعلق بهم تهمة بالإرهاب، فإن الشهادات التي قدمها السجناء تعبر عن تعامل "غير إنساني" من قبل السجانين لهم. ويقول مراد بنشلال وهو سجين فرنسي من أصول مغربية كان غادر السجن "لقد فعلوا بنا أشياء ضد الإنسانية، لا يمكنني حتى التحدث عن ذلك ولن أتحدث عنه". ويروي قائلاً "قلت لهم قدموا لي دليلاً واحداً، إذا لم يكن لديكم دليل فلماذا تلقون القبض علي وتحتجزونني هنا؟". وأضاف "لم أكن أنا فقط، بل كان هناك الكثير من الأبرياء الذين اعتقلوهم".

ويروي حجة الله نصرتيار تفاصيل أخرى عن التعذيب النفسي في المعتقل، قائلاً إنه يعيش من يطلق عليهم "السجناء المطيعون" الذين يلتزمون بالقواعد، مع سجناء آخرين

إلى الحد الذي جعل منظمة العفو الدولية تقول إن معتقل غوانتانامو الأميركي يمثل "قمة همجية هذا العصر". وبالعودة إلى تاريخ غوانتانامو، نجد أنه في 23 فبراير 1903، قامت كوبا ممثلة برئيسها طوماس بتاجير الولايات المتحدة الأمريكية قاعدة غوانتانامو بمقابل 2000 دولار أميركي، وذلك في عهد الرئيس ثيودور روزفلت، كان ذلك امتناناً من الرئيس الكوبي للمساعدة التي قدمها الأميركيون لتحرير كوبا. وقد احتج الثوار الوطنيون على ذلك القرار، وعلى إثر ذلك لم تقم كوبا بصرف الشيكات اعترضاً على قرار الإيجار. وعلى الرغم من ذلك ترسل الولايات المتحدة الأميركية شيكاً بقيمة 2000 دولار سنوياً إلى حكومة كوبا.

وفي أزمة صواريخ كوبا في أكتوبر عام 1968 لغم فيدال كاسترو القاعدة لمحاولة تفجيرها وإجلاء الأميركيين، لكن الرئيس جون كيني رفض التدخل في القاعدة وأكد حقه في استئجارها. لذلك بقول العديد من المراقبين أن تاريخ غوانتانامو (القاعدة البحرية والسجن) بني أساساً على فكرة الاحتلال والاعتداء على حقوق الغير. وتعتبر

قد يكون الخبر عادياً عندما نسمع عن إدارة البيت الأبيض بدءاً في المرحلة الأخيرة من مراحل إغلاق سجن غوانتانامو الشهير، وذلك رغم التقارير التي تتحدث عن أزمة في الكونغرس تعطل إغلاق السجن. في كل الحالات.. فإن الذاكرة تأتي نسيان الفضائح التي تعلق بتلك القلعة الشائكة، والتي تعلق أيضاً بمسؤولي الأمن القومي الأميركي.. والاستخبارات.

واشنطن - ذكرت صحيفة نيويورك تايمز أنه رغم العثرات التي واجهت إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما في إغلاق سجن غوانتانامو، إلا أن البيت الأبيض تمكن أخيراً من الوصول إلى الصيغ النهائية لإغلاقه تماماً، "تماشياً مع ما وعد أوباما في حملته الانتخابية الأولى"، حسب تصريح المتحدث الرسمي باسم الرئاسة. ويتوجب أن تحظى أي خطة في هذا الشأن بموافقة الكونغرس، الذي وضع كثيراً من العبات حالت دون

نقل المعتقلين إلى خارج السجن، ورفض محاكمتهم داخل الولايات المتحدة، مما أعاق إخلاء المعتقل، الذي يضم الآن 116 سجيناً، يواجهون اتهامات بالإرهاب. ويقع هذا المعتقل في خليج غوانتانامو، جنوب شرقي كوبا، أين تملك الولايات المتحدة الأميركية قاعدة بحرية تستأجرها منذ سنة 1903. ويعتبر سجن غوانتانامو من أكثر السجون سيئة السمعة في العالم، وقد بدأت السلطات الأميركية باستعماله في سنة 2002 وذلك بغرض سجن من تشبه في كونهم إرهابيين. ومن مميزات هذا السجن أن له سلطة مطلقة لمديره وذلك لوجوده خارج الحدود الأميركية في أقصى جنوب شرق كوبا، والتي تبعد فقط 90 ميلاً عن فلوريدا، ولا ينطبق عليه أي من قوانين حقوق الإنسان

واشنطن - ذكرت صحيفة نيويورك تايمز أنه رغم العثرات التي واجهت إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما في إغلاق سجن غوانتانامو، إلا أن البيت الأبيض تمكن أخيراً من الوصول إلى الصيغ النهائية لإغلاقه تماماً، "تماشياً مع ما وعد أوباما في حملته الانتخابية الأولى"، حسب تصريح المتحدث الرسمي باسم الرئاسة. ويتوجب أن تحظى أي خطة في هذا الشأن بموافقة الكونغرس، الذي وضع كثيراً من العبات حالت دون

مراد بنشلال:

لقد فعلوا بنا أشياء ضد الإنسانية، لا يمكنني حتى التحدث عنها



## مهرجان وليلي بالمغرب يعيد حقب التاريخ في شكل موسيقى روحية



موسيقى الكناوة العلامة المميزة والدالة على وليلي وتاريخها النابض

إن المغرب يقوم بأبحاث وحفريات أثرية في عدد من المواقع التاريخية بالبلاد، إلا أنهم يعتبرون أن ما تم التوصل إليه من اكتشافات أثرية إلى حدود اليوم لا يشكل سوى 10 بالمائة مما تزخر به الأرض المغربية من آثار ونفاثات تاريخية.

المغرب إلى تخوم الصحراء جنوباً) يعود بعضها حسب الدراسات الأثرية إلى عهد الإنسان البرونزي، كما يوجد بالمغرب عدد من المدن الأثرية القديمة التي يعود بناؤها إلى العهد القرطاجي والروماني مثل مدينة وليلي. ويقول قائمون على التراث والآثار،

والموسيقى الروحية، ما جعلها مدينة عالمية بامتياز.

ويعد المغرب من بين البلدان الغنية بالنقوش الصخرية والمنتشرة بشكل واسع في كهوف جبال الأطلس (وهي أكبر سلسلة جبلية بالمغرب وتمتد من شمال

تراث المدن لا ينطق عن هوى.. قرون عديدة تمر على الأمكنة والأزقة والزوايا لتنتحها، وأحداث وشخص تعطي أسماءها للشوارع والمآكولات وأسماء العائلات والبيوت والأركان والأسواق، وهذا قانون من قوانين التاريخ. ولعل مدينة وليلي المغربية تعد من المدن النادرة في العالم التي إذا زرتها يمكن أن تقف أمام ثبات فوتوغرافي للتاريخ.. فقط، على زائرها أن يتجول قليلاً بين الأسوار وأن يسمع موسيقى الكناوة الروحية، ليعود الآن وهنا إلى أزمان غابرة.

وليلى الأثرية على بعد نحو 160 كلم شمال العاصمة الرباط، وصنفتها منظمة يونسكو عام 1997 تراثاً عالمياً. عشرات السياح الأجانب الذين يتوافدون على هذه المدينة الأثرية، يجولون بعيون مستقصية عن توارخ غابرة ومآثر قديمة خلفتها شعوب الرومان والأمازيغ القدامى والبيزنطيين وغيرهم من الأعراق المستوطنة على مدى عصور لهذه الحاضرة، التي يعود تاريخها حسب الحفريات الأركيولوجية إلى القرن الثالث قبل الميلاد، قبل أن تصير في توارخ وأزمنة لاحقة إحدى أهم مدن البحر الأبيض المتوسط، وأكثرها ثراء ورواجاً.

وإن بدت وليلي للنظر أكواماً من الحجر المتناثر، وبعضاً من الأسوار البعيدة، والأعمدة المتفرقة، إلا أنها لا تزال تحافظ على ملامحها كمدنية عريقة، لا يقل تصميمها وطرائق بناؤها عن المدن المعاصرة. فباب المدينة الرئيس، المتوجه شمالاً في اتجاه مدينة طنجة، يمكن المستكشفين من الدخول إلى مكان له خصائص لم تعهد من قبل، فكل الموجودات وأشكال المنازل وهندسة الطرقات تحتفظ بذاكرة الأمازيغ بكل دقة.

أما عن شعوب "المور" نسبة إلى القبائل الأمازيغية القديمة التي سكنت المغرب الأقصى، فقد أنشأت قديماً مملكة "موريتانيا" إحدى ممالك الشمال الأفريقي، حسب عبدالكبير محمد الدليل السياحي بموقع وليلي الأثري، وكانت تتخذ من مدينة وليلي عاصمة لها. وكانت قد عرفت ازدهاراً كبيراً في ذلك الوقت خاصة في الجوانب الفنية والإبداعية وشياع الأسطورة، الأمر الذي جعل من مدينة وليلي مخزناً ثرياً بالتراث

مكناس (المغرب) - بنغمات صوفية وأصوات نفخ المزامير، وفرع الطبول التي تضج بها ساحة "الهديم" العتيقة، أقيم مهرجان احتفالي بالموسيقى التقليدية الطوقسية، بمدينة مكناس العتيقة، حضره عدد كبير من رواد السياحة من المغاربة والأجانب، وأقيم "الكرنافال" كما يلحوا للسكان الأصليين تسميته في إطار استعدادات الموقع الأثري التاريخي "وليلى"، لاستضافة النسخة الـ16 لمهرجان وليلي العالمي للموسيقى التقليدية.

وأدت فرقة "الكنأوة" التراثية وصلات موسيقية استقطبت انتباه العابرين ومرتادي حي الهديم، حيث تعد هذه الموسيقى إحدى أقدم الإيقاعات الصوفية الروحية، التي أبدعها "العميد السود"، في المغرب، وكان يستخدمهم الأثرياء بعد جلبهم من بلدان الغرب الأفريقي، كما أدت فرقة "عساوة" الصوفية فقرات موسيقية تراقص على الحانها الجمهور.

وتشتهر المنطقة التاريخية بموسيقى الزاوية العيساوية الصوفية التي تصنف ضمن الموسيقى الروحية، وهي عبارة عن ابتهالات دينية ومدائح نبوية، تنقل في ليال خاصة بالزوايا وعلى إيقاعات مميزة بنحرف فيها المريدون والمنشدون بوجدان وتعبد. أما عن ساحة الهديم فهي تعد أحد رموز المدينة الواقعة على مشارف أشهر أبوابها "باب المنصور لعلج"، فقد استقبلت فرقا فلكلورية مغربية للعزف التقليدي، من المنتظر أن تشارك إلى جانب فرق عالمية للموسيقى التقليدية في إحياء سهرات مهرجان "وليلى العالمي للموسيقى التقليدية". وتقع مدينة



كشفت دراسة علمية أن سكر جوز الهند الفني بالمعادن والفيتامينات يساعد على علاج الاكتئاب الخفيف ويرفع المزاج والسواس القهري. ولا يزيد من نسبة السكر في الدم.

للتخلص من رائحة اليدين بعد تقشير البصل أو الثوم، ينصح المختصون باستعمال القليل من معجون الأسنان وتمييره على الكفين والأصابع ثم غسله جيدا بالماء.

نصح الطبيب الفرنسي جان كريستوفر شاربه المتخصص في العلاج بالنباتات الطبيعية، بضرورة الاهتمام بتربطب المخ عن طريق شرب لتر ونصف اللتر من الماء يوميا.



# أسرة

## مصر تحارب التحرش بالتوعية في المدارس

● حملة تساعد التلاميذ على اكتشاف المتحرشين وتجنبهم ● تغيرات سلوكية تساعد على معرفة تعرض الأبناء للتحرش



المشروع الجديد الذي تدرسه وزارة التربية والتعليم في حاجة إلى تكاتف الجميع للوقاية من خطر التحرش بالأطفال

الأشياء وعند تقديم هذه المحاضرات فإن الوزارة تقوم بخدش حياء أطفال صغار، بدلا من أن تقوم بتعليمهم القراءة والكتابة، ومن الخطأ لفت أنظارهم إلى التحرش، مؤكدا أنه لا بد أن تقوم الوزارة في هذه المرحلة بتعليم الطلاب العلاقات الإيجابية واحترام الخصوصية والسلام الاجتماعي والتعاون وإرساء القيم الأخلاقية.

وأضاف أن مرحلة التعليم الإعدادي والثانوي أفضل المراحل لتعليم الطلاب ومعاني وطرق التحرش وكيفية مواجهته، لاسيما أنهم في هاتين المرحلتين يكونون في بداية مرحلة المراهقة، أو في عتقوانها ويتعرضون للتغيرات التي ترتبط بمرحلة البلوغ فسيولوجيا وبيولوجيا، مطالبا بتدريس التربية الجنسية بالمدارس، بدلا من ترك المراهقين الباحثين عن معلومات في هذا الموضوع فريسة للمواقع الإباحية على الإنترنت لتوعية أنفسهم، على أن تكون هذه المناهج على هيئة أنشطة.

### ◀ مرحلة التعليم الإعدادي والثانوي أفضل المراحل لتعليم الطلاب معاني وطرق التحرش وكيفية مواجهتها

البنات تحديدا، مشيرا إلى أن فكرة تقديم محاضرات ودروس في التحرش ومفهومه وكيفية مواجهته بداية جيدة لمعالجة هذه الظاهرة، خاصة أن الطلاب في مراحل معينة في حاجة لتوعية حول مفاهيم وأشكال التحرش. ونصح مغيث في تصريحات لـ "العرب" القائمين على الحملة بعدم توجيه التوعية لتلاميذ المرحلة الابتدائية نظرا لصغر أعمارهم، وعدم إدراكهم لما يقال في هذا الشأن، وأن طفل الابتدائي غير مدرك لهذه

تطرا عليهم خلال فترة الطفولة، مشيرة إلى أنه سيتم تعليم الأطفال أشكال التحرش وأساليبه وطرق الوقاية منه.

وكان الاتحاد النوعي لنساء مصر، قد أطلق مؤخرا حملة "متخافيش" لمواجهة ظاهرة التحرش المنتشرة بكثافة في المدارس، ومن بين مطالبه سرعة الكشف النفسي على كل العاملين في الهيئات التعليمية، باعتبار أن من يُدرس للطفل يجب أن يكون أفضل ممن يُدرس في الجامعة، وبدأ الاتحاد في عرض الأمر على وزارة التربية والتعليم تهييدا للحصول على موافقة رسمية لإجراء اختبارات لكل من يتعامل مع تلاميذ المدارس.

وقال كمال مغيث الخبير التربوي إن التحرش ظاهرة اجتماعية انتشرت في السنوات الأخيرة في مصر، ما استوجب التربية والتعليم تهييدا للحصول على موافقة رسمية لإجراء اختبارات لكل من يتعامل مع تلاميذ المدارس. وقال كمال مغيث الخبير التربوي إن التحرش ظاهرة اجتماعية انتشرت في السنوات الأخيرة في مصر، ما استوجب التربية والتعليم تهييدا للحصول على موافقة رسمية لإجراء اختبارات لكل من يتعامل مع تلاميذ المدارس.

من المقرر أن تبدأ حملة تحارب التحرش بالتوعية في المدارس مع انطلاق العام الدراسي الجديد، في سابقة تعتبر الأولى من نوعها في المدارس المصرية، وذلك بأن تنضم نقاشية الموضوع مع التلاميذ الصغار وأفادتهم بطرق الوقاية من الفئات التي تتعامل معهم، خاصة أن بعضهم يرى في الأطفال هدفا سهلا للتحرش بهم، بعيدا عن التداعيات السلبية المحتملة عند القيام بذلك.

أحمد حافظ

محب الرفاعي وزير التربية والتعليم اعترف في تصريحات صحفية سابقة بوجود حالات تحرش في المدارس، مؤكدا أن الوزارة تبحث عن خطوات جادة للقضاء على هذه الظاهرة، من خلال وسائل تعليمية وتربوية جديدة، إلى أن وصل الأمر إلى الاتفاق على قيام مدرسين في مجال مكافحة التحرش الجنسي بالمرور على المدارس، وإعطاء دروس للتلاميذ لشرح القضية وأنواعها وطريقة كشف سلوك المتحرشين، وعدم التعامل معهم أو منحهم الثقة في لمس جسد التلميذ أو التلميذة تحت أي ظرف.

المشروع الجديد الذي تدرسه وزارة التربية والتعليم في حاجة إلى تكاتف الجميع للوقاية من خطر التحرش بالأطفال. وقالت ليلي رزق الله مديرة جمعية "غير مذنب" للوقاية من التحرش، إن هناك تفكيكا في إطلاق كتب لتوعية الأطفال المذكور بمخاطر التحرش الجنسي والوقاية منه، وأخرى للإناث تحمل اسم "غير مذنب". وأكدت على "ضرورة تدريب المعلمين في المدارس والمدرسين الاجتماعيين وأولياء الأمور على اكتشاف المتحرش والتقاط الإشارات الصادرة منه قبل أن يقدم على فعلته".

وأضافت في تصريحات خاصة لـ "العرب" أن تغير تصرفات التلميذ وشعوره بالخوف الشديد والانعزال عن باقي أعضاء أسرته، يشير إلى إمكانية تعرضه للتحرش لكنه يخشى البوح بمشكلته لأنه لا أسباب عديدة منها الخوف من العقاب، أو شعوره بأن رجولته انتقصت بعد هذا الفعل، أما الفتيات فإنهن يملن إلى ارتداء السراويل في المنزل وزيادة الكوابيس، وربما الدخول في مرحلة التبول اللاإرادي، ما يحتم على الأسر المشاركة في المشروع الجديد بالمدارس، ومراقبة أبنائهم عن قرب لملاحظة السلوكيات والتغيرات التي

انضمت وزارة التعليم المصرية لجهود مواجهة ظاهرة التحرش الجنسي وحصارها التي انطلقت في مصر قبل فترة، من خلال حملة جديدة مشتركة مع جمعية "غير مذنب" غير الربحية لتوعية التلاميذ بالظاهرة وإرشادهم لسبل التصدي لها. وتهدف الحملة لدعم ضحايا التحرش من تلاميذ المدارس، إلى جانب مساعدة من لم يتعرضوا له على إدراكه ومن ثم التصدي له، وكيفية التعرف على المتحرش ومواجهته وعدم منحه الفرصة، تحت أي ظرف للتغريب بهم، عبر دروس ومحاضرات بتولى القيام بها خبراء ومثقفون، مع البدء في تدريب المعلمين في المناطق النائية وتوعيتهم بمخاطر التحرش الجنسي وتعريفهم بطرق وقاية الأطفال من المتحرشين، سواء بالقول أو الفعل.

وقال اللواء عمرو الدسوقي رئيس الإدارة المركزية للأمن بوزارة التربية والتعليم لـ "العرب" إن الحملة تستهدف بالأساس المدارس الموجودة في المناطق الشعبية والنائية المزدهمة بالسكان، البعيدة عن مناطق الحضرة والمدنية، خاصة أن الثقافة الجنسية والاجتماعية في هذه المناطق تكاد تكون منعدمة، ما يجعل الأطفال القاطنين في تلك المناطق هدفا سهلا للمتحرشين، لأنهم يتعاملون مع أي شخص بتلقائية، ودون إدراك للمخاطر المحتملة، بالتالي فإن هذه المناطق مستهدفة من قبل الحملة، للتوعية بمخاطر وأشكال التحرش.

◀ فكرة تقديم محاضرات ودروس في التحرش ومفهومه وكيفية مواجهته بداية جيدة لمعالجة هذه الظاهرة

### باختصار

◀ ابتكر الحزب الحاكم في روسيا علما جديدا يظهر صورة أم وأب يسكنان بيد بعضهما مع ثلاثة أطفال لتعزيز الزواج بين الرجل والمرأة، وذلك ردا على تقنين زواج المثليين مؤخرا في الولايات المتحدة الأميركية.

◀ صرحت الممثلة البريطانية إيما طومسون أن قطاع التمثيل لم يحرز تقدما في مواجهة الصورة النمطية للنساء، وإيجاد أدوار أفضل لهن على مدار الـ30 عاما الماضية.

◀ كشفت بيانات أميركية، أن نسبة المراهقين الذين مارسوا الجنس انخفضت بشكل ملحوظ خلال الربع الماضي من هذا القرن، وأن أقل من نصف من تتراوح أعمارهم بين 15 و19 عاما قالوا إنهم خاضوا تجربة جنسية.

◀ أعلنت جمعية خيرية في روسيا أنها تعزز توفير وجبات غذاء ساخنة مجانية وعرض أفلام داخل خيمة واسعة، للمشردين الذين يعيشون بلا شوارع في شوارع العاصمة الروسية موسكو.

◀ أعلن مسؤول بالشرطة القابلية، أنه تم إلقاء القبض على اثنين من المدرسين في إقليم سورات ثاني، على بعد 640 كيلومترا جنوب بانكوك، لقيامهما ببيع حبوب ميثامفيتامين للطلاب.

◀ أظهر استطلاع جديد للرأي أجري في أميركا أن 63 بالمئة من الأميركيين غير راضين عن اتجاه الولايات المتحدة من التغيير حول القضايا، مثل زواج المثليين وسياسة الرعاية الصحية.

للمشاركة والتعليق:  
family@alarab.co.uk

### موضة

## نقوش القبائل تزين الحقايب في صيف 2015

◀ تزين نقوش القبائل الحقايب النسائية في صيف 2015، لتضفي على المظهر طابعا جريئا ولتتشييع أجواء العطل الصيفية والمناسبات الاحتفالية. وأوضحت مجلة "إن ستايل" الألمانية أن الحقايب القبائلية تخطف الأنظار إليها بألوانها الزاهية والمبهجة، كما أنها تأتي مرصعة بالنتعيمات الخشبية واللآلئ الزجاجية وتزدان بالأهداب والشرايات، على غرار حقايب نساء الهنود الحمر.

وأضافت "إن ستايل" أن نقوش القبائل تزين كل أشكال الحقايب هذا الموسم

بدءا من الكلاش مروراً بالحقيبة الكلاسيكية العادية وصولاً إلى حقيبة الظهر.

ولتأكيد الطابع الجريء والمتحرر، يمكن تنسيق الحقيبة المزودة بالنقوش القبائلية مع شورت جينز وحذاء رياضي.



## الفقر له آثار ضارة على مخ الطفل

تعويض بعض الآثار السلبية على تركيبة المخ والتي شوهدت في الأطفال الفقراء. وتدل النتائج على أن تعليم الآباء مهارات التغذية - وخاصة أولئك الذين يعيشون تحت خط الفقر - قد يعود بالفائدة على الأطفال طيلة عمرهم.

وأضافت لوبي في مقالها أنه بناء على هذا البحث الجديد، وما هو معروف عن الآثار الضارة للفقر على نمو المخ لدى الأطفال، وكذلك فوائد التغذية أثناء مرحلة الطفولة المبكرة، "أصبحت لدينا خريطة طريق فريدة من نوعها تكفل الحفاظ والدعم لأهم إرث في مجتمعنا، ألا وهو المخ النامي".

جاء فيه أن "التدخل المبكر في مرحلة الطفولة لدعم بيئة غذائية لهؤلاء الأطفال لا بد أن يصبح الآن على رأس أولويتنا، فيما يتعلق بالصحة العامة من أجل صالح الجميع.

وفي بحثها حول صغار الأطفال الذين يعيشون حياة تنسم بالفقر، تمكنت لوبي وزملاؤها من تحديد التغييرات في تركيبة المخ والتي يمكن أن تؤدي إلى مشاكل تستمر مدى الحياة، تتمثل في الإصابة بالاكتئاب وصعوبات التعلم ومحدودية القدرة على التغلب على التوتر.

ومع ذلك أشارت دراستها أيضا، إلى أن الآباء الذين يقومون بمهمة التغذية يمكنهم

◀ واشنطن - أظهرت دراسة جديدة نشرت في مجلة "جاما بيدياتركس المعنية بطب الأطفال أن هناك دليلا قويا على أن النشأة في بيئة فقيرة تنطوي على آثار ضارة على المخ. والأمر الذي يبعث على القلق هو أن 22 في المئة من الأطفال الأميركيين يعيشون حياة فقيرة، وهو ما يمكن أن يكون له نتائج سلبية طويلة الأمد على تطور المخ والصحة الوجدانية والتحصيل الدراسي.

وذكر موقع "ساينس دبليو" المعني بشؤون العلم أن جوان لوبي أستاذة الطب النفسي بكلية طب جامعة واشنطن في سان لويس، كتبت مقالا افتتاحيا مصاحبا للدراسة

## الأب يزيد وزنه بعد استقبال طفله الأول



زيادة وزن الآباء سببها تغييرات في نمط الحياة والعادات الغذائية

ومن جهة أخرى أظهرت دراسة أميركية نشرت في وقت سابق أن الزواج في سن مبكرة وقبل إتمام الدراسة الجامعية يزيد فرص إصابة الزوجين بالسمنة. وأوضح الباحثون أن الزواج المبكر قبل الشهادة الجامعية سيعني على الأرجح أن الزوجين لن يكونا قادرين على توفير

طعام صحي وتكاليف الذهاب إلى الصالات الرياضية. وقالوا إن الأزواج الجدد الذين تخرجوا من الجامعة قبل الزواج يجنون أموالا أكثر من الذين تزوجوا قبل الحصول على شهادة جامعية، مما يعني أنهم قد يهتمون أكثر بصحتهم من خلال الاشتراك في صالات رياضية أو شراء طعام صحي.

◀ واشنطن - توصلت دراسة جديدة إلى أن الأشخاص الذين يصبحون آباء للمرة الأولى تزيد أوزانهم بما يتراوح بين 1.5 إلى 2 كغ، بينما يفقد نظراؤهم غير المتزوجين الوزن خلال نفس الفترة الزمنية.

جاءت هذه النتيجة التي أجراها أطباء من جامعة نورث وسترن الأميركية، بعد مراقبة أوزان أكثر من 10 آلاف رجل من المراهقة حتى مرحلة الشباب، وفقا للدراسة التي نشرت في مجلة "أميركان جورنال أوف مينز هيلث".

وكتشفت الدراسة أن الرجال الذين يصل متوسط أطوالهم 1.83 مترا ويعيشون مع طفل زادت أوزانهم بمقدار 1.99 كغ، بعدما أصبحوا آباء للمرة الأولى، أما الآباء الذين يعيشون بعيدا عن الأبناء فقد زادت أوزانهم بمقدار 1.5 كغ.

وتبين أن الرجال ممن هم في نفس الطول، لكنهم لم يصيروا آباء فقد فقدوا بالفعل 0.64 كغ. وتعزى تلك الزيادة في الوزن إلى تغييرات في نمط الحياة والعادات الغذائية.

وقال الدكتور كريج جارفيلد، وهو أستاذ مشارك "يقع على كاهلك مسؤوليات جديدة عندما يكون لديك أطفال، وربما لا يكون لديك الوقت لتعتني بنفسك بنفس الشكل الذي كنت عليه من قبل، فيما يتعلق ببدء التمارين". مضيفا "نعلم أن هناك آباء ينظفون أطباق أطفالهم بعد كل وجبة".



«تابعت كرة القدم التونسية منذ نهاية المهمة الأولى وأعتقد أنها تطورت، والمنتخب التونسي قادر على تحقيق الأفضل بالنظر إلى الإمكانيات المتوفرة في الوقت الحالي».

هنري كاسيرتجك  
مدير المنتخب التونسي

«أتمنى تحقيق البطولات لفريقي الجديد الأهلي المصري، وسأسعى إلى حجز مكان أساسي في التشكيلة الحمراء ولا أخشى المنافسة مع باقي زملائي».

جون انطوي  
مهاجم فريق الأهلي المصري

«لقد قاومنا العروض المغربية وكل مرة كنا نقدم لعبدالعالي المحمدي عرضا في حدود إمكانيات الكوكب، والأكثر من هذا أن حملة التعاقد معه لم تقتصر على ناد واحد بالدوري».

فؤاد الوردزي  
رئيس نادي الكوكب المراكشي المغربي



## وفاق سطيف يبحث عن تخطي المريخ في دوري الأبطال

● مهمة صعبة لسموحة أمام مازيمبي والمغرب التطواني يتحدى الهلال السوداني



سطيف يأمل في مواصلة الصحو، والمريخ يتوق إلى البقاء في السباق

برصيد نقطة واحدة، بينما يتربع الهلال على الصدارة برصيد أربع نقاط. ويفتقد المغرب التطواني، الذي يشارك في مرحلة المجموعات للمرة الأولى في تاريخه، للعديد من عناصره الأساسية قبل مباراته المرتقبة مع نظيره السوداني، حيث يغيب عنه محمد أبرهون قائد الفريق والمدافع السنغالي مرتضى فال بسبب الإيقاف، بالإضافة إلى زهير نعيم والمهدي عزيم وبلال زريوح للإصابة.

وانضم اللاعبون الخمسة إلى اللاعبين الآخرين الذين رحلوا عن الفريق مؤخرا، ويأتي في مقدمتهم هدف الفريق محسن ياجور وعبدالصمد رفيق، مما يضع الإسباني سيرجيو لوبييرا مدرب الفريق في مأزق حقيقي.

في المقابل، يلمح الهلال، الذي صعد لنهائي البطولة عامي 1987 و1992، في استغلال نقص الصفوف الذي يعاني منه منافسه المغربي من أجل خطف نقاط المباراة وتعزيز موقعه في الصدارة، والاقتراب بقوة من الدور قبل النهائي للبطولة التي يحلم بالفوز بها للمرة الأولى في تاريخه.

لمباراته المصرية على أكمل وجه بعدما صعد لسدور الثمانية لبطولة كأس مصر، إثر فوزه 4-1 على ضيفه النصر يوم الأحد الماضي، وشهدت المباراة الظهور الأول لمدرّب الفريق الجديد محمد يوسف الذي تولّى المسؤولية خلفا للمدرّب المؤقت ميمى عبدالرازق الذي قاد الفريق في الجولتين الماضيتين. من جانبه، يتطلع مازيمبي إلى حصد النقاط الثلاث من أجل المنافسة بقوة على إحدى بطاقتي التاهل للسدور قبل النهائي، لا سيما في ظل الخبرات العالية التي يمتلكها لاعبوه مقارنة بفريق سموحة الذي يشارك في البطولة للمرة الأولى في تاريخه. ولم يحقق مازيمبي أي انتصار على الفرق المصرية بملعبها منذ فوزه 2-1 على الزمالك في مرحلة المجموعات بنسخة البطولة عام 2012.

وفي المجموعة ذاتها، يستضيف المغرب التطواني فريق الهلال السوداني تحت شعار لا بديل عن الفوز، من أجل الحفاظ على حظوظه في التاهل إلى المربع الذهبي. ويقبع الفريق المغربي، الذي فجر كبرى المفاجآت بعدما أطاح بالأهلي المصري من دور الستة عشر للبطولة، في ذيل الترتيب

الذهاب بالدوري الجزائري خلال الموسم المنقضي، قبل أن يتعادلا 1-1 إيابا. ويخوض سموحة المصري مواجهة من العيار الثقيل حينما يستضيف مازيمبي بطل الكونغو الديمقراطية في الجولة الثالثة لمباريات المجموعة الأولى ببطولة دوري أبطال أفريقيا اليوم الجمعة على ملعب الإسكندرية. ويسعى سموحة، الذي يحتل المركز الثاني في ترتيب المجموعة برصيد ثلاث نقاط، إلى تعويض خسارته 0-2 أمام مضيفه الهلال السوداني في الجولة الماضية، رغم صعوبة مهمته أمام منافسه الكونغولي، الذي يحتل المركز الثالث برصيد نقطتين.

ويأمل الفريق المصري في مواصلة نتائجه اللاحقة على ملعبه، بعدما فاز في جميع المباريات الأربع التي خاضها في المسابقة حتى الآن على ملعب الإسكندرية، ولكن تبدو مهمته ليست سهلة على الإطلاق في ظل سعي مازيمبي إلى تحقيق انتصاره الأول في المجموعة بعدما سقط في فخ التعادل السلبي خلال مباراته أمام الهلال والمغرب التطواني المغربي في الجولتين السابقتين. وجاءت استعدادات الفريق الإسكندري

تنطلق اليوم الجمعة منافسات الجولة الثالثة لمباريات المجموعتين ببطولة دوري أبطال أفريقيا، بقاء سموحة المصري ومازيمبي الكونغولي، في حين تشهد المجموعة الثانية مواجهة عربية مشتتة بين وفاق سطيف الجزائري والمريخ السوداني.

نيقوسيا - تشهد المجموعة الثانية في بطولة دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم مواجهة عربية مشتتة بين وفاق سطيف الجزائري (حامل اللقب) والمريخ السوداني. ويحتل المريخ المركز الثاني في ترتيب المجموعة برصيد ثلاث نقاط، متفوقا بفارق هدف واحد فقط على الوفاق صاحب المركز الثالث والمتساوي معه في رصيد النقاط. ولم يهنا المريخ بفوزه 2-0 على ضيفه مولودية شباب العظمة الجزائري في الجولة الأولى، بعدما خسر 0-1 أمام اتحاد الجزائر في الجولة الماضية، حيث يأمل فريق المدرب الفرنسي ديفغو غارزيتو في الحصول على نقطة التعادل على أقل تقدير من أنياب الفريق الجزائري، المدعّم بعامل الأرض والجمهور. من ناحيته، يرغب وفاق سطيف، بطل المسابقة عامي 1988 و2014 في مواصلة صحوته في البطولة، وتحقيق انتصاره الثاني على التوالي، بعدما تغلب 0-1 على مضيفه مولودية العظمة في الجولة السابقة.

ويبدو اتحاد الجزائر قريبا من تحقيق انتصاره الثالث على التوالي في البطولة، عندما يواجه ضيفه ومواطنه مولودية العظمة.

ويعتبر اتحاد الجزائر هو الفريق الوحيد الذي حقق العلامة الكاملة من بين الأندية الثمانية المشاركة في مرحلة المجموعات، بعدما فاز 2-1 على مضيفه وفاق سطيف في الجولة الأولى، قبل أن يفوز 0-1 على ضيفه المريخ، ليحلق الفريق العاصمي في الصدارة، على عكس منافسه الذي تلقى الخسارة في مباراته بالبطولة حتى الآن، ليتذلل الترتيب بلا رصيد من النقاط.

وكان اتحاد الجزائر قد فاز 2-1 على مولودية العظمة خلال مباراتهما في مرحلة

◀ اتحاد الجزائر يبدو قريبا من تحقيق انتصاره الثالث على التوالي، عندما يواجه ضيفه ومواطنه مولودية العظمة

### باختصار

◀ وصل إلى القاهرة أمس الخميس طاقم التحكيم المالي بقيادة ماليينغ ديو قافدا من بلاده عن طريق المغرب لإدارة مباراة الأهلي والنجم الساحلي التونسي غدا السبت بالسويس في دور المجموعات ببطولة كأس الكونفدرالية.

◀ غادر التونسي محمود بن صالح مدافع فريق النادي الصفاقسي التونسي سابقا الدار البيضاء في اتجاه تونس، بعدما قتل في إقناع المدرب الويلزي جون تاوواك بمؤهلاته الفنية لضمه إلى (بطل المغرب) الوداد البيضاوي.

◀ نجح هيثم عرابي مدير التعاقد بالنادي الأهلي المصري في الحصول على توقيع محمود رزق مدافع فريق المنصورة لمدة خمسة مواسم بداية من الموسم المقبل من أجل تدعيم خط الدفاع.

◀ أعرب حمدان الحمدان قائد فريق الفتح السعودي، عن سعادته بالمعسكر الإعدادي الذي يجريه الفريق بالعاصمة التونسية استعدادا لانطلاق الموسم الجديد، وأكد على نجاح هذا المعسكر على جميع المستويات.

◀ وصلت إلى القاهرة بعثة فريق الباطن السعودي قادمة من القصيم في زيارة لمصر تستغرق أسبوعين لإقامة معسكر تدريبي بمدينة 6 أكتوبر استعدادا للموسم الجديد من دوري الدرجة الأولى بالملكة العربية السعودية.

◀ أتمت الهيئة الإدارية لنادي دينزلي سبور، الذي ينشط في القسم الثاني للدوري التركي لكرة القدم، إجراءات تعاقدتها مع اللاعب العراقي المحترف إنمار المباركي.

للمشاركة والتعليق:  
sport@alarab.co.uk

### متفرقات

◀ بات اللاعب الجزائري عدلان قديورة قريبا من الرحيل عن نادي الإنكليزي كريستال بالاس، والانضمام إلى نادي كوينز بارك رينجرز في فترة الانتقالات الصيفية الحالية. وذكر أن كوينز بارك رينجرز، مستعد لتقديم عرض مالي للاعب الجزائري خلال الأيام القليلة المقبلة. ووصل اللاعب الجزائري البالغ من العمر 29 عاما، إلى سلهورست بارك من نوتنغهام فورست في عام 2013، لكنه وجد صعوبة في الاستمرار أساسيا. وانتقل قديورة الموسم الماضي إلى واتفورد على سبيل الإعارة، لكنه لم يتمكن من فرض نفسه، ومما لاشك فيه، أن كوينز بارك رينجرز، سيمنح الفرصة لعدلان قديورة لكي يعيد بعث مشواره من جديد.

◀ تلقى لخويا بطل الدوري القطري ضربة قوية قبل مواجهته الهلال السعودي في أغسطس المقبل في ذهاب ربع نهائي دوري أبطال آسيا، بعد إصابة قائد الدفاع الإسباني تشيكو فلوريس بقطع جزئي في الرباط الداخلي للركبة. وسيبتعد فلوريس عن الملاعب لفترة تتراوح ما بين 4 و6 أسابيع.

◀ سيلتقي لخويا وديا مع ملقة الإسباني في النسخة الـ31 من كأس (كوستا دا سول) في الثامن من الشهر المقبل وذلك ضمن استعداداته للقاء الهلال. ويتوجه لخويا يوم غد السبت إلى معسكر في إسطنبول يستمر حتى السادس من أغسطس قبل التوجه إلى أسبانيا.

◀ يعتبر لويس هاميلتون الفائز أربع مرات في آخر ثمانية سنوات في المجر والمتوج مرتين في آخر ثلاثة سباقات، هو المرشح الأبرز للفوز بالسباق المقبل، بينما يسعى بطل العالم مرتين ومتصدر الترتيب إلى زيادة فارق النقاط عن 17 نقطة حاليا قبل عطلة أغسطس.

◀ سيقدّم السائق البريطاني ومجموعة المنافسين على بطولة العالم في المجر وهم يفكرون في زميلهم الراحل الفرنسي جول بيانكي. وقال هاميلتون عن صاحب الهبة الواعدة الذي توفي الجمعة "وداع جول كان صعبا على الجميع". وأضاف "تمنيت لو كنت أعرفه أكثر".

◀ فازت العاصمة الإماراتية أبوظبي باستضافة بطولة العالم للسباحة داخل حوض صغير (25 مترا) عام 2020 على حساب استانة الكازخستانية والعاصمة البيروفية ليما. وقال رئيس الاتحاد الدولي للسباحة الإيطالي خوليو مالبوني بعد اجتماع للمكتب التنفيذي في مدينة كازان الروسية "نحن سعداء بالعودة إلى الإمارات، حيث أقيمت نسخة 2010 من هذه البطولة في دبي بنجاح لافت". وأضاف "أنا واثق من أن أبوظبي ستترك ذكريات رائعة لدينا أيضا". وتستضيف ويندسور الكندية بطولة 2016، وهانغجو الصينية بطولة 2018.

◀ أعلنت الوكالة الأميركية لمكافحة المنشطات أن العداء الأميركي جاستين غاتلين حامل الذهبية الأولمبية لسباق 100 م عام 2004 خضع إلى 59 فحصا منذ عودته من الإيقاف. وأوقف غاتلين أربعة أعوام بين 2006 و2010 بسبب تناوله مواد منشطة محظورة. ويقدم غاتلين عرضا قوية منذ بداية العام، حيث نجح في تسجيل 9.74 ثوان في سباق 100 م. ويستعد غاتلين للمشاركة في بطولة العالم ببيكين من 22 إلى 30 أغسطس المقبل.

◀ أعلنت الوكالة الأميركية لمكافحة المنشطات أن العداء الأميركي جاستين غاتلين حامل الذهبية الأولمبية لسباق 100 م عام 2004 خضع إلى 59 فحصا منذ عودته من الإيقاف. وأوقف غاتلين أربعة أعوام بين 2006 و2010 بسبب تناوله مواد منشطة محظورة. ويقدم غاتلين عرضا قوية منذ بداية العام، حيث نجح في تسجيل 9.74 ثوان في سباق 100 م. ويستعد غاتلين للمشاركة في بطولة العالم ببيكين من 22 إلى 30 أغسطس المقبل.

◀ أعلنت الوكالة الأميركية لمكافحة المنشطات أن العداء الأميركي جاستين غاتلين حامل الذهبية الأولمبية لسباق 100 م عام 2004 خضع إلى 59 فحصا منذ عودته من الإيقاف. وأوقف غاتلين أربعة أعوام بين 2006 و2010 بسبب تناوله مواد منشطة محظورة. ويقدم غاتلين عرضا قوية منذ بداية العام، حيث نجح في تسجيل 9.74 ثوان في سباق 100 م. ويستعد غاتلين للمشاركة في بطولة العالم ببيكين من 22 إلى 30 أغسطس المقبل.

## نجوم السباحة يزيحون الستار عن بطولة العالم في كازان

بينها وبين منافسات السباحة في دورة الألعاب الأميركية المقامة حاليا في مدينة تورونتو الكندية والتي تختتم فعالياتها بعد أيام قليلة.

تنتقل روسيا من خلال هذه البطولة وسلسلة البطولات التي استضافتها مؤخرا وتواصل استضافتها في السنوات القليلة المقبلة إلى تقديم صورة رائعة عن إمكانياتها وقدرتها على استضافة أكبر البطولات في مواجهة الانتقادات التي تشهدها وسائل الإعلام الغربية لأسباب عدة منها التوتر السياسي بين روسيا وأوكرانيا.

ويضاغف من حجم الاهتمام بالبطولة أنها ستقام في كازان سادس أكبر المدن الروسية من حيث المساحة والتي تمثل أحد المراكز البارزة لروسيا على المستويات السياسية والاقتصادية والمالية والتعليمية. إضافة لهذا، تتميز كازان بأنها مركز ثقافي وتاريخي حيث احتفلت في 2005 بمرور ألف عام على نشأة المدينة، كما أنها إحدى المدن المدرجة في قائمة اليونسكو للتراث العالمي. كما طالبت كازان بأن تكون رسميا العاصمة الثالثة لروسيا والعاصمة الرياضية لهذا البلد الكبير نظرا لوجود عدد من الأندية الرياضية بهذه المدينة مثل روبن كازان لكرة القدم، وبارز كازان لهوكي الجليد، ويونيكس لكرة السلة، وزينيت، ودينامو كازان لكرة الطائرة.

وأعرب فلاديمير سالنيكوف رئيس الاتحاد الروسي للرياضات المائية عن ثقته بأن هذه النسخة من بطولة العالم للسباحة ستشهد تحطيم العديد من الأرقام القياسية. وتمثل البطولة فرصة جيدة لإعداد بشكل رسمي وتنافسي قوي للعديد من السباحين والرياضيين المشاركين فيها قبل عام واحد على خوض فعاليات دورة الألعاب الأولمبية المقررة في مدينة ريو دي جانيرو البرازيلية العام المقبل.

ووصل البطل الأولمبي العالمي السباح التونسي أسامة الملولي إلى مدينة كازان الروسية للمشاركة في فعاليات بطولة العالم للرياضات المائية. وتنتظر السباح التونسي منافسة قوية في ظل وجود أبطال عالميين، لكن دائما ما أثبت العملاق العربي قدراته على تحقيق الأرقام القياسية في مختلف المحافل الكبرى.

◀ البطولة تمثل فرصة جيدة للعديد من السباحين قبل عام واحد على خوض فعاليات دورة الألعاب الأولمبية

الاتحادية على هامش بطولة العالم 2011 في شنغهاي بالصين. واختارت الجمعية العمومية (كونغرس) للاتحاد الدولي للألعاب المائية (فيينا) في اجتماعها بشنغهاي في 15 يوليو 2011 مدينة كازان لاستضافة النسخة السادسة عشرة من البطولة بعد تفوق ملف كازان على الملفات المنافسة وهي ملفات مدينة غوادالاخارا المكسيكية وهونغ كونغ وقوانغتشو في الصين ومونتريال بكندا، علما بأن قوانغتشو ومونتريال انسحبتا قبيل إجراء عملية التصويت على حق الاستضافة. وكان مقررا أن تنطلق فعاليات هذه البطولة قبل أسبوع ولكن (فيينا) ومسؤولي اللجنة المنظمة قرروا تأخير موعد انطلاقها لمدة أسبوع من أجل توفير فترة زمنية كافية



تعد عالمي جديد ينتظر البطل العربي أسامة الملولي



«أعمل بشكل جيد ولا أشعر بأي شيء غير طبيعي.. سأبذل قصارى جهدي كالمعتاد والاستفادة من الثقة التي يمنحها لي المدرب لأقوم بما يتوجب علي بالشكل الأفضل».

لوكا مودريتش  
لاعب نادي ريال مدريد الإسباني

«نمتلك تشكيلة كاملة ومتوازنة ولويس إنريكي سعيد. نحن في حاجة إلى كل اللاعبين لأن هذا الموسم يمتلك الفريق فرصة الفوز بكافة البطولات التي يشارك فيها».

جوسيب مارييا بارتوميو  
رئيس نادي برشلونة

«فضلت الرحيل إلى أميركا والسير في هذه الخطوة، عن انتظار يوفنتوس يرسلني بعيدا، وحتى إن كنت الفائز مع الفريق بدوري أبطال أوروبا لكنت اتخذت نفس القرار».

أنديريا بيرلو  
المنتقل حديثا لنادي نيويورك سيتي الأمريكي

## المحارب فيدال يدعم صفوف البافاري لأربع سنوات

● نجم منتخب تشيلي يعود إلى الدوري الألماني عبر بايرن ● أيقونة يوفنتوس فاز بلقب الدوري الإيطالي في 4 مواسم متتالية



نجم نادي بايرن ميونيخ الألماني في التوصل إلى اتفاق، أمس الخميس، للتعاقد مع لاعب وسط يوفنتوس آرثورو فيدال، ويبقى على نجم منتخب تشيلي إتمام الفحوص الطبية للتوقيع مع البافاري.

□ **ميونيخ (ألمانيا)** - أكد رئيس نادي بايرن ميونيخ كارل هاينتس رومينغيه أن إدارة فريقه توصلت إلى اتفاق مع يوفنتوس الإيطالي يقضي بانتقال لاعب الوسط التشيلي آرثورو فيدال إلى صفوفه. وقال رومينغيه في مؤتمر صحفي عقده في الصين، حيث يقوم الفريق البافاري بجولة أسبوعية "استطیع التأکید من الناحية المبدئية بأننا توصلنا إلى اتفاق مع يوفنتوس واللاعب ولم يعد بنقص سوى إجراء الفحص الطبي الروتيني وتوقيع العقد".

وذكرت تقارير صحافية أن العقد الذي سيربط فيدال ببايرن مدته أربع سنوات على أن يتقاضى راتبا سنويا مقداره 6.5 ملايين يورو. وأضاف الرئيس دون الكشف عن أي تفاصيل تتعلق بمبلغ الصفقة أو مدة التعاقد "إذا سار كل شيء حسب الخطة فإنه ربما يبدأ التدريب (معنا) في الأسبوع المقبل". ونفى رومينغيه الشائعات المثارة حول انتقال ماريو غوتزه إلى يوفنتوس.

وأشار "لدي انطباع بأنه يريد البقاء هنا، ونحن سنسعمل ذلك، إذا كنت أنا وكيل أعماله لنصحتة بالبقاء في بايرن وبذل قصارى جهده". كما أكد أن المهاجم توماس مولر لن يرحل إلى مانشستر يونايتد الإنكليزي، رغم الشائعات الكثيرة المحيطة بهذا الأمر.

وسبق لفيدال (28 عاما) أن لعب في الدوري الألماني وتحديدًا مع باير ليفركوزن، علما بأنه توج مؤخرا مع منتخب بلاده بطلا لكأس الأمم الأميركية الجنوبية (كوبا أميركا). وفيدال هو ثاني لاعب يتعاقد معه بايرن ميونيخ هذا الموسم بعد البرازيلي دوغلاس كوستا، علما بأنه خسر خدمات لاعب وسطه باستيان شفاينشتايفر لمصلحة مانشستر يونايتد الإنكليزي. وفاز فيدال بلقب الدوري الإيطالي في 4 مواسم متتالية، وقاد يوفنتوس للصعود إلى نهائي دوري أبطال أوروبا في الموسم الماضي، حيث خسر أمام برشلونة في النهائي.

وقال بوفون "إذا كنت ذاهبا لحرب، فسأخذ فيدال معي". وفيدال ليس غريبا على الدوري الألماني إذ سبق له اللعب في صفوف باير ليفركوزن لمدة أربعة مواسم حتى 2011. ويقدم آرثورو فيدال إلى صفوف

### تياغو ألكانترا وديفيد أوبا اللذان يلعبان في مركز الوسط المهاجم، يعتبران المنافسين الحقيقيين لفيدال

البافاري، تكون المنافسة على قيادة خط الوسط قد حسمت لصالح اللاعب التشيلي الذي توج حديثا بلقب كوبا أميركا مع منتخب بلاده على حساب الأرجنتين. والأسباب هنا كثيرة، أولها أنه سيعمل على توازن خط الوسط داخل فريق غوارديولا، حسب تصريحات المدرب يوب هاينكس الذي

### فيدال يسير على طريق العمالقة

من روده، بل وحتى العجز تشابي النوسو الذي أصر غوارديولا على تعاقد النادي معه، مكانه بمركز الارتكاز مهدد بقوة، نظرا لتراجع مستواه بشكل مأساوي الموسم الماضي. ويبقى تياغو ألكانترا في حال استعادة قوته، إضافة إلى ديفيد أوبا اللذان يلعبان في مركز الوسط المهاجم، المنافسين الحقيقيين لفيدال على هذا المركز. أما الدولي فيليب لام فقد ردد في العديد من المناسبات أن مركزه المفضل "معروف"، في إشارة إلى خط الوسط طبعًا، غير أن لام قد يواجه عودته إلى خط الدفاع كظهير أيمن، وألينا على الأيسر وهي احتمالات واردة جدا، وفي هذا الإطار سارع الأثنان إلى التعبير عن استعدادهما لتقبل أي شيء يطلبه المدرب في سبيل انسجام الفريق.

والجميل أنه يقوم بكل هذا دون عنف، بدليل أنه لم يحصل إلا على بطاقة صفراء واحدة عندما كان يلعب بصفوف ليفركوزن الألماني، وواحدة حمراء مع اليوفي، أما في المسابقات الأوروبية فلم يحصل على أي واحدة. "المحارب" كما يطلق عليه لا يشبه له حاليا في خط وسط بايرن، فهو الاندفاعي وسط مجموعة من كبار الفنيين المتزنين، وأشار الألماني سياستيان روده في تعليقه عن الصفقة بكل صراحة إلى أن فيدال "منافس مباشر"، رافضا استخدام مصطلح التهديد، معللا ذلك بأنه "يلعب في المركز ذاته الذي لعب فيه". ولن يكون الدنماركي بير-إيميل هويبيرغ الذي قرر البقاء ضمن صفوف بايرن ميونيخ لإثبات قدراته بين الكبار، كما يقول أحسن حال

درب الباييرن بين عامي 2011 و2013، قبل أن يحل محله الأسباني بيب غوارديولا. وحسب المدرب السابق الذي قاد الفريق إلى الثلاثية في موسم 2013، فإن فيدال سيكون عنصرا مهما لإحلال التوازن داخل فريق يتوفر على عدد كبير من لاعبي خط الوسط الهجومي، وذلك في حال لعب هو على المحور الدفاعي، أي في الارتكاز (مركز 6). مع العلم أنه يمكنه أيضا التقدم إلى خط الوسط الهجومي (مركز 8)، واللعب على اليسار أو اليمين، إضافة إلى ميزاته الكثيرة، التي تبدأ عند قوته البدنية، وقدرته الرهيبة على الاستحواذ على الكرة، إضافة إلى الاستماتة الشديدة في النزلات الثنائية التي يحسمها عادة لصالحه مع إجادة استخلاص الكرة وتمييرها فيما بعد بإحكام.

## باختصار

□ اقترح نادي إنتر ميلان الإيطالي من ضم الحارس البولندي فوسيتش تشييززي من صفوف آرسانل على سبيل الإعارة لموسم واحد مع إمكانية شراء اللاعب بشكل نهائي في نهاية الموسم.

□ أكد ليفربول الإنكليزي تعاقد مع مهاجم مواطنه أستون فيلا ومنتخب بلجيكا لكرة القدم كريستيان بينيتي (24 عاما) من دون الكشف عن تفاصيل الصفقة.

□ لا يزال مستقبل الدولي السعودي زلاتان إبراهيموفيتش مع فريق باريس سان جيرمان، بطل الدوري والكأس الفرنسية، موضع شك، وسط تكهنات ربطت اسمه بالانتقال إلى فريق مانشستر يونايتد الإنكليزي، خلال فترة الانتقالات الصيفية الحالية.

□ جدد نادي إشبيلية الإسباني عقد مدير الكرة موتشي حتى عام 2020. وكان العقد الأصلي لموتشي يمتد حتى 2017، لكن إشبيلية قرر تجديده حتى 30 يونيو 2020.

□ تعاقد فريق أتلتيكو مدريد رسميا مع بيرنارد منساه لاعب فريق فيتوريا غيمارايش البرتغالي. وبلغت مدة التعاقد مع اللاعب الدولي الغاني ستة أعوام، ولكنه سيقتضي الموسم القادم في صفوف خيتافي الإسباني على سبيل الإعارة.

□ أحرز دارين ماتوكس وجيليس بارنز هدفين في الشوط الأول لتفوز جاميكا 2-1 على المنتخب الأميركي صاحب الأرض في قبل نهائي الكأس الذهبية، وأصبحت جاميكا أول دولة من الكاريبي تصل نهائي الكأس الذهبية منذ بداية البطولة في 1991.

المشاركة والتعليق:  
sport@alarab.co.uk

## بوروسيا دورتموند يبحث عن العودة إلى صف الكبار

من 34 مباراة، متأخرا بفارق 15 نقطة عن بايرليفركوزن، صاحب آخر المراكز المؤهلة لدوري الأبطال.

ويأمل فانتسكه أن يسير توماس توشيل المدير الفني الجديد لدورتموند على نهج كلوب، الذي قاد الفريق للتتويج بلقب بوندسليغا في مناسبتين وكأس ألمانيا مرة واحدة خلال سبع سنوات أمضاها مع الفريق.

وتحدث فانتسكه عن مدرب دورتموند الجديد قائلًا "إنه يتميز بالدقة الفائقة والمرونة فيما يتعلق بالتواحي التكتيكية. دورتموند أكبر دائما من أي فرد، وبطبيعة الحال، كان بورغن كلوب عنصرا أساسيا مهما ورمزا بالنسبة إلينا، ولكن لا يوجد أحد يعلو فوق بوروسيا دورتموند".

ويشكل الخروج من ظل كلوب تحديا لأي مدرب، ولكن استعداد توشيل لتولي تلك المهمة يراه فانتسكه أمرا إيجابيا للغاية. وقال فانتسكه "هذا ما يثير إعجابي حقا بتوشيل، لقد كان مدركا لهذه المهمة وما زال يضع نفسه في القيادة".

ويدرك فانتسكه أن الحقب الجديدة لا يمكن أن تبدأ بسهولة خلال عشية وضحاها، حيث أشار إلى أنه "إذا كانت هذه بمثابة حقبة جديدة، فإنه يتعين عليك أن تكون حذرا بعض الشيء، ولكنني أود أن أعتبر هذه المرحلة بداية جديدة".

ونفى أن يكون نادي فولفسبورغ، قد سحب البساط من ناديه، ليصبح ثاني أكثر الأندية الألمانية جماهيرية، لا سيما عقب تتويجه بلقب كأس ألمانيا في الموسم المنقضي بتغلبه على دورتموند في المباراة النهائية، بالإضافة إلى حصوله على المركز الثاني في ترتيب الدوري.

وأوضح فانتسكه أن "دورتموند لديه ما يقرب من 10 ملايين مشجع في ألمانيا، إننا مازلنا النادي الثاني في البلاد بلا جدال. لا أحد ينكر أن مستوى فولفسبورغ قد تطور بالفعل وأصبح منافسا كبيرا من خلال زيادة موارده المالية الآتية إليه من الولايات المتحدة، (ومدير الكرة في الفريق) كلاوس الوفس (والمدرب) ديتير هيكنج يقومان بعملهما بشكل جيد للغاية، ولكن هذا ليس له أي علاقة بالكاريما".

### فاتسكه نفى أن يكون نادي فولفسبورغ، قد سحب البساط من دورتموند، ليصبح ثاني أكثر الأندية الألمانية جماهيرية

وأعرب فانتسكه عن اعتقاده بأن القائمة التي يمتلكها دورتموند حاليا تتمتع بالقوة الكافية للمنافسة بقوة مع الأندية التي حصلت على المراكز الأربعة الأولى في ترتيب بوندسليغا الموسم الماضي.

وتزوج بايرن ميونيخ باللقب الموسم الماضي للعام الثالث على التوالي، بفارق كبير من النقاط عن أقرب ملاحقيه فولفسبورغ، صاحب المركز الثاني، فيما حل بوروسيا مونشنغلادباخ ثالثا، واكتفى بايرليفركوزن بالحصول على المركز الرابع.

وعانى دورتموند من الكثير من المتاعب في آخر موسم لمديره السابق بورغن كلوب مع الفريق، ليحصل على 46 نقطة فقط

□ باد راغاز (سويسرا) - أكد فريق بوروسيا دورتموند حرصه على إعادة ترسيخ أقدامه في صراع المنافسة على لقب الدوري الألماني لكرة القدم (بوندسليغا) في الموسم الجديد، خاصة في ظل سعي هانز يواخيم فانتسكه الرئيس التنفيذي للنادي إلى العودة سريعا إلى المكانة التي تليق باسم النادي العريق، وذلك عقب الموسم المخيب الذي قدمه في الموسم الماضي. وقال فانتسكه خلال تواجده بالمعسكر الإعدادي للفريق بمنتجع باد راغاز السويسري "نسعى بقوة إلى التواجد في المراكز الأربعة الأولى بترتيب بوندسليغا من أجل العودة للعب في بطولة دوري أبطال أوروبا مجددا".

وكان دورتموند قد تاهل إلى بطولة الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ) في الموسم الماضي بصعوبة بالغة بعدما حصل على المركز السابع في ترتيب الدوري الألماني خلال الموسم المنصرم.

وأضاف فانتسكه "أي فريق يضم في صفوفه لاعبين بحجم (ماتس) هوميلس و(إلكاي) غوندوغان و(ماركو) رويس و(بيري إيميريك) أوباميانغ، لا يمكن أن يتواجد في مثل هذا المركز المتواضع في ترتيب بوندسليغا".



كتيبة دورتموند تسعى إلى تعويض خيبة الموسم الفائت

## الأمير علي يرحب بإصلاحات الفيفا

□ عمان - التقى الأمير علي بن الحسين برئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم الفرنسي ميشال بلاتيني في باريس، حيث ناقشا آخر المستجدات على الساحة الكروية.

وكان الأمير علي قد لقي مساندة من الاتحاد الأوروبي في انتخابات رئاسة الفيفا التي أقيمت في 29 مايو الماضي وخسرها أمام السويسري جوزيف بلاتر 73-133 قبل أن يستقيل الأخير من منصبه بعد أربعة أيام. من جهة أخرى، شد الأمير علي على عدم وجوب مشاركة بلاتر في أي عملية إصلاح في الفيفا الذي ضربه زلزال قوي بسبب أعمال رشاشي وفساد طالت أكثر من مسؤول كبير فيه.

وأصدر الأمير علي بيانا رسميا "نحن في حاجة إلى عملية واضحة، وتوقيتات واضحة، كل ذلك يجب أن يخص الرئيس الجديد".

## بينيتيز يؤكد بقاء راموس

□ ملبورن - أوضح رافائيل بينيتيز مدرب ريال مدريد الإسباني أن المدافع الدولي سيرجيو راموس سيبقى في صفوف الفريق رغم إعلان الأخير رغبته في المغادرة واهتمام مانشستر يونايتد بضمه. وقال "راموس لاعب فريقتنا وهو عنصر أساسي بالنسبة إلينا، إنه قائد الفريق وأود رؤيته في بداية الموسم لأنني أعتقد بأنه سيكون حاسما معنا".

وبلغة أكثر حسما أكد "أجل، بالنسبة إلي فإنه سيبقى بنسبة مئة بالمئة، أشدد على أن هذا الأمر واضح بالنسبة إلي وللنادي أن سيرجيو سيبقى معنا". وأضاف "كرة القدم هي عالم غريب، أكن احتراما كبيرا للويس فان غال، لكن سيرجيو سيبقى معنا".

وقد منح ريال مدريدشارة القائد إلى راموس بعد رحيل الحارس إيكير كاسياس إلى بورتو البرتغالي. وكثر الحديث في الأيام الماضية عن صفقة انتقال الحارس الإسباني دافيد دي خيا من مانشستر يونايتد إلى ريال مدريد، واتجاه معاكس لراموس من مدريد إلى مانشستر، لكن الفريق الإسباني منح الحارس الكوستاريكي كيلور نافاس القميص رقم 1 في مؤشر على فشل المفاوضات المتعلقة بدي خيا.

## مدينة أسبانية تمنح القطط والكلاب نفس حقوق الإنسان

قرر مجلس مدينة تريجيروس دي فالي الأسبانية منح القطط والكلاب نفس حقوق مواطنيها الأدميين والاعتراف بها كـ"مواطنين من غير البشر".

قرر مجلس مدينة تريجيروس دي فالي (أسبانيا) - منحت مدينة تريجيروس دي فالي الأسبانية الحيوانات الموجودة فيها نفس الحقوق التي يتمتع بها مواطنوها من البشر، وتضمن القرار الذي اتخذته مجلس المدينة 13 بندا، من بينها أن جميع المواطنين سواسية سواء كانوا من البشر أو غيرهم.

وقال عمدة المدينة بيدرو بيرير إسبينوزا الذي كان يقف وراء المقترح الذي أطلق عليه اسم "إعلان رينيدو"، أن "القرار سيضمن حقوق الحيوانات ويحترم مشاعر سكان المدينة الذين طالما كانوا يطمحون لتوسيع نطاق حقوق الإنسان لتشمل القطط والكلاب أيضا".

وأضاف إسبينوزا "الكلاب والقطط تعايشت مع الإنسان منذ أكثر من 1000 سنة. عمدة المدينة يجب ألا يمثل المواطنين البشر فقط بل حتى الحيوانات التي يجب معاملتها مثل باقي سكان المدن".

ووافق مجلس المدينة، الواقعة في منطقة قشتالة وليون ويعيش فيها قرابة 330 شخصا، بالإجماع على مقترح العمدة الذي يجرم أحد بنوده صراحة أي استعمال للمواطنين غير البشريين في أغراض ترفيحية للبشر أو حتى تعرضهم لأي معاملة قاسية.

ومن ناحيتها، أشادت جمعيات حقوق الحيوان في أسبانيا بقرار المدينة، معربة عن أملها في أن تنتهج بقية المدن الأسبانية نفس السياسة مستقبلا.

لكن جمعيات الرفق بالحيوانات تطمح إلى أن يعد من ذلك، حيث يحيل القرار الجديد إلى إمكانية استخدام بعض المنظمات القانون الجديد لمنع تعذيب الحيوانات في مدن أسبانية أخرى خصوصا تلك التي تستخدم الحيوانات كأداة للتسلية مثل رياضة مصارعة الثيران الشهيرة. وأثارت تلك الرياضة في السنوات الأخيرة



## قرار المدينة الأسبانية يفتح آفاقا واسعة أمام منظمات الرفق بالحيوان لمنع رياضة مصارعة الثيران

منحت الحكومة الهندية للدلافين صفة "ذوات لا تنتمي للجنس البشري". وأعلنت وزارة البيئة وثروة الغابات الهندية سنة 2013 عن هذا القرار لمنع العروض التي تستخدم الدلافين المسجونة في الأحواض سواء الاصطناعية أو الموجودة في المحيطات وغيرها. وحسب الوزارة فإن الدلافين "يجب أن تتمتع بجميع حقوقها الخاصة ولا يجوز استخدامها لأغراض ترفيهية". لكن القرار بقي حبرا على ورق ولا تزال الدلافين تستخدم في العروض الترفيهية بالأحواض المائية.

اهتمامه أثناء شق طريقه عبر المدينة، بينما يقوم هو بمهاجمتهم بقرونه وبحوافره، لكنه في نهاية المطاف يلقي مصرعه، حيث يتم قتله بإطلاق رصاص في رأسه.

ولطالما طالب العديد من النشطاء والسياسيين بحظر تلك الممارسات، إلا أن الحكومة الأسبانية تعمل من أجل إعلان رياضة مصارعة الثيران كتراث عالمي من قبل منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة "يونسكو".

ولا تعد أسبانيا البلد الأول الذي يمنح الحيوانات حقوقا مثل البشر بل سبق أن

جدلا واسعا في أسبانيا، خصوصا من جانب جماعات الرفق بالحيوان، التي تنظر لرياضة مصارعة الثيران الشعبية عبارة عن تعذيب للثيران واستمتاع وحشي بقتلها.

وتقيم بلدات أسبانية كثيرة خلال فصل الصيف مهرجانات تقتل فيها الثيران، أشهرها المهرجان الذي يقام في سان فيرمين ببامبلونا شمال البلاد، والذي اختتمت فعالياته منذ أيام.

ويصطف الناس عادة في الشوارع وعلى جانبي الطريق، ويحاول السكان المحليون خلال الحدث إثارة الثور واستفزازة لجذب

## كتاب جديد لـ«دكتور سوس» بعد 24 عاما من رحيله

بكتابتة في أواخر خمسينات القرن الماضي أو في أوائل الستينات، بحسب صحيفة "نيويورك تايمز". ويعتبر الكتاب الأول الذي يتم نشره للمؤلف الأميركي ذي الأصول الألمانية منذ وفاته عام 1991.

ويشار إلى أن كتب الأطفال الكلاسيكية البالغ عددها 44 والتي كتبها جيزل تحت اسم "دكتور سوس"، قد باعت مئات الملايين من النسخ حول العالم بعد ترجمتها لـ30 لغة. وحصل جيزل أثناء حياته على العديد من الجوائز من بينها حصوله على الدكتوراه الفخرية ثمانية مرات، بالإضافة إلى جائزة "بوليتزر". ومن المقرر أن يتم طرح الكتاب في 28 يوليو الجاري.

لوس أنجلوس - من المقرر أن يتم الأسبوع المقبل طرح كتاب جديد لمؤلف كتب الأطفال الراحل ثيودور جيزل المعروف بـ"دكتور سوس"، وذلك بعد اكتشاف ما وصفته دار "رانوم هاوس" للنشر بـ"المكافئ الأدبي للمكّن المدفون".

ويحمل الكتاب الجديد اسم "what Pet? should I get" أي "ما هو الحيوان الأليف الذي يجب أن يكون لي الوليف؟"، وهو كتاب مصور مسجوع، يأتي وفق تقاليد كلاسيكيات دكتور سوس ذات طبيعة السخرية السريالية، مثل "القط ذو القبة" و"البيض الأخضر ولحم الخنزير" و"كيف سرق غريتش عيد الميلاد". وكانت أرملة جيزل اكتشفت المخطوط غير المنشور قبل عامين، ويبدو أنه قام

## بيع مخطوطة لموزارت بـ 237 ألف يورو

يورو) من جانب دار سوذبيز للمزادات في لندن. وهي تحمل أيضا تدوينات موسيقية بخط ليوبولد والد موزارت، وقد كانت طول الفترات السابقة مملوكة لأفراد.

وأشارت مؤسسة موزارتيوم في بيان إلى أن "أكثرية مخطوطات موزارت موجودة منذ فترة طويلة ضمن المجموعات المتاحة للعامة، إلا أن قلّة منها لا تزال غير متاحة للأخصائيين".

وتؤكد مؤسسة موزارتيوم، وهي منظمة غير ربحية، حيازتها على أكثر من نصف المخطوطات المعروفة لعائلة موزارت، بينها حوالي مئة من أوراق النوتات.

سالزبورغ (النمسا) - اشترت مؤسسة "موزارتيوم" في مدينة سالزبورغ النمساوية مخطوطة لفولفغانغ أماديوس موزارت (1756-1791) مقابل 237 ألف يورو خلال مزاد، لتضيفها إلى مجموعتها الغنية من القطع الخاصة بهذا المؤلف الموسيقي الشهير.

وتقع هذه المخطوطة في اثنتي عشرة صفحة متوسطة الحجم وجرى تقديمها الأربعاء على هامش مهرجان الموسيقى في سالزبورغ، مسقط رأس المؤلف الموسيقي.

وبيعت هذه المخطوطة التي يعود تاريخها، بحسب الخبراء، إلى العام 1773 بمقابل 167 ألف جنيه إسترليني (237 ألف



## نباتات تنمو دون تربة تحدث ثورة في عالم الطب والتجميل

لارونكس (فرنسا) - تشهد قرية هادئة في شرق فرنسا تجربة غير معتادة للصبوات الزراعية أو البيوت الزجاجية. فالزارعون في لارونكس على بعد نحو 100 كيلومتر من ستراسبورغ يزرعون النباتات بطريقة غير تقليدية ليستخرجوا منها جزيئات نادرة يمكن أن تستخدم في الطب والتجميل والكيماويات الزراعية.

وتتعاون شركات كبرى منها شركة الكيماويات الألمانية "باسف" وشركة مستحضرات التجميل الفرنسية "شانيل" مع الشركة الزراعية "بلانت ادفانسد تكنولوجيز" (بات) بهدف الحصول على ما يعرف باسم الجزيئات الحيوية من خلال استخدام تقنية مبتكرة.

ويقول جان بول فيفريه الذي شارك في تأسيس "بات" ورئيس الأبحاث السابق في شركة الدواء الفرنسية "سانوفي" "مهمتنا توفير بيئة نباتية لإنتاج جزيئات حيوية نادرة للغاية على المستوى الصناعي".

وتختبر شركة "بات" الفرنسية التي تأسست منذ عشر سنوات نحو 100 نوع من النبات كل عام. حيث تزرع تلك النباتات بنظام زراعي لا تستخدم فيه التربة، مما يسمح لجذور النباتات بالتفاعل مع رذاذ يحتوي على مغذيات متنوعة حتى ينمو النبات. والجزيئات الحيوية التي تستهدفها

## صباح العرب



## صليحة وأوباما وستيوارت

صحيح أن الإيرانيين ضد أميركا، ضد إسرائيل، ضد السامية، ويدعمون منظمات إرهابية مثل حزب الله، لكنك لا تعتقد اتفاق سلام مع أصدقاؤك" هكذا قال أوباما ضاحكا لجون ستيوارت في أحدث ظهور له للترويج إلى الاتفاق النووي، عبر أكبر البرامج الأميركية الساخرة، وكان ستيوارت سريع الجواب دون أن يتمكن من كتم ضحكاته "صحيح السيد الرئيس، حزب الله يبدو شريكا جيدا للسلام".

في الرابعة والنصف صباحا، الطريق إلى معلم الرياضيات ذي الاسم الخماسي الطويل، وجدته الأرمنية، في مدينة يتنفس نهرها بخارها اليومي من أشجاره الفضية، في رحيله الأزلي إلى الشرق، تمر بالحارات والبيوت، تظهر لك أشباح المدينة التي لم تنم بعد، ليعبر ضباب الفجر الرمادي أمامك، جاسوس فرنسي عجوز، كان جيش الاحتلال قد غادر وتركه لقمة سائغة في يد الناس، الذين جعلوا منه عبدة دون أن ينتقموا منه أو يمسه بسوء، اكتفوا بشتم فرنسا أمامه كلما رأوه، حتى أصبح اسمه "...أخت فرنسا" هائما على وجهه، بعد أن جنن الناس من جننهم ليجننهم غيره بعد حين.

عجلتا دراجتي الهوائية تدرعان المنحدرات، عبر الشوارع الضيقة، فكل الأوقات حينها كانت "مربعانية"، والبرد في كل فصل، تملأ أصوات "صليحة" العجوز التي تتبع خبز التنور على قارعة الطريق، وهي التي خلقها الله محيرة بين رجل وامرأة، فكانت صالح وصليحة معا، لتكون على صورة زمنها وزمننا، شخصيتين، واحدة للخبز، والثانية تنسب الموتى بالأجرة نهارا في المقابر، مرردة آيات الشعر الشعبي القديم المعرقة في الحزن، رغم أنه كان صنعة ولم يكن حقيقيا بالنسبة إليها، "عطلان باموس المزين، عاشاربو توو ميين، بالعجل يا عيني رحلت، لا طاح شيب ولا كبرتم، حطي هومي بالمخدة، يمكن يا بيه تكون لي ردة". كان صليحة يعبت بجوارح النسوة بالشعر، وكلما هدات واحدة منهن، يشعلها صليحة من جديد بصور وموسيقى جديدة، من أجل بعض القروش أو طبخة من طعام الأيس.

سأل ستيوارت أوباما "إلى أي فريق ننتمي نحن في الشرق الأوسط؟ لأنني أعرف أننا في العراق نحارب مع العراقيين لهزيمة داعش، بالتعاون مع إيران، ولكننا في اليمن نحن نحارب إيران بالتعاون مع السعودية؟ حسنا، من الذي نقصفه حاليا في الشرق الأوسط؟، لتعود شخصية صليحة مع نبرة أوباما في الندب على العالم، وتهيج المخاطر والأزمات، بذرائع مختلفة، باتت مكشوفة للجميع، باستثناء من يريد الوقوع فيها عمدا، فمرة القاعدة، ومرة داعش، وقبيلهما الخطر الشيوعي، وبينهما الخطر القومي العربي وحماية الأقليات، وهكذا، لكن العبث في الاستراتيجيا بغض النظر عن اختلاف المفاهيم، سيكون مثل لعبة الخيميائي، التي لا يعرف لها نتيجة، فلا يمكنك خلط المواد المتفجرة مع بعضها البعض، دون أن تتوقع انفجارات هنا أو هناك، حين يصبح "شعار الموت لأميركا" متجاوزا مع شعار "أميركا حارسة الديمقراطية في العالم".

صليحة وأوباما و...أخت فرنسا"، ستيوارت وفلاسفة النوويون والعجلات التي تدور على الأرض الضيقة، وأمهاث العنات السود المتناثرات في البرية، عالم الإنسان متعدد الوجوه الذي يسخر من نفسه كل يوم.

